جنگ عربیات

جنگ عربیات

از جمله کتب مرحوم مغفور [illegible]
[illegible] است که در [illegible]
و این نسخه [illegible]
[illegible]
[illegible] ۱۳۳۲

اشرق فى الدجى ولاح النهار　　واستنارت بنورها الاشجار
من سناها الشموس تشرق لما　　تبتدى وتجلى الاقمار
تسجد الكائنات بين يديها　　حين تبدو وتهتك الاستار
واذا اومضت بروق حماها　　هطلت بالمدامع الامصار

---

خوب است

لا تامنن الى النساء　　ولا تثق بعهودهن
فرضاؤهن وسخطهن　　معلق بفروجهن
يبدين ودا كاذبا　　والغدر حشو ثيابهن
بحديث يوسف فاعتبر　　متحذرا من كيدهن
او ما ترى ابليس اخرج　　آدما من اجلهن

كف لوما عذا يقوى الملوما　　ويزيد الغرام عشقا عظيما
ان اكن عاشقا فآت الا　　حالة الرجال قبل قديما
انما يكثر التعجب ممن　　كان من فتنة النساء سليما

---

خوب است

قل لمن يحمل هما　　ان هما لا يدوم
مثل ما يفنى السرور　　هكذا تفنى الهموم

يا خائضا فى ظلام الليل والحلك　　مقصر عنانك فليس الرزق بالحركة

يا حرفة الدهر كفى　　ان لم تكف فعفى
فلا يحظى اعطى　　ولا بصنعة كفى
خرجت اطلب رزقى　　وجدت رزقى توفى
كم جاهل فى ظهور　　وعالم متخفى





هو الرزق لا حل لديك ولا ربط　　ولا قلم يجرى عليك ولا خط

فعلنا جميلا قابلونا بضده　　وهذا لعمرى من فعال الفواجر
ومن يفعل المعروف مع غير اهله　　يجازى كما جوزى مجير ام عامر

ذهب الفصاحة اذا دعيت لها ابا　　واذا دعت يوما سواك لها ابا
يا صاحب الوجه الذى انوار　　تمحو من الخطب الكريه غياهبا
ما زال وجهك مشرقا متهللا　　كى لا ترى وجه الزمان مقطبا
اوليتنى من فضلك المنن التى　　فعلت بنا فعل السحاب مع الربا
وصرفت جل المال فى طلب العلا　　حتى جعلت من الزمان مآربا

---

خوب است

يا خائفا من دهره كن آمنا　　وكل الامور الى الذى بسط الثرى
ان المقدر كائن لا ينمحى　　ولك الامان من الذى ما قدرا

اذا لم اقم يوما لحقك بالشكر　　فقل لى لمن اعددت نظمى مع النثر
لقد جدت لى قبل السؤال بانعم　　اتتنى بلا مطل لديك ولا عذر
فما لى لا اعطى ثناءك حقه　　واثنى على علياك فى السر والجهر
سأشكر ما اوليتنى من صنائع　　يخف لها متنى وان اثقلت ظهرى

---

خوب است

كن عن همومك معرضا　　وكل الامور الى القضا
وابشر بخير عاجل　　تنسى به ما قد مضى
فلرب امر مسخط　　لك فى عواقبه رضى
الله يفعل ما يشاء　　فلا تكن متعرضا

---

خوب است　و التفويض

سلم امورك للحكيم العالم　　واريح فؤادك من جميع العالم
واعلم بان الامر ليس كما تشا　　بل ما يشاء الله احكم حاكم

لا تبتئس وانس الهموم جميعها … ان الهموم تزيل لب الحازم
لا ينفع التدبير عبدا عاجزا … فاترك مسلم في نعيم دائم

مميزة من سمات العقل عارية … لكن ابوها من الالباب قد خلق
لم يمش في يابس يوما ولا وحل … الا بنور هداه تبتغي الزلق

نصحت فلم افلح وعشوا فاخطوا … فاوقعني نصحي بدار هوان
فان عشت لم انصح وان مت فانعي … ذوي النصح من بعدي بكل لسان

تحكموا فاستطالوا في حكومتهم … وعن قليل كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى … عليهم الدهر بالآفات والمحن
واصبحوا ولسان الحال ينشدهم … هذا بذاك ولا عتب على الزمن

ان عدت عدنا وان وافيت وافينا … وان هجرت فانا قد تكافينا

لما خفيت صنعي ووجدي قد ظهر … والنوم من عيني تبدل بالسهر
ناديت وجدا قد تزايد بالفكر … يا وجد لا تبقي علي ولا تذر
هاممهجتي بين المشقة والخطر

ومهفهف من شعره وجبينه … مشت الورى في ظلمة وضياء
ما ابصرت عيناك احسن منظرا … فيما يرى من سائر الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء

عدمت وجودي في الوجود بعدكم … فان فؤادي لا يحب سواكم
خذوا كرما جسمي الى اين ترحلوا … واين حللتم فادفنوني حذاكم
وان تذكروا اسمي عند قبري يجيبكم … ابين عظامي عند صوت نداكم





صبرا لحكمك يا الهي والقضا … انا صابر ان كان فيه لك الرضا
قد ضقت بالامر الذي قد نابني … فوسيلتي آل النبي المرتضى

قالوا متى هذا التجنب والجفا … ان الذي حمل الغرام لقد كفى
كم قد تطيل الهجر لي متعمدا … ان كان قصدك حاسدي فقد اشتفى

من قاس قدك بالغصن الرطيب فقد … اخطأ القياس به زورا وبهتانا
الغصن احسن ما نلقاه مكتسيا … وانت احسن ما نلقاك عريانا

---

انظر الى اربع عندي قد اجتمعت … جنك وعود وقانون ومزمار

صن عن سواك السر لا تودعه … من اودع السر فقد ضيعه

---

لا يكتم السر الا كل ذي ثقة … والسر عند خيار الناس مكتوم
السر عندي في بيت له غلق … ضاعت مفاتحه والباب مختوم

اشرب الراح فانها بالعراق … ان هذا الشراب للداء شافي

لا يشرب الراح الا من به طرب … يكون بالسكر في افراح راق

---

على الباب عبد من عبيدك واقف … بجودك والاحسان والشكر عارف

ناولتها شبه خديها مشعشعة … حمراء يحكي سناها ضوء مقباس
فقبلتها وقالت وهي ضاحكة … فكيف تسقي خدودا للناس
قلت اشربي فهي من دمعي جرى … دمي ومازجها في الكاس انفاس

ردوا على النوم (جفني) الذي سلبا      وخبروا في صقلي اين ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة      ان المنام على جفني قد غضبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما      اغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
اني امرؤ من دم المعشوق معتذر      احول جلته في سفكه عتبا
القى بمرآة فكري شمس صورته      فعكسها شب في احشائي اللهبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد      اجرى بقيته في ثغره شنبا
ماذا ترى في محب ما ذكرت له      الا شكا او بكى او حن او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال اذا      رام الشراب فيروى وهو ما شربا

سكرت من لحظه لا من مدامته      ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف سلبتني بل سوالفه      وما الشمول شلتني بل شمايله
لوى بعزمي اصداغ لوين له      وغال عقلي بما تحوي غلايله

ان شكونا الهوى فماذا نقول      او تلفنا شوقا فماذا السبيل
او بعثنا رسولنا يترجم عنا      ما يؤدي شكوى المحب رسول
او صبرنا فما لنا من بقاء      بعد فقد الاحباب الا قليل
ليس الا تأسفا ثم حزنا      ودموعا على الخدود تسيل
ايها الغائبون عن لحظ عيني      وهم في الفؤاد اهل حلول
هل حفظتم في الهوى عهد صب      ليس عنه مدى الزمان يحول
ام نسيتم على التباعد صبا      شفه فيكم الضنى والنحول
واذا المحشر ضمنا سالتني      من لدن وبناحسا ما يطول

الأبيات الرائعة في العشق

قالي متى هذا الصد وذو الجفا (عرض / الله)      فلقد جرى من ادمعي ما قد كفى
كم قد امللت الهجر لي متعمدا      ان كان قصدك حاسدي فقد اشتفى
وانصف الدهر الخؤون لعاشق      ما كان يوما للعواذل منصفا
فلمن ابوح بصبوتي يا قاتلي      يا حيلة الشاكي اذا فقد الوفا
ارظهر ابرز قرينة





تتمة الجبارى عبده والله

ويزيد وجدي في هواك تلهفا      مني وعدت ولا اراك مخلفا
يا مسلمون خذوا بثار متيم      الف السهاد لدى بطرف ما اغفا ونام
ابخل في شرع الغرام (الحب) تذللي      ويكون غيري بالوصال مشرفا
ولقد كلفت بحبكم مثل الذي      وغدا عذولي في الهوى متكلفا
ما احسن العفو عن قادر      لا سيما عن غير ذي ناصر
بحرمة الود الذي بيننا      لا تقتل الاول بالاخر

---

دع الاقدار تفعل ما تشاء      وطب نفسا بما فعل القضاء
ولا تفرح ولا تحزن بشيء      فان الشيء ليس له بقاء

جعلتكم درعا حصينا لتمنعوا      سهام العدا عني فكنتم نصالها
وكنت ارجي عند كل ملمة      تخص يميني ان تكون شمالها
دعوا قصة العذال عني بمعزل      وخلوا العدى ترمي الي نبالها
اذا لم تقوا نفسي مكايدة العدى      فكونوا سكوتا لا عليها ولا لها

واخوان حسبتهم دروعا      فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات      فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب      لقد صدقوا ولكن في فسادي
وقالوا قد سعينا كل سعي      لقد صدقوا ولكن عن ودادي

---

ونفسك فزبها ان خفت ضيما      وخل الدار تنعى من بناها
فانك واجد ارضا بارض      ونفسك لم تجد نفسا سواها
عجبت لمن يعيش بدار ذل      وارض الله واسعة فضاها
ومن كانت منيته بارض      فليس يموت في ارض سواها
وما غلظت رقاب الاسد حتى      بانفسها تولت ما عناها

لو علمنا مجيئكم لفرشنا … مهجة القلب او سواد العيون
وفرشنا خدودنا والقفا … ليكون المسير فوق الجفون

---

يترجم طرفي عن لساني لتعلموا … ويبدو لكم ما كان صدري يكتم
ولما التقينا والدموع سواجم … خرست وطرفي بالهوى يتكلم
تشير لنا عما تقول بطرفها … واومي اليها بالبنان فتفهم
حواجبنا تقضي الحوائج بيننا … فنحن سكوت والهوى يتكلم

لقد كتب الدهر فضل الكرام … وفضلك للآن لا يحسب
فلا ابتز الله منك الورى … فانك للفضل نعم الاب

---

لقلم عدا لا قائم بنفعه … وعم جميع العالمين منافع
وحسنة انشاد انا ملك الحق … تسيل على الاقطار حسن اصابع

---

وما من كاتب الا سيفنى … ويبقي الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيء … يسرك في القيامة ان تراه

---

اذا فتحت دواة العز والنعم … فاجعل مدادك من جود ومن كرم
واكتب بخير اذا ما كنت معتذرا … هذا لك شرف فضله نسب القلم

انا جر الضان تريا في من العلل … واصحن الحلو فيها منتهى الملل
يا لهف قلبي على ما السلاطين اذا … باتت كنافته بالسمن والعسل

اليك اشتياق يا كنافة زائد … وليس غنى لي عنك كلا ولا صبر
فلا زلت اكلي كل يوم وليلة … ولا زال منهلا بجرعاتك القطر

تجرت



---

تحيرت والرحمن لا شك في امري … وحلت بي الاحزان من حيث لا ادري
ساصبر حتى يعلم الناس انني … صبرت على شيء امر من الصبر
وما احسن الصبر الجميل مع التقى … وما قدر المولى على خلقه يجري
سوانا ما سوى ترجمان سوى سري … اذا كان سر الناس سرك في سري
ولو ان ما بي بالجبال لهدمت … وبالنار اطفاها وبالريح لم يسر
ومن قال ان الدهر فيه حلاوة … فلا بد من يوم امر من المر

وصد المنجم ليلة فبدا له … قد المليح يميس في برديه
وامده زحل سواد ذوائب … والمسك هادي الخال في خديه
وعدت من المريخ حمرة خده … والقوس رمي النبل من جفنيه
وعطارد اعطاه فرط ذكائه … وابى السها نظر الوشاة اليه
فغدا المنجم حائرا مما رأى … والبدر باس الارض بين يديه

---

عجوز الحس ابليس يراها … تعلم الخديعة من سكوت
تقود من السياسة الف بغل … اذا نفر وبخيط العنكبوت

وعجوز لها الكهانة طبع … حللت في الحرام ما لا يجوز
عبثت طفلة وليطت فتاة … وزنت كهلة وقادت عجوز

---

لو تعلم الدار من قد زارها فرحت … واستبشرت ثم باست موضع القدم
واعلنت بلسان الحال قائلة … اهلا وسهلا باهل الجود والكرم

---

قد زاد حسنا تبارك الله … جل الذي صاغه وسواه
قد حاز كل الجمال منفردا … كل الورى في جماله تاهوا
قد كتب الحسن فوق وجنته … اشهد ان لا مليح الا هو

ان كان لى فيض احب مشادكا     سعت الهوى دوحى ليسلفنى وجدى
وقلت لها يا نفس موتى كريمة     فلا خير فى حب يكون مع الصد

---

اقمتم فؤادى فى الهوى وقعدتم     واسهرتم جفنى القريح ونمتم
ومنز لكم بين الفؤادو ناظرى     فلا القلب يسلاكم ولا الدمع يكتم
وعاهدتمونى ان تقيموا على الوفا     فلما تملكتم فؤادى غدرتم
فلم تر حموا وجدى بكم وتلهفى     وانتم صدوف الحادثات امنتم
سالتكم بالله ان مت فاكتبوا     على لوح قبرى ان هذا متيم
لعل شجيا عارفا لوعة الهوا     يمر على قبر المحب فيرحم

---

تركت حبيب القلب لا عن ملالة     ولكن جنى ذنبا يودى الى الترك
اراد شريكا فى المحبة بيننا     وايمان قلبى لا يميل الى الشرك

---

وحقك لو انصفتنى ما قتلتنى     ولكن حكم البين ما فيه منصف
وحملتنى ثقل الغرام وانى     لا عجز عن حمل القميص واضعف
وما عجب اتلاف روحى وانما     عجبت لجسمى بعدكم كيف يعرف

تشاغلتم عنا بصحبة غيرنا     واظهرتم الهجران ما هكذا كنا
سنترككم لما تركتم مرامنا     ونصبر عنكم مثل صبركم عنا
ونهوى سواكم مذ جنحتم لغيرنا     ونجعل قطع الوصل منكم ولا منا

يقولون لى انت بين الورى     تعيش كالقبلة المعتبرة
فقلت دعونى من قولكم     فلا علم الا مع المقدرة
فلو رهنونى وعلى معى     وكل الذ فاتوا المحبرة
على قوت يوم لما ادركوا     قبول الرهان الى الآخرة
فاما الفقير وحال الفقير     وعيش الفقير فما اكدره

وفى الصيف



وفى الصيف يعجز عن قوته     وفى البرد يفنى على المجمرة
تليه الكلاب اذا ما مشى     واى لئيم ولن ينهره
اذا ما مشى حاله لا يرى     وبين عذر فلن يعذره
اذا كان هذا حياة الفقير     فاصلح ما كان فى المقبرة

ومن كانت رؤيته بعيد     فال النفس تحلاغلها
فانك واجد حذ ما كثيرا     ونفسك لم تجد نفسا سواها

---

سار تجد عوضا عمن تفارقه     وانصب فان لذيذ العيش فى النصب
ما فى المقام لذى لب وذى ادب     معزة فاترك الاوطان واغترب
انى رايت وقوف الماء يفسده     فان جرى طاب وان لم يجر لم يطب
والبدر لولا افول منه ما نظرت     اليه فى كل حين عين مرتقب
والاسد لولا فراق الغاب ما قنصت     والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والتبر كالترب ملقى فى اماكنه     والعود فى ارضه نوع من الحطب
فان تغرب هذا عز مطلبه     وان اقام فلا يعلو الى رتب

ومهفهف يغنى النديم بريقه     عن كاسه الملأى وعن ابريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها     فى مقلتيه ووجنتيه وريقه

---

ان جاءه الحسن كى يقاس به     نكس الحسن راسه خجلا
او قيل يا حسن هل رايت كذا     يقول اما نظيره فلا

---

هذا الذى عم الانام بعدله     وسطا فمهد سائر الافاق
اشكر صنائعه فلست صنائعا[2]     [3]لكنهن مفاتح الارزاق

٢ لكنهن قلائد الاعناق
٣ والنزاه[?] فلس[?]

---

سعادات تجدد كل يوم     واقبال وقد رغم الحسود

فما زالت تلك الايام بيضا    وايام الذى عادك سود

ثم تكامل فى المحاسن وانتهى    فالشمس تشرق من شقائق خده
ملك الجمال باسره فكانما    حسن البرية كلها من عنده

وصد المنجم ليله حتى اله    قد المليح يميس فى برديه
وتامل الجوزاء اذ نثرت    حب الجمان يلوح فى عطفيه
واعده زحل سواد ذوائب    والمسك هادى الخال فى خديه
وغدت من المريخ حمرة خده    والقوس يرمى النبل من جفنيه
وعطارد اعطاه فرط ذكائه    وابى السها نظر الوشاة اليه
فغدا المنجم حائرا مما راى    والبدر باس الارض بين يديه

زر من تحب ودع كلام الحاسد    ليس الحسود على الهوى بمساعد
لم يخلق الرحمن احسن منظرا    من عاشقين على فراش واحد
متعانقين عليهما حلل الرضى    متوسدين بمعصم وبساعد
واذا تالفت القلوب مع الهوى    فالناس تضرب فى حديد بارد
واذا صفى لك من زمانك واحد    فهو المراد وعش بذاك الواحد

ارانادهم فاذوب شوقا    واسكب فى مواطنهم دموعى
واسئل من بعد فقتهم ومالى    يمن على يوما بالرجوع

اهاجوا الحب فى قلبى وساروا    وقد شطت بهم تلك الديار
وبان العقل منى حيث بانوا    وفاز فتى هجوع واصطبار
وقد ساروا فعاد فتى سهودى    وقد عدم القرار فلا قرار
واجروا بالفراق دموع عينى    فادمعنا تجاريها البحار
اذا اشتقت يوما ان اراهم    وزاد بهم حنينى وانتظار





تمثل شخصهم فى وسط قلبى    غرام واشتياق وادكار
ابا من ذكرهم اضحى دثارى    وما لى غير حبهم شعار
احبتنا الى كم ذا التمادى    وكم هذا التباعد والنفار

من بعد يومى فى دمشق وليلتى    خلف الزمان بمثلها لا يغلط
بتنا وجنح الليل فى غفلاته    ومن الصباح عليه فرع اشمط
والطل فى تلك الغصون كانه    در يصافحه النسيم فيسقط
والطير يقرا والغدير صحيفة    والريح تكتب والغمام ينقط

لولا نادير وحسن نقامته    ما كان فى دار الملوك محكما
وعلى الحريم فيا له من خادم    من حسنه خدمته املاك السما

لا تسال الدهر انصافا فتطلبه    ولا تلمه فلم يخلق لانصاف
خذ ما تيسر واترك الهم ناحية    لا بد من كدر فيه وانصاف

امر على الديار ديار ليلى    اقبل ذا الجدار وذا الجدار
فما حب الديار شغفن قلبى    ولكن حب من سكن الديار

استخبر الشمس عنكم كلما طلعت    واسئل البرق عنكم كلما لمعا
المبيت والشوق يطوينى وينشرنى    فى راحتيه ولا اشكو له وجعا
احبابنا ان يكن طال المدى فلكم    قد قطع القلب منى بعدكم قطعا
فلو منكم على طرفى برؤيتكم    لكان احسن شئ بيننا وقعا
لا تحسبوا اننى بالغير مشتغل    ان الفؤاد لحب الغير ما وسعا

بالله يا قبر هل زالت محاسنه    وهل تغير ذاك المنظر النضر
يا قبر لا انت بستان ولا فلك    فكيف يجمع فيك الغصن والقمر

| | |
|---|---|
| لله در مبشری بقدومهم | فلقد اتى باطايب المسموع |
| لو كان يقنع بالخليع وهبته | قلبا تقطع ساعة التوديع |

| | |
|---|---|
| تمنيت من اهوى فلما رايته | ذهلت فلم املك لسانا ولا طرفا |
| واطرقت اجلالا له ومهابة | وحاولت اخفى الذى بى فلم يخفى |
| وكنت معد للعتاب صحائفا | فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا |

| | |
|---|---|
| لك فى القلوب سريرة لا تظهر | مطوية وحديثها لا ينشر |
| يا فاضح القمر المنير بحسنه | وبوجهه افتضح الصباح المسفر |
| لى فى سنائك امارة لا تنقضى | ومعاهد ابدا تزيد وتكثر |
| فاذوب من حرقى ووجهك جنتى | واموت من ظمأى وريقك كوثر |

| | |
|---|---|
| لو لم ارجى بان الشمل يجتمع | ما كان لى فى حياتى بعدكم طمع |
| اقسمت ما فى فؤادى غير حبكم | والله ربى على الاسرار مطلع |

| | |
|---|---|
| ~~وسيكت~~ ولقد بكيت على تفرق شملنا | زمنا وفاض الدمع من اجفانى |
| ونذرت ان جمع المهيمن شملنا | ما عدت اذكر فرقة بلسانى |
| هجم السرور علىّ حتى انه | من فرط ما قد سرنى ابكانى |

| | |
|---|---|
| الدهر اقسم لا يزال مكدرى | حنثت يمينك يا زمان فكفرى |
| السعد وافى والحبيب مساعدى | فانهض الى داعى السرور وشمرى |

| | |
|---|---|
| مالى اعلل نفسى بالمحال على | امر يكون به هم واحزان |
| ماذا القعود على نار وما خمدت | ان القعود على النيران خسران |

البدر



| | |
|---|---|
| البدر والشمس فى برج قد اجتمعا | فى غاية الحسن والاقبال قد طلعا |
| ززاد حسنهما للناظرين هوى | فياله عند ما داعى السرور دعا |
| فى الحسن والطرف قد زادا كلاهما | اليهما الروح راحت والفؤاد سعى |
| تبارك الله مخلوقاته عجب | ما شاء رب العلا فى خلقه صنعا |

والضوء

| | |
|---|---|
| خليلى لا تسأل على ما بمهجتى | من اللوعة الحرا فقلبى اسقام |
| وما عن رضى فارقت سلمى معوضا | بديلا ولكن للضرورة احكام |

| | |
|---|---|
| قد يسلم الاكمه من حفرة | يقع فيها الباصر الناظر |
| ويسلم الجاهل من لفظة | يهلك فيها العالم الماهر |
| ويعسر المؤمن فى رزقه | ويرزق الكافر الفاجر |
| ما حيلة المرء ما فعله | هو الذى قدره القادر |

| | |
|---|---|
| لو علمنا قدومكم لفرشنا | مهجة القلب مع سواد العيون |
| وو ضعنا خدودنا للقاكم و فرشنا | وجعلنا المسير فوق الجفون ليكون |

| | |
|---|---|
| فقر الفتى يذهب انواره | كاصفرار الشمس عند المغيب |
| ان غاب لا يذكر بين الورى | وان اتى فما له من نصيب |
| يمر فى الاسواق مستخفيا | وفى الفلا يبكى بدمع صبيب |
| والله ما الانسان فى اهله | اذا ابتلى بالفقر الا غريب |

| | |
|---|---|
| والله ما كنت لصا يا اخا ثقة | ولم اكن سارقا يا احسن الناس |
| لكن رمتنى صروف الدهر عن عجل | فزاد همى ووسواسى وافلاسى |
| وما رميت ولكن الاله رمى | سهما فطير تاج الملك عن راسى |

| | |
|---|---|
| اذا اراد الله امرا على امرئ | وكان ذا عقل وسمع وبصر |

اصم اذنيه واعمى قلبه     وسل منه عقله سل الشعر
حتى اذا انفذ فيه حكمه     رد اليه عقله ليعتبر

اذا صديق نكرت جانبه     لم تعيني فى فراقه الحيل

قل للمليحة فى الخمار الفاختى     الموت حقا من عذابك واحتى
جودى الى بزورة احيى بها     ها قد مددت الى نوالك راحتى

دمت فؤادى فى الهوى ان سلاكم     فان فؤادى لا يحب سواكم
وان نظرت عينى الى غير حسنكم     فلا سرها بعد البعاد لقاكم
حلفت يمينا لست اسلى هواكم     وقلبى حزين مغرم بهواكم
سقانى الهوى كاسا من الحب صافيا     فيا ليته لما سقانى سقاكم
خذوا معى حيث استقرت بكم نوى     وان حللتم فادفنونى حذاكم
وان تذكروا اسمى عند قبرى يجبكم     انين عظامى عند ذكر نداكم
فلو قيل لى ماذا على الله تشتهى     لقلت رضى الرحمن ثم رضاكم

بالله قل للنيل عنى انني     لم اشف من ماء الفرات غليلا
يا قلب كم خلفت ثم بثينة     واظن صبرك ان يكون جميلا

---

تانّ ولم تعجل لامر تريده     وكن راحما للناس تبلى براحم
فما من يد الا يد الله فوقها     ولا ظالم الا سيبلى بظالم

جميع الصنايع مثل العقود     وهذا المزين درّ السلوك
فيعلو على كل ذى حكمة     وتحت يديه رؤس الملوك

---

لا تواخذ لذة ان امكنت     ان الزمان كثير العطب



---

رق الزجاج ورقت الخمر     فتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح     وكانما قدح ولا خمر

وقلما ابصرت عيناك ذا لقب     الا ومعناه ان فتشت فى لقبه

جعل القنا اقلامه وطروسه     مهج العدا ورأى المداد دمائها
واظن ان الاقدمين لذا رأوا     ان يجعلوا خطية اسمائها

بجمعت من نطفة ذاته     وركبت من عنصر فاسد
ليس على الله بمستنكر     ان يجعل العالم فى واحد

---

لذ بالكرام بنى الكرام فانما     تلد الكرام بنو الكرام كراما
ودع اللئام بنى اللئام فانما     تلد اللئام بنو اللئام لئاما

يا من اعاد رميم الملك منشورا     انت الوزير الذى لازال منصورا
احببت ما مات بين الناس من كرم     لازال سعيك عند الله مشكورا

---

لها بشر مثل الحرير ومنطق     رخيم الحواشى لا هراء ولا نذر
وعينان قال الله كونا فكانتا     فعولان بالالباب ما تفعل الخمر
فيا حبها زدنى جوى كل ليلة     ويا سلوة الايام موعدك الحشر
ذوائبها ليل ولكن جبينها     اذا اسفرت يوما يلوح به الفجر

ورد الخدود ودونه شوك القنا     فمن المحدث نفسه ان يجتنى
لا تمددوا الايدى اليه فطالما     شنوا الحروب لان مددنا الاعين
يا قلبه القاسى ورقة خصره     هلا نقلت الى هنا من هاهنا

لوكان ذو قد حضره في قلبه ... ما جاد قط على المحب ولا جنى
يا عاذلي في حبه كن عاذري ... من لي بجسم قد تملكه الضنى
ما الذنب الا للفؤاد وناظري ... لولاهما ما كنت في هذا العنا

هبني جنيت فلم تزل اهل النهى ... يهبون للجاني سماحا شاملا
ماذا عسى يرجو عدوك وهو في ... درك الحضيض وانت اعلى منزلا

من فاته الموت يوما لم يفته غدا ... والكل منا على حوض الردى وردا
سوى العظيم بمن قد كان محتقرا ... ولم يدع هيبة بين الورى احدا
لم يبق من ملك كلا ولا ملك ... ولا نبي يعيش دائما ابدا

قد قلت للرجل المولى غسله ... هلا اطاع وكنت من نصحائه
جنبه ماءك ثم غسله بما ... اذرت عيون المجد عند بكائه
وازل مجاميع الحنوط ونحها ... عنه وحنطه بطيب ثنائه
ومر الملئكة الكرام بحمله ... شرفا الست تراهم بازائه
لا توه اعناق الرجال بحمله ... يكفي الذي حملوه من نعمائه

---

اصون دراهمي واذب عنها ... لعلمي انها سيفي وترسي
ابذلها الى اعدى الاعادي ... وابدل في الورى سعدي بنحسي
فيأكلها ويشربها هنيئا ... ولا يعزو الى احد بفلسي
واحفظ دراهمي عن كل شخص ... لئيم الطبع لا يصفو لانسي
احب الي من قولي لنذل ... اتلني درهما لغد بخمس
فيعرض وجهه ويصد عني ... فتبقى مثل نفس الكلب نفسي
فيا ذل الرجال بغير مال ... ولو كانت فضائلهم كشمس

---

اذا ما ملكت المال يوما ولم اجد ... فلا بسطت كفي ولا نهضت رجلي





فهاتوا بخيلا نال مجدا ببخله ... وهاتوا اروني باذلا مات من بذل

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ... ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها ... وعند صفو الليالي يحدث الكدر

---

اذا جادت الدنيا عليك فجد بها ... على الناس طرا قبل ان تتفلت
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت ... ولا الشح يبقيها اذا هي ولت

---

ذهب الذين اذا وقفت ببابهم ... منوا عليك بما تريد من الندى

---

المرء في زمن الاقبال كالشجرة ... فالناس من حولها ما دامت الثمرة
حتى اذا اسقطت كل ما حملت ... تفرقوا واردوا غيرها شجره
تبا لابناء هذا الدهر كلهم ... فلم اجد واحدا يصفو من العشره

تلجي الضرورات في الامور الى ... سلوك ما لا يليق بالادب
ما حامل نفسه على سبب ... الا امر يليق بالسبب

---

فؤاد ودون نظرة قبل بينكم ... اعلل قلبا كاد بالبين يتلف
فان كان تذ ديوي بذلك كلفة ... دعوني في وجدي ولا تتكلفوا

---

ايظلمني الزمان وانت فيه ... وتاكلني الكلاب وانت ليث
ويردي من حياضك كل صاد ... واعطش في حماك وانت غيث

ونفسك فزبها ان خفت ضيما ... وخل الدار تنعى من بناها
فانك واجد ارضا بارض ... ونفسك لم تجد نفسا سواها

وبفسك فزبها ان خفت ضيما … وخل الدار تنعى من بناها
فانك واجد ارضا بارض … ونفسك لم تجد نفسا سواها

---

انظر الى مركب يسبيك منظره … يسابق الريح في سير واسراء
كانه طاير قد مد اجنحته … الى من الجو منقضا على المكة

---

ادرها بالكبير وبالصغير … وخذها من يد القمر المنير
ولا تشرب بلا طرب فاني … رايت الخيل تشرب بالصفير

اضحى التنائي بديلا من تدانينا … ونذرنا طيب لقيانا تجافينا
بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا … شوقا اليكم ولا جفت ماقينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا … بان نغص فقال الدهر امينا
والله ما الخوف ان تقتلونا في منازلكم … وانما خوفنا ان تاثموا فينا

يا راكب البحر في الاهوال والهلكة … اقصر عنانك فليس الرزق بالحركة
اما ترى البحر والصياد منتصب … في ليلة ونجوم الليل محتبكة
قد مد اطنابه والموج يلطمه … وعينه لم تزل في كلكل الشبكة
حتى اذا بات مسرورا بها فرحا … والحوت قد حط في فخ الردى حنكه
وصاحب القصر امسى فيه ليلته … منعم البال في حيز من البركة
وصار مستيقظا من بعد رقدته … لكن في ملكه ظبي وقد ملكه
سبحان ربي يعطي ذا ويمنع ذا … بعض يصيد وبعض ياكل السمكة

---

اوليتني ما لا اقوم بشكره … وكفيتني كل الامور باسرها
فلاشكرنك ما حييت وان امت … شكرتك مني اعظمي في قبرها

وغادة تلعب بالعود انملها … فعادت النفس عند الجس تختلس





قد اسمعت بالاغاني من به صمم … وقال احسنت مغني من به خرس

ولقد شرفنا اذ نزلتم ارضنا … ومحاسنا كم ظلمة الديجور
فيحق لي ان اخلق منزلي … بالمسك والماورد والكافور

---

لئن غبتم عني فان محلكم … لفي مهجتي بين الجوانح والحشا
وارجو من الرحمن جمعا لشملنا … وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

---

ودعتني يوم الفراق وقالت … وهي تبكي من لوعة وفراق
ما الذي انت صانع بعد بعدي … قلت قولي هذا هو لمن باق

يا خليلي اني هجرت رقادي … وهمومي نمت لبعد بلادي
كان لي والله على شحط قا … غاب عني مجاور الالحاد
وجرت لي من بعد ذلك امور … صرت منها مفتت الاكباد
اشتري لي من الحسان فتاة … مثل غصن يعقدها المياد
فضرف الذي ورث عليها … ويحيز بها على الاجواد
سمها البيع اذ تزايد همي … وجوى البين لم يكن بمرادي
واذا ما دعا اليها منادي … زاد فيها شيخ كثير العناد
فلهذا اغتظت غيظا شديدا … ولملكي جذبتها بايادي
فتردى ذاك اللئيم بقبح … ثم قادت فيه لغى الالحاد
من غرامي لكمته بيميني … وشكا لي حتى شفيت فؤادي
ومن الخوف قد اتيت لداري … وتيقنت سطوة الاضداد
تهدي ما لك البلا ويجيء … فاتى الحاجب الرشيد السداد
وامر الي الى اسير بعيدا … عن ذمام نكد احسادي
فطلعنا من دارنا جنح ليل … طالبين المقام في بغدادي
ليس شيء من الذخاير عندي … دونها سحنة الى الصياد

عزالى اعطيك محبوب قلبى    فيقى الى وهبت فؤادى

هب لى جناية ما زلت بالندم    فان للعبد من ساداته كرم
فعلت ما يقتضيه الذنب معترفا    فاين ما يقتضيه العفو والكرم

من لى يساعدنى على بلوائى    فقد اعتلى دائى وعز دوائى
والهجر اضنى مهجتى وحشاشتى    والدهر ردا حبتى اعدائى
ياقوم هل فيكم رفيق مشفق    يرثى لحالى او حبيب بدا لى
من عزامى لكسته بيميسى    وسنالى حتى شغيت فؤادى
ومن الخوف قد اتيت لدارى    وتيقنت سطوة الاضداد
فهندى مالك البلاد لحبسى    فانى الحاجب الرشيد السداد
فالموت هان على مع سكراته    وقطعت من طيب الحياة رجائى
يارب بالهادى البشير المصطفى    بحر المكارم سيد الشفعاء
ادعوك تنقذنى وتغفر ذلتى    وتزيل عنى شقوتى وعنائى

تحكموا فاستطالوا فى تحكمهم    وعنقريب كان الحكم لم يكن

دع الايام تفعل ما تشاء    وطب نفسا بما فعل القضاء

من عاش بعد عدوه    يوما فقد بلغ المنى

لابد لى من مدة محروصة    فاذا انقضت ايامهات
لو ادخلتنى الاسد فى غاباتها    لم تقنها ما دام لى وقت

فهل فيكم خل شفوق يعيننى    سالتكم بالله رد جوابى
مضى الوقت من عمرى وحانت منيتى    فهل دام لى كى ينال ثوابى

ونظر



وينظر فى حالى ويكشف كربتى    لتشربه ماء كى يهون عذابى

خيالك فى التباعد والتدانى    وذكرك لا يفارق لسانى

ايامن زكى اصلا وطاب لاذة    واثمر غصنا يانعا وزكى جنا
اذكرك الوعد الذى سمعت به    محاسنك الحسنى وحاشك ان تنسى

تخدعنه بخديعة لما اتى    والحر يخدعه الكلام الطيب

سالت من امرضنى    فى قبلة تشفى السقم
فقال لا لا ابدا    قلت له نعم نعم
فقال خذها بالرضى    من الحلال وابتسم
فقلت غصبا قال لا    الا على راس علم
فلا تسل عما جرى    واستغفر الله ونم
فظن ما شئت بنا    فالحب يحلو بالتهم
ولا ابالى بعد ذا    ان باح يوما او كتم

قلب الاحباب على المحب متعوب    وعقله مع بديع الحسن منهوب
وقائل قال لى ما الحب قلت له    الحب عذب ولكن فيه تعذيب

قلب المتيم كاد ان يتفتتا    فالى متى هذا الصدود والى متى
يامعرضا عنى بغير جناية    فعوائد الغزلان ان تتلفتا
صد و هجر زايد وصبابة    ماكل هذا الامر يحمله الفتى

بديع الحسن كم هذا التجنى    ومن اعزالك بالاعراض عنى
حوت من الرشاقة كل معنى    وحزت من الملاحة كل فن

| | |
|---|---|
| واجريت الغرام لكل قلب | وو كلت السهاد بكل جفن |
| واعرف مثلك الاغصان تجنى | فيا غصن الاراك الاك تجنى |
| وعهدى بالظبى صيدا فما لى | اراك تصيد ارباب المجن |
| واعجب ما احدث عنك انى | فتنت وانت لم تعلم بانى |
| فلا تسمح بوصلك لى فانى | اغار عليك منى فكيف منى |
| ولست بقائل مادمت حيا | بديع الحسن كم هذا التجنى |

| | |
|---|---|
| اهذيك من ملك عظيم الشان | متتابع الحسنات والاحسان |
| متوقد العزمات فياض الندى | حدث عن الطوفان والنيران |
| لا يلهجون بغيره من قيصر | فى ذا المقام وصاحب الايوان |
| تضع الملوك على ثرى اعتابه | عند السلام جواهر التيجان |
| حتى اذا شخصت له ابصارهم | حزوا لهيبة على الاذقان |
| ويفيدهم ذاك المقام مع الرضى | رب العلا وجلالة السلطان |
| ضاقت بعسكرك الفيافى والفلا | فاضرب خيامك فى ذرى كيوان |
| واقرى الكواكب بالمواكب محسنا | لشريف ذاك العالم الروحانى |
| وملكت شامخة الصياصى عنوة | من حسن تدبير وثبت جنان |
| ونشرت عدلك فى البسيطة كلها | حتى استوى القاصى بها والدانى |

| | |
|---|---|
| ما تحسن الارض عند زهرتها | والمأمون فى فيها يجرى بارسال |
| صنع الاله العظيم الشان مقتدرا | معطى العطايا ومعط كل مفضال |

| | |
|---|---|
| يشرق المرج بماجيه | من البيض العوالى |
| ذاد حسنا وجمالا | من بديعات الخلال |
| كل هيفاء قواما | ذات غنج ودلال |
| داجيات لشعور | كعناقيد الدوالى |
| فاتنات بعيون | راميات بالنبال |





| | |
|---|---|
| مايسات قاتلات | لصناديد الرجال |

| | |
|---|---|
| تزهو على بالحاظ بديعات | وقد هنا مجتل للسمهريات |
| تبدو الينا وخداها موردة | فيها من الظرف انواع الملاحات |
| كان طرتها فى نور طلعتها | ليل يلوح على صبح المسرات |

| | |
|---|---|
| واذا المليح اتى بذنب واحد | جائت محاسنه بالف شفيع |

| | |
|---|---|
| فى وجهها شافع يمحو اساءتها | من القلوب وجيه حيث ما شفعا |
| اذا تأملتها ناديت من عجب | البدر فى ليلة الاكمال قد طلعا |
| لو ان عفريت بلقيس يصارعها | مع وصف قوة فى ساعة صرعا |

| | |
|---|---|
| لم اعدم الحزم ولكننى | دهيت فى الامر بما حيلتى |
| لو كان من يكشف عنى الهوى | برئت من حولى ومن قوتى |
| وان قلبى فى ضلال الهوى | صب وارجو الله فى شدتى |

| | |
|---|---|
| ثقيلة الارداف مائلة | خرعوبة ناعمة النهد |
| تكتمت ما عندها من جوى | ولست اكتم الذى عندى |
| خدامها يشتبين من خلفها | كالعقيل فى حل وفى عقد |

| | |
|---|---|
| عفا الله عن عينيك كم سفكت دما | وكم فوقت منك اللواحظ اسهما |
| احل حبيبا جائرا فى حبيبه | حرام عليه ان يرق ويرحما |
| هنيئا لطرف بات فيك مسهدا | وطوبى لقلب ظل فيك متيما |
| تحكمت فى قلبى فانك مالكى | بروحى افدى الحاكم المتحكما |

| | |
|---|---|
| طعم التفرق مر | فهل لذلك صبر |

تعرضت لى ثلاث ... صد وبين وهجر
اهوى ظريفا سياقى ... بالحسن والبحر من

---

لالا ابوح بحب عزة انها ... اخذت على مواثق وعهودا
واجسان مدين والذين عليهم ... يبكين من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها ... خروا لعزة ركعا وسجودا

لو ان عزة حاكمت شمس الضحى ... فى الحسن عند موقف القضى لها
وسعى الى بعيب عزة نسوة ... جعل الاله خدودهن نعالها

---

تريدين قتلى لا تريدين عزه ... ولست ارى قصدا سواك اريده

---

اجنى دفيتى من ثمار قلائد ... ورد الخدود مضد بالعسجد
وعيون ماء من سبائك فضة ... وخدود ورد فى وجوه زبرجد
فكانما لون البنفسج قد حكى ... زرق العيون وكحلت بالاثمد

اقول والوجد يطوينى وينشرنى ... ومهجتى من وصاب الحب تروينى
حضرت شطرنج من اهوى فلاعبنى ... بالبيض والسود لكن ليس يرضينى
كانما الشاة عند الرخ موضعه ... وقد تفقد دستا بالفرازين
فان نظرت الى معنى لواحظها ... فان الحاظها يا قوم تردينى

الدهر ما بين مطوى ومبسوط ... ومثله مثل مجرور ومخروط
فاشرب على حسنه ان كنت تفقده ... ان لا تفارقنى فى وجه تفريطى

---

لا تركننى الى الفراق ... فانه مر المذاق
الشمس عند غروبها ... مصفوة من الم الفراق





وكم من فرقة فى الحرب جاءت ... تركت كانهم طعم السباع
سلوا عنى اذا شئتم نزالى ... جميع الخلق فى يوم القراع
تركت بيوتهم فى الحرب صرعى ... على الرمضاء فى تلك البقاع

---

ودعتها ويدى اليمين لادمعى ... ويدى اليسار لضمة وعناق
قالت اما تخشى الفضيحة قلت لا ... يوم الوداع فضيحة العشاق

---

بها التعلل لا اهل ولا وطن ... ولا نديم ولا كاس ولا سكن

ايا عضبان دع عنى فقد كفانى ... مكايدة الحوادث والزمان
عن الفحشاء وبى قد نهانى ... وقال النار مثوى من عصانى
وانى لا اميل لفعل سوء ... بعين النقص دع عنى لا ترانى
ولو لم تترك الفحشاء عنى ... ونزعى حرمتى فى من دعانى
لا صرخ طاقتى لرجال قومى ... واحلب كل قاصيها ودانى
ولو قطعت بالسيف اليمانى ... لما خليت فحاشا يرانى
من الاحرار والكبرا اعطى ... فكيف العبد من نسل الزوانى

ايا ابرزة لا تترك كيمن ... قتيل هواك يا للحظ اليمانى

---

فقلبى قد تقطع من جفاك ... وجسمى ناحل والصبر فان
ولفظك قد سبى الالباب سحرا ... فعقلى نازح والشوق دان
ولو اجلبت ملء الارض جيشا ... لابلغ ما ربى فى ذا الزمان

---

لقد حملونى فى الهوى غير طاقتى ... ومن اجلهم قامت على قيامتى
الا فارفقوا يا هاجرون بمهجتى ... فقد رق لى من بعدكم كل شامت
ولا تمنعوا ان تسمحوا لى بنظرة ... تخفف احوالى وفرط صبابتى

ان شكونا البعاد ماذا نقول    او تلفنا شوقا فكيف السبيل
او ورا اينا رسلا تترجم عنا    ما يؤدى شكوى المحب رسول
او صبرنا فما من الصبر عندى    بعد فقد الاحباب الا القليل

رحلوا غائبين عن جفن عينى    وهم فى الفؤاد مني حلول
غاب عنى جمالهم لحينا    ليس يخلو ولا اشتياق يحول
ان قضى الله باجتماعى عليكم    اذكروا الوجد فى حديث يطول

---

تزود من الدنيا فانك راحل    وايقن بان الموت لاشك نازل
نعيمك فى الدنيا غرور وحسرة    وعيشك فى الدنيا محال وباطل
الا انما الدنيا كمنزل راكب    اناخ عشياء وهو فى الصبح راحل

---

جن الظلام وهاج الوجد بالسقم    والشوق حرك ما عندى من الالم
ولوعة البين فى الاحشاء قد سكنت    والوجد صيرنى فى حالة العدم
والحزن اقلقنى والشوق احرقنى    والدمع باح بحب لى مكتتم
وليس لى حيلة فى الوصل اعرفها    حتى تزحزح ما عندى من الغم
فنار قلبى بالاشواق موقدة    ومن لظاها يظل الصب فى نقم
يا من يلوم على ما حل بى وكفى    انى صبرت على ما خط بالقلم
اقسمت بالحب مالى سلوة ابدا    يمين اهل الهوى مبرورة القسم
يا ليل بلغ رواة الحب عن خبرى    واشهد بعلمك انى فيك لم انم

---

من عادة الدهر ادبار واقبال    فما يدوم له بين الورى حال
وكل شئ من الدنيا له اجل    وتنقضى لجميع الناس آجال
كم احمل الضيم والاهوال يا اسفى    من عيشة كلها ضيم واهوال
لا اسعد الله ايام عزت بها    دهرا وفى طى ذاك العز اذلال

قد حا.



قد خاب قصدى وآمالى بها انصرمت    وقد تقطع بالتغريب اوصالى
يا من يمر بنا على دار سكنى    بلغه عنى ان الدمع هطالى

حيثما كنت قد وقال الهى    ايها الراحل المقيم بقلبى
ذلك الله حيث امسيت جار    حافظ من صروف دهر وخطب
غبت واستوحشت لقربك عينى    واستهلت مدامعى اى سكب
ليت شعرى باى ربع وارض    انت مستوطن بدار وشعب
ان يكن شاربا لماء حياتى    حضر الورد فالمدامع شربى
او شهدت الرقاد يوما فجنبى    من سهادى بين الفراش وجنبى

---

كل شئ الا فراقك سهل    عند قلبى وعيره غير صعب

وادحمنا لعزيزة    بالضيم قد صارت ذليله
تبكى بدمع هاطل    وتقول ما فى الوعد حيله

ما بال نومى من عينى قد نفرا    ام انت علمت طرفى بعدك السهرا
وما لذكرك يذكى النار فى كبدى    اهكذا كل صب للهوى ذكرا
سقيا لايامنا ما كان اطيبها    مضت ولم اقض من لذاتها وطرا
استعطف الريح ان الريح حاملة    الى المتيم من اكنافكم خبرا
يشكو اليك محب قل ناصره    وللفراق خطوب تصدع الحجرا

---

ما غردت سحرا ورقاء فى فنن    الا تحرك عندى قاتل الشجن
ولا تاوه مشتاق بدطرب    الى الاحبة الا ازددت فى حزنى
اشكو الغرام الى من ليس يرحمنى    كم فرق الوجد بين الروح والبدن

---

ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدنى    وفرق الهجر بين الجفن والوسن
كفى بجسمى نحولا اننى رجل    لولا مخاطبتى اياك لم ترنى

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى　　وكونك اياه عليك يسير

ففي الحلم اتقان وفي العفو هيبة　　وفي الصدق منجاة لمن كان صادقا
ومن يلتمس حسن الثناء بماله　　يكن بالندى في حلبة المجد سابقا

---

ولست ارى السعادة جمع مال　　ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد حقا　　وعند الله للتقي ما يريد

---

خيالها عندي وليس بغائب　　جعلت له في القلب اشرف موضع
ولولا رجاء العود ما عشت ساعة　　ولولا خيال الطيف لم اتهجع

---

خليلي كم هذا التنائي واصبر　　ولم ياتني منكم رسول بخبر
الا ان ايام الوصال قصيرة　　فيا ليت ايام التفرق تقصر
خذوا بيدي ثم ارحموا الصبابة　　ضنت جسدي لكنني اتصبر
فان تطلبوا مني سلوا اقل لكم　　فوالله ما اسلو الى حين احشر

لمع البرق اليماني　　فشجاني ما شجاني
من حبيب كان عندي　　ساقيا كاس التهاني
يا وميض البرق هل　　ترجع ايام التداني
يا عذولي لا تلمني　　ان دبي قد بلاني
بحبيب غاب عني　　وزمان قد دهاني
قد نات نزهة قلبي　　عند ما ولى زماني
وحوى لي الهم صرفا　　وبكاس من سقاني
وا دائي يا خليلي　　مت من قبل التداني
يا زمانا للتصابي　　عد قريبا بالتهاني

دور شعر

في درر



في سرور مع اماني　　من سهم هم قد رماني
من لمسكين غريب　　بات مرعوب الجنان
صار في الحزن فريدا　　بعد نزهات الزمان
حكمت فينا بظلم　　كف اولاد الزواني

قف بالديار وحي الاربع الدرسا　　وناد ها فعساها ان تجيب عسى
فان اجنك ليل من توحشها　　اوقد من الشوق في ظلماتها قبسا
ان صل صل عذاريه فلا عجب　　ان يجني اسعا واني اجتني لعسا
يا جنة فارقتها النفس مكرهة　　لولا التاسي بدار الخلد مت اسى

---

كنا وكانت لنا الايام خادمة　　والشمل مجتمع في ابهج الوطن
من لي بدار احبابي وكان بها　　ضوء المكان وفيها نزهة الزمن
تركت كل لائم　　ملامة اقلقني
يعذلني وما درى　　بانه حرقني
قال الوشاة قد سلا　　قلت لحب الوطن
قالوا فما احسنه　　قلت فما اعشقني
قالوا فما اعزه　　قلت فما اذلني
هيهات ان اتركه　　لو جرعت كاس الشجن
وما الحب لائما　　في الهوى يعشقني

ليت شعري لو دروا　　اي قلب ملكوا
وفؤادي لو درى　　اي شعب سلكوا
اتراهم سلموا　　ام تراهم هلكوا
حار ارباب الهوى　　في الهوى وارتبكوا

اضحى التنائي بديلا من تدانينا　　وعند ما عن لقيانا تجافينا

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا    بان نغص فقال الدهر امينا

---

ان الزمان الذى مازال يضحكنا    انسا بقربكم قد عاد يبكينا
يا جنة الخلد بدلنا بسلسلها    والكوثر العذب زقوما وغسلينا

لله نذر ان اذ د مكانى    وفيه اخنى نزهة الزمانى
لا قضيت بالصفا زمانى    ما بين عيد خرد حسانه
وصوت عود مطرب الالحان    مع ارتضاع كاس بنت الحان
ورشف المى فاترا لاجفان    بشط نهر سال فى بستان

دره گو

الدهر اقسم لا يزال مكدرى    حنث يمينك يا زمان فكفرى
السعد وافى والحبيب مساعدى    فانهض الى داعى السرور وشمرى
ما كنت اعتقد السوالف جنة    حتى ظفرت من اللمى بالكوثر

---

ولقد ندمت على تفرق شملنا    ندما افاض الدمع من اجفانى
ونذرت ان عاد الزمان يلمنا    لا عدت اذكر فرقة بلسانى
هجم السرور على حتى انه    من فرط ما قد سرنى ابكانى
يا عين صار الدمع عندك عادة    تبكين من فرح ومن احزانى

---

احرص على فرط القلوب من الاذى    فرجوعها بعد التنافر يعسر
ان القلوب اذا تنافر ودها    مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

---

وانى لا غنى الناس عن متكلف    يرى الناس ضلالا وما هو مهتدى
وبالمال والاخلاق الامعارة    فكل بما يخفيه فى الصدر مرتدى
اذا ما اتيت الامر من غير بابه    ضللت وان تدخل من الباب تهتدى

---

كن كيف شئت فان الله ذو كرم    وانف الهموم فما فى الامر من باس





الا اشنتين فلا تقربهما ابدا    الشرك بالله والاضرار للناس

---

اذا انت لم يصحبك زاد من التقى    ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على الا تكون كمثله    وانك لم ترصد كما كان ارصدا

---

الا يا نفس ان ترضى بقولى    فانت عزيزة ابدا غنيه
دعى عنك المطامع والامانى    فكم امنية جلبت منيه

---

لى اشقر سمح العنان مغاير    يعطيك ما يرضيك من مجهوده
ومثقف لدن السنان كانما    ام المنايا ركبت فى عوده
ومهند عضب اذا جردته    خلت البروق تموج فى تجريده

لا تحسن الوفرة الا وهى    منشورة الفرعين يوم النزال
على فتى معتقل صعدة    يعلها من كل وافى السبال

اقول له لما تقلد سيفه    كفتك سيوف اللحظ عن ذلك الغضب
فقال لحاظى سيفها للذوى الهوى    وسيفى لمن لم يدر ما لذة الحب

يا من تنفل للغنى مذلة    وعلى الفقير لفسد علا نياها
ويزين شنعته بجمع دراهم    عطر القحبة لا يفى بغناها

كيدا كابده وصدرى ضيق    وجوى بقلبى جمره متحرق
ان لم يكن فرج فموت عاجل    ان الحمام من الرزايا ارفق
يا برق ان جئت الديار واهلها    وعلا عليك من البشائر رونق
كيف السبيل الى اللقاء وبيننا    تلك الحروب وباب رهن مغلق
بلغ احبتنا السلام وقل لهم    انى بدير الروم قاص موثق

الحب الطيبات قتل الاعادى … واحتمالى على ظهور الجياد
ورسول يأتى بوعد حبيب … وحبيب يأتى بلا ميعاد

وان حمرت جعلنا الحرب والدة … والمشرفى اخا والسمهرى ابا
بكل اشعث يلقى الموت مبتسما … حتى كان له فى قتله اربا

انظر الى الروض النضير كانما … نشرت عليه ملاءة خضراء
ان ماسمحت بلحظ عينك لاترى … الا غدير اجال فيه الماء
وترى بنفسك عزة فى دوحه … اذ فوق راسك حيث سرى لواء

النهر خد بالشعاع مورد … قد دب فيه عذار ظل البان
والماء فى سوق الغصون خلاخل … من فضة والزهر كالتيجان

الحصن طور ونار الحرب موقدة … وانت موسى وهذا الوقت ميقات
الق العصى تتلقف كل ما صنعوا … ولا تخف ما حبال القوم حيات
فاقرا سطور العدى يوم الوغى … فان سيفك فى الاعناق ايات

لك الحمد يا مستوجب الحمد والشكر … فمازلت لى بالعون يارب فى امرى
ربيت عزيزا فى البلاد وكنت لى … كفيلا وقد قدرت لى نصرى
واعطيتنى مالا وملكا ونعمة … وقلدتنى سيف الشجاعة والنصر
وحزت لى ظل المليك معمرا … وقد جدت لى من جودك فيض بالغمر
وسلمتنى من كل خطب حذرته … بمشورة الصدر الوزير فى الدهر
بفضلك قد صلنا على الروم صولة … وقد رجعوا بالضرب فى حلل حمر
واظهرت انى قد هزمت هزيمة … وعدت عليهم عودة الضيغم الغمر
تركتهم فى القاع صرعى كانهم … نشاوى بكاس الموت لا قهوة الخمر





وصارت بايدينا المراكب كلها … وصارت لنا السلطان فى البر والبحر
وجاء الينا الزاهد العابد الذى … كرامته شاعت لدى البدو والحضر
اتينا لاخذ الثار من كل كافر … وقد شاع عند الناس ما كان من امرى
وقد قتلوا امثالا رجالا فاصبحوا … لهم غرف فى الخلد تعلو على نهر

صلى وصام لامر كان يطلبه … لما قضى الامر لا صلى ولا صاما

قد سابق الطرف بطرف سابق … كانه يريد ادراك القدر
دهمته تبدى سواد احالكا … كانها ليل اذا الليل عسكر
صهيله يطرب من يسمعه … كانه الرعد اذا الرعد زجر
لو سابق الريح جرى متقبلا … والبرق لا يسبقه اذا ظهر

ما لا يكون فلا يكون بحيلة … ابدا وما هو كائن فيكون
سيكون ما هو كائن فى وقته … واخو الجهالة دائما مغبون

خرجوا به ولكل باك خلفه … صعقات موسى يوم دك الطور
حتى اتوا جدثا كان ضريحه … فى قلب كل موحد محفور
ما كنت آمل قبل نعشك ان ارى … رضوى على ايدى الرجال تسير
كلا ولا من قبل دفنك فى الثرى … ان الكواكب فى التراب تغور
ايجاور الديماس رهن قرارة … فيها الضياء بوجهه والنور
كهلا لشاء لم يرد حياته … لما انطوى فكانه منشور

تركت الذى يفنى ونلت الذى يبقى … وشلت اقوام فقد سعدوا شقا
وفارقت هذى الدار من غير ريبة … فمن هذه الدنيا فسرها تلقى
ارى هذه الدنيا غرورا وباطلا … وحبل مراد الخلق ان يطلبوا الحق
حباك اله العرش فوزا بجنة … واسكنك الهادى بها مقعدا صدقا

وانى قد امسيت فيك بحسرة    ارى العزب محزونا بفقدك والشرق

اين العطاء وكف جودك فى الثرى    والجسم بعدك بالسقام قد انبرى
يا حادى الاظعان سرت مارى    كتبت دموعى فوق خدى اسطرا
تغنى بها وتلذ منها منظرا
والله ما حدثت عنك ضمائرى    كلا ولا خطرت علاك بخاطرى
الا وقد جرح الدموع محاجرى    واذا صرفت الى سواك نواظرى
جذب الغرام عنان طرفى فى الكرى

هيفاء تخجل غصن البان قامتها    لم يحك طلعتها شمس ولا قمر
كانما ريقها شهد وقد مزجت    بماء المدامة لكن ثغرها درر
ممشوقة القد من حور الجنان لها    وجه جميل وفى الحاظها حور
وكم لها من قتيل مات من كمد    وفى طريق هواها الخوف والخطر
ان عشت فهى المنى ما شئت ذكرها    او مت من دونها لم يجد فى العمر

دانى واقبل فى الغلائل ينثنى    يولى الندى للمجتنى والمجتبى
ودرى فما تغنى التمائم والرقا    والسحر من لحظات تلك الاعين
قل للعواذل لا تلوموا انتى    طول المدى عن حبه لا انثنى
حتى فؤادى خاننى وورى له    وكذا الرقاد صبا اليه وطنى
يا قلب ما امسيت وحدك رافة    فامكث لديه وان تكن او حشتنى
لا شئ يطرب مسمعى بسماعه    الا الثناء لزهرشاه اجتنى
ملك اذا انفقت عمرك كله    فى نظرة من وجهه انت الغنى
واذا انتحبت له دعاء صالحا    لم تلتق غير مبارك ومؤمن
يا اهل ذا الملك الذى من خالة    ورجا سواه فلم يكن يبوء من

الله خول منه آجام العلا    اسدا وآفاق الورى ستة كوكبا

هشت



هشت لمطلعه الاسنة والاسرة والمحافل والجحافل والظبى
لا تركبوه على السهود فانه    ليرى ظهور الخيل اوطأ مركبا
ولتقطعوه عن الرضاع فانه    ليرى دم الاعداء احلى مشربا

عاتقة فنكرت من طيب الشذى    غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتذى
سكران ما شرب المدام وانما    امسى بخمر رضابه متنبذا
اضحى الجمال باسره فى اسره    فلاجل ذلك على القلوب استحوذا
والله ما خطر السلو بخاطرى    ما دمت فى قيد الحياة ولا اذا
ان عشت عشت على هواه وان امت    وجدا به وصبابة يا حبذا

اضحى ليوسف فى الجمال خليفة    تخشاه كل العاشقين اذا بدا
عرج معى وانظر اليه لكى ترى    فى خده علم الخلافة قد اسودا

ما ابصرت عيناك احسن منظرا    فيما يرى من سائر الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء

عجبت لخال يعبد النار دائما    بخدك لم يحرق بها وهو كافر
واعجب من ذا ان باللحظ مرسلا    يصدق بالايات وهو لساحر
وما اخضر ذاك الخد نبتا وانما    لكثرة ما شقت عليه المرائر

انى لا عجب من سؤال الناس عن    ماء الحياة يأتى ارض منهم
ولقد اراه بثغر ظبى اغيد    حلو اللمى وعليه شاربه الخضر
ومن العجائب ان موسى يلتقى    معه هنالك سائلا لم يصطبر

طال الفراق ودام الهم والوجل    والدمع من مقلتى يا صاح منهمل
والقلب ودعته يوم الفراق وقد    بقيت فردا فلا قلب ولا امل

ياصاحبي قف معي حتى اودعَ من ... من نطقها تشتفي الامراض والعلل

خذوا حذركم من طرفها فهو ساحر ... وليس بناج من رمته المحاجر
فان العيون السود وهي نواعس ... تقد السيوف البيض وهي بواتر
ولا تخضعوا من رقة في كلامها ... فان الحيا للعقول تخامر
منعمة الاطراف لو مس جسمها ... حرير لادماه وها انت ناظر
بعيدة ما بين المخلخل والطلا ... واين الشذا من طيبها وهو عاطر

بما بجفنك من غنج ومن كحل ... وما بقدك من لين ومن ميل
وما بثغرك من خمر ومن شهد ... وما بطبعك من لطف ومن خجل
عندي زيارة طيف منك بالطف ... احلى من الامن عند الخائف الوجل

متى يشتفي منك الفؤاد المعذب ... ونجم الثريا من وصالك اقرب
بعاد وهجر واشتياق ولوعة ... ومطل وتسويف به العمر يذهب
فلا الوصل يحييني ولا الهجر قاتلي ... ولا البعد يدنيني ولا انت تقرب
ولا منك انصاف ولا لك رحمة ... ولا منك اسعاف ولا عنك مهرب
وفي حبكم ضاقت جميع مذاهبي ... علي فلا ادري الى اين اذهب

لا تعذليه فان العذل يوجعه ... قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
استودع الله في البطحاء لي قمرا ... بالحي من فلك الازرار مطلعه
ودعته وبودي لو يودعني ... صفو الحياة واني لا اودعه
وكم تشفع بي يوم الفراق ضحى ... وادمعي مستهلات وادمعه
لا اكذب الله ثوب العذر منخرق ... عني بفرقته لكن ارقعه
لا يستقر لجنبي مضجع وكذا ... لا يستقر له مذ بنت مضجعه
وقد سعى الدهر فيما بيننا بيد ... عسراء تمنعني حظي وتمنعه
وصبت الهم صرفا عند بالمائة ... كاسا تجرع منها ما اجرعه



بعثت اليه اشكو من الم الجوى ... بخط رقيق والخطوط فنون
فقال خليلي ما لخطك هكذا ... رقيقا دقيقا لا يكاد يبين
فقلت لاني في نحول ودقة ... كذلك خطوط العاشقين تكون
كتبت العذار ويالها من كاتب ... سطرين في خديه بالريحان
واحيرة القمرين منه اذا بدا ... واذا انثنى واخجلة الاغصان

١

كتب العذار بعنبر في لؤلؤ ... سطرين من سبج على تفاح
القتل في الحدق المراض اذا رنت ... والسكر في الوجنات لا في الراح

من قال اول الاحيا وهوى ... فقل كذبت كلها اضطرار
وليس بعد الاضطرار عار ... دلت على صحته اخبار

فان تشا فقل عذاب يعكب ... او ضربان في الحشى او ضرب
او نغمة او نقمة او ادب ... نامس النفس به او تعطب

ومع ذا اياه مه مواسم ... وهو لكل ما نشين حاسم
ونفحات طيبها مواسم ... وثغرها على الدوام باسم

ما لي وللاحي عليك يعنف ... كيف السلو وانت غصن اهيف
يا طلعة سلبت فؤادي وانثنت ... ما للهوى العذري عنها مصرف
تركية الالحاظ تفعل بالحشى ... ما ليس يفعله الصقيل المرهف
حملتني ثقل الغرام وليس لي ... جلد على حمل القميص واضعف
ولقد بكيت دما القول عواذلي ... من جفن من تهوى يراود علك مرهف
يا ليت قلبي مثل قلبك انما ... حسبي كخصرك بالنحافة متلف

لك يا اميرى فى الملاحة ناظر … صعب على وحاجب كالمنصف
كذب الذى قال الملاح كلها … فى يوسف كم فى جمالك يوسف
انكلف لاعراض عنك مخافة … من اعين الرقباء كم اتكلف

وما وجد اعرابية بان اهلها … فحنت الى بان الحجاز ورندة
اذا انست ركبا تكفل شوقها … بنار قراه والدموع بورده
با عظم من وجدى بحبى وانما … يرى اننى اذنبت ذنبا بوده

اينما كنت انت لم تزل بامان … ايها الراحل المقيم بقلبى
وبك الله حيث امسيت جار … منقذ من صروف دهر وخطب
عنت فاستوحشت لبعدك عينى … واستهلت مدامعى اى سكب
ليت شعرى بان ارض ومغنى … انت مستوطن بدار وشعب
ان يسكن شربت القراح وكلا … فدموعى من المحاجر شربى
كل شئ سوى فراقك عذب … كالتجافى بين الرقاد وجنبى

دبح الايام تندرج … وبيوت الهم لا تلج
رب امر عز مطلبه … قربته ساعة الفرج

الا ايها العشاق بالله خبروا … اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع

هب ريح من الحمى ونسيم … فاهاج الهوى بنشر هبوبه
يا نسيم الصبا هلم الينا … كل صب بحظه ونصيبه
لو قدرنا من الغرام اعتنقنا … كاعتناق المحب صدر حبيبه
حرم الله بعد وجه ابن عمى … كل عيش من الزمان وطيبه
ليت شعرى هل قلبه مثل قلبى … ذائب من حر الهوى ولهيبه

حبه ناحر



جسد ناحل وقلب جريح … ودموع على الخدود تسيح
وحبيب صعب التجنى ولكن … كلما يفعل المليح مليح
يا ابن عمى بلات بالوجد قلبى … ان طرفى من الدموع قريح

تتيه على العشاق فى حلل خضر … مفككة الازرار محلولة الشعر
فقلت لها ما الاسم قالت انا التى … كويت قلوب العاشقين على الجمر
شكوت اليها ما اقاسى من الهوى … فقالت الى صخر شكوت ولم تدر
فقلت لها ان كان قلبك صخرة … فقد ابنع الله الزلال من الصخر

اهنى ليالى الدهر عندى ليلة … لم اخل فيها الكاس من اعمال
فرقت فيها بين جفنى والكرى … وجمعت بين القرط والخلخال

يا طالبا للفراق مهلا … ولا يغرنك العشاق
مهلا فطبع الزمان غدر … وآخر الصحبة الفراق

الا يا ايها العشاق بالله خبروا … اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع

يدارى هواه ثم يكتم سره … ويصبر فى كل الامور ويخضع

لقد حاول الصبر الجميل ولم يجد … له غير قلب فى الصبابة يجزع

فان لم يجد صبرا لكتمان سره … فليس له عندى سوى الموت انفع

سمعنا اطعنا ثم متنا فبلغوا … سلامى على من كان للوصل يمنع

مررت بقبر دارس وسط روضة … عليه من النعمان سبع شقايق

فقلت لمن ذا القبر جاوبني الثرى … تأدب فهذا القبر قبر عاشق
فقلت رعاك الله يا ميت الهوى … واسكنك الفردوس اعلى الشواهق
مساكين اهل العشق حتى قبورهم … عليها تراب الذل بين الخلائق
فان استطع ذرعا ذرعتك روضة … واسقيتها من دمعي المتدافق

لله در مبشري بقدومكم … فلقد اتى بلطائف المسموع
لو كان يقنع بالخليع وهبته … قلبا تمزق ساعة التوديع

يا من يشمر عن ساق ليعرضه … على المحبين حتى يفهم الباقي
وطاف يسعى بكاس نحو عاشقه … ما افتن الناس غير الكاس والساقي

امتم فؤادي في الهوى وقعدتمو … واسهرتمو جفني القريح ونمتمو
وقد حلتمو بين المنام وناظري … فلا القلب يسلاكم ولو ذاب منكمو
وعاهدتموني انكم كاتموا الهوى … فاعزاكم الواشي وقال قلتمو
فبالله اخواني اذا مت فاكتبوا … على لوح قبري ان هذا متيم

وقال قائل لي لابد من فرجي … فقلت للغيظ كم لابد من فرج
فقال لي بعد حين قلت يا عجبي … من يضمن العمر لي يا بارد الحجج

جن الظلام ودمعي زائد المدد … والوجد من شدة النيران في كبدي
سلوا الليالي عني وهي تخبركم … ان كان يرثي لقلبي في الهوى كمدي
ابيت ارعى نجوم الليل في سهر … والدمع منهمل في الخد كالبرد
وقد بقيت وحيدا ليس لي احد … كمثل صب بلا اهل ولا ولد

ترى هل لنا بعد البعاد وصول … فاشكو اليكم صبوتي واقول
تذكرتكم والليل ناء صباحه … واسهرتموني والانام غفول



بشرى لقيهم اذ لاستبدع … جسما تولد بين الماء والنور
ما زال يظهر لطفا من صناعته … حتى جنى المسك من تمثال كافور

يطالع القلب باب لا اختصاص به … وليس يعرف فيه بحث الشركه
لا غرو في كونه يرتج من ثقل … فكم لذي الفلك الدوار من حركه

اقبلت فاخضرت الدنيا الربى … وقد زهت بالزهر للمجتلي
ونادت الارض ومن فوقها … اهلا وسهلا بك من مقبل

ان عيش الحمام اطيب عيش … غير ان المقام فيه قليل
حيث تكره الاقامة فيها … وجحيم يطيب فيها الدخول

وبيت له من جلمد الصخر نهدا … اينق اذا ما اضرمت حوله النار
تراه جحيما وهو في الحق جنة … واكثر ما فيها شموس واقمار

يا حسن نارها والنعيم عذابها … تحيى به الارواح والابدان
فاعجب لبيت لا يزال نعيمه … غضا وتوقد تحتها نيران
عيش السرور لمن الم به وقد … سحت عليه دموعها الغدران

واتيت منزلة فلم ار حاجبا … الا وبلقاني بوجه ضاحك
ودخلت جنته وزدت جحيمه … فشكرت رضوانا ورافة مالك

كتبت اليك يا سؤلي كتابا … بما القاه من الم الفراق
فاول ما اسطر نار قلبي … وثانيه غرامي واشتياقي
وثالثه مضى عمري وصبري … ورابعه جميع الوجد باقي

وخامسه منى عينى تراكم … وسادسه منى يوم التلاقى

كتبت اليك والعبرات تجرى … ودمع العين ليس له انقطاع
ولست بياس من فضل ربى … عسى يوم يكون به اجتماع

يامدعى الحب والسلوى مع السهر … وما يلاقيه من وجد ومن فكرى
اتطلب الوصل يامعزور من قمر … وهل ينال المنى شخص من القمر
انى نصحتك عن ما انت طالبه … فاقصر فانك فى هذا على خطر
وان رجعت الى هذا الكلام فقد … اتاك منى عذاب زائد الضرر
وحق من خلق الانسان من علق … ومن اناد ضياء الشمس والقمر
لئن رجعت الى ما انت ذاكره … لاصلبنك فى جذوع من الشجر

امست تهددنى بالقتل والحرب … والقتل راحتى والموت مقصود
والموت اعنى لصب ان تطول به … حياته وانت ممنوع ومطرود
بالله زودا محبا قتل ناصره … فانى عبدكم والعبد ماسور
ياسادتى فارحمونى فى محبتكم … فكل من يعشق الاحرار معذور

اياغافلا عن حادثات الطوارق … وليس الى نيل الوصال بسابق
اتزعم يامعزور ان تدرك السها … وما انت للبدر المنير بلاحق
فكيف تؤملنا وترجو وصالنا … لتحظى بضم للقد ود الرواشق

فيامنيتى لا تتبعى الهجر والجفا … وزودى محبا فى المحبة صادق
ولا تحسبينى فى الحياة مع الجفا … وزوجى من بعد الاحبة طالق

طال العتاب وفرط الجهل اغراكا … فكم خبط يدى فى الشعر انهاكا
وانت تزداد عند النهى فى طمع … ولست الا بكتم السر ارضاكا

اكتم



اكتم هواك ولا تجهر به ابدا … وان نطقت فانى لست ارعاكا
وان رجعت الى ما انت تذكره … فقد اتاك غراب البين ينعاك
وعن قليل يكون الموت صندقها … عليك والدفن تحت الارض مثواكا
وتترك الاهل يامعزور فى نكد … ومن سبوا الهوى قد شط مجراكا

يارب بالخمسة الاشياخ تنقذنى … ومن بليت به فاجعله فى شجنى
فانت تعلم انى فى جوى لهبى … وقد جفانى حبيب ليس يرحمنى
فكم اذوق لها فيما بليت به … وكم تجوز على ضعفى وتظلمنى
اهيم فى غمرات لا انقضاء لها … ولا ارى مسعفا يارب يسعفنى
وكم اروم سلوا الى محبتها … وكيف اسلو وصبرى فى الغرام فنى
يا مانعى فى الهوى طيب الوصال فهل … امنت من نائبات الدهر والمحن
الست فى عيشة مسرورة وانا … مغترب فيك عن اهلى وعن وطنى

جميع ما قالت العشاق من كمد … حويته معزوا حتى وهى جلدى
وان ترد صور دامى ادمعى سحبت … للواردين بحار الدمع فى مددى
وان ترد تنظر العشاق ما صنعت … ايدى الغرام بهم فانظر الى جسدى

من كان لا يعشق الاجياد والحدق … ثم ادعى لذة الدنيا فما صدق
فان فى العشق معنى ليس يدركه … من البرية الا كل من عشق
لا خفف الله عن قلبى صبابته … بمن هويت ولا عن جفنى الارق

زعم ابن سينا فى اصول كلامه … ان المحب دواؤه الالحان
ووصال مثل حبيبه من جنسه … والنقل والمشروب والبستان
فصحبت غيرك للتداوى مرة … واعاننى المقدور والامكان
فعلمت ان الحب داء قاتل … فيه ابن سينا طبه هذيان

قدكنت احسب ان وصلك مشترى … بكرايم الاموال والاشباح
وظننت جهلا ان حبك هين … تفنى عليه نفايس الارواح
حتى رايتك تجتبى وتخص من … احببته بلطايف الامناح
فعلمت انك لاتنال بحيلة … ولويت راسى تحت طى جناحى
وجعلت فى عش الغرام اقامتى … فيه غدوى دايما ورواحى

بالله يا قبر هل زالت محاسنه … ام قد تغير ذاك المنظر النضر
يا قبر ما انت بستان ولا فلك … فكيف يجمع فيك البدر والزهر

مالى مررت على القبور مسلما … قبر الحبيب فلم يرد جوابى
قال الحبيب وكيف رد جوابكم … وانا رهين جنادل وتراب
اكل التراب محاسنى فنسيتكم … وحجبت عن اهلى وعن احبابى

تغاث قوتى ومضى زمانى … وها انا قد نعيت كما ترانى
فيوم العز كنت اعز قومى … واسبقهم الى نيل الامانى
وقد فارقت ملكى بعد عزى … الى ذل تخلل بالهوان
ترى قبل الممات ارى غلامى … يكون على الورى ملك مكانى
ويفتك بالعداة لاخذ ثار … بضرب السيف او طعن السنان
انا المغبون فى هزل وجد … اذا مولاى لا يشفى جنانى

كفاك بان الموت بادى العجايب … وما غايب الاعداد عنا بغايب
وما هذه الايام الا مراحل … مواردها ممزوجة بالمصايب
وما ضر قلبى مثل فقد اكارم … احاطت بهم مستغلظات النوايب

كانه سلاف الخمر من ريقها بدت … وعنقودها من ثغرها الذى يقطف

وعنابه



واعنابها مالت الى ماشيتها … فسبحان خلاق لها لا يكيف

مليحة الوصف قد تمت محاسنها … اجفانها تفضح التكحيل بالكحل
كان الحاظها فى قلب عاشقها … سيف بكف امير المؤمنين على

ما بان عذارى فيه حتى عذرا … ومشى الدجى فى خده فتحيرا
ورشا اذا رنت العيون لحسنه … سلت لواحظه عليها خنجرا

نسخت نفوس العاشقين بخده … نملا وتم بها البنفسج الاحمر
فاعجب لهم تهدادوا مسكنهم لظى … ولباسهم فيها الحرير الاخضر

متى يشفى قلب للهوى من الغلو البعد … ويضحك ثغرا لوصل من زايل الصد
فياليت شعرى هل ابيتن ليلة … بوصل حبيب عنده بعض ما عندى

اذا خفت يوما عتاب الحبيب … تغير اخلاقها الصافية
صبرت عليها كصبر الفتى … على الكى فى طلب العافية

اقل من اليوم الذى لا يفارق … فقلبى الى من تيمتنى مفارق
ولا تطلبى عندى من الصبر ذرة … فصبرى وبيت الله منى طالق
اذا سامنى اللوام بهيا عصيتهم … وها انا فى دعوى المحبة صادق
وقد صغولى عنوة ان ازورها … وانى والرحمن ما انا فاسق
وان عظامى حين تسمع ذكرها … تشابر طيرا خالصين بواشق
الا قل لمن قد لام فى الحب اننى … وحق الهوى بنت عمى لعاشق

هنيدى يا ابن عمى من غرامى … كامثال الذى قد حل عندك
ولكنى كتمت الناس وجدى … فهلا كنت انت كتمت وجدك

فوالله لا اصغى الى قول لائم ... ولا بحت بالسر الذى كنت كاتما
وقد غاب عنى من ارجو وصاله ... وقد سهرت عينى وقد بات نائما

وع مهجتى تزداد فى خفقانها ... ليس الذ لل فى الهوى من شانها
واعذرحشاشتى فان كصحيفة ... لا شك ان الدمع من عنوانها
فابنت عمى قد بدت حوريه ... نزلت الينا عن رضى رضوانها
من رام الحاظ العيون معارضا ... فتاكها لم ينج من عدوانها
ساسير فى الارض الوسيعه منفدا ... بفنسى واصحبها سوى حرمانها
واعود مسرورا الفواد بمطلبى ... واقاتل الابطال فى ميدانها
ولسوف استيشاق الغنائم عائدا ... واصول معتمدا على اقرانها

علمنا بانا بعد غيبتكم نبلا ... وصدت فتى للفراق لنا مبلا
وقد خلفونى بعد شد رحالهم ... اعالج كرب الموت اذ قطعوا الرملا
لقد هتفت بى جنح ليل حمامه ... مطوقة ناحت فقلت لها مهلا
لعمرك لو كانت كمثلى حزينه ... لما لبست طوقا ولا خضبت رجلا
وفارقنى الفى فالفيت بعده ... دواعى هم لا تفارقنى اصلا

خرجت وفى املى عوده ... ولكننى لست ادرى متى
وشردنى ابنى لم اجد ... سبيلا الى دفع ما قد اتى

ما العيش الا ان يرى لك بارق ... من ثغر من تهوى ووجد رائق
والموت اسهل من صدود حبيبة ... لم يغننى منها خيال طارق
يا فرحة الندماء حيث تجمعوا ... واقام معشوق هناك وعاشق
لا سيما وقت الربيع وزهره ... طاب الزمان بما اليه تسابق
يا شارب الصهباء ذلك وماترى ... ارض مزخرفة وماء دافق



ان كنت تضمر ما فى الحب اشفاقا ... فاطلق الدمع يوم البين اطلاقا
بينى وبين احبائى عهود هوى ... لذا اليهم اظل الدهر مشتاقا
يرتاح قلبى الى تيم ويطربنى ... نسيم تيم اذا ما هب اشواقا
يا سعد هل ربة الخلخال تذكرنى ... بعد البعاد لنا عهدا وميثاقا
وهل تعود ليالى الوصل تجمعنا ... يوما وينزح كل بعض ما لاقى
قالت فتنت بنا وجدا فقلت لها ... كم قد فتنت رعاك الله عشاقا
لا متع الله طرفى فى محاسنها ... ان كان من بعدها طيب الكرى ذاقا
بالسعة فى فؤادى ما رايت لها ... سوى الوصال ورشف الثغر ترياقا

تغربت عن اهلى فيا طول غربتى ... ويا ليت شعرى هل اموت غريبا
اموت واهلى ليس تعرف مقتلى ... واودى غريبا لا اذوق حبيبا

ظلمت العباد وطغت البلاد ... وامضيت عمرى بشرب الخمود
وخضت السيول لسل الخيول ... وهدم الطلول بفعل النكود
وامرى عظيم وجرمى جسيم ... وقالوا متى تمام الامود
وطول الحياة اسل الخيول ... فكانت وفاتى عند القدير
واخر امرى الى تعبت ... لرزق العزيب اليتيم الفقير

لو كنت تصدق فى المحبة ما جمحت الى المنام ... يا مدعى طرق المحبة فى المودة والغرام
والله يا ابن العم ... رقدت عيون المستهام

فيا ذا ترى بعد فرط صدوده ... وفى الثغر منه الدر فى نظم عقده
فقبلته الفا وعانقت قده ... ورب وخدى لاصق تحت خده
الى ان بدا نور الصباح فراعنا ... كحد حسام لاح من جوف غمده

وال نعمان نحن ذوا الهمم ... والسادة الصادقون فى القسم

قوم اذا ما الهياج قام لهم … قاموا باسواقهم على قدم
تنام عيني القفير بينهم … ولا يرى فيه صورة العدم
واني ارجى معاودة … من مالك الملك بارئ النسم

قد جاءك المهر الذي نزل الوغى … حتى كاد يخلط ارضه بسمائه
وكانما لطم الصباح جبينه … واقتص منه فخاض في احشائه

الملك لله من يظفر بنيل منى … يرده قهرا ويضمن عنده الدركا
لو كان لي او لغيري قدر انملة … من التراب لكان الامر مشتركا

اذا دفع الزمان عليك شخصا … وكنت احق منه ولو تصاعد
فالله حق ربته فجدده … يخيلك ان دونت وان تباعد
ولا تقل الذي تدريه فيه … تكن ممن عن الحسنى تقاعد
فكم في الخدر ابهى من عروس … ولكن للعروس الدهر ساعد

كان الخضاب على كفها … غراب على ثلجة واقف
ترى الشمس والبدر من وجهها … قريبين خاف وذا خائف

الى الله اشكو محنة وكآبة … لعل اله العرش يرهقهم رعبا
يريدون قتلك يا اخي تعمدا … ولا شيء من قبل القتال ولا ذنبا
وقد عرفت ذا الخيل انك فارس … واشجع من حل المشارق والغربا
تحامي عن الاحباب التي قل عزمها … فانت اخوها وهي تدعوك الربا
فلا تترك الاعداء تملك مهجتي … وتاخذ في قهرا وتاسرني غصبا
ولست وحق الله ابقى ببلدة … اذا لم تكن فيها وان ملئت خصبا
واقتل نفسي في هواك محبة … واسكن لحدا افترش الترب





قفي وانظري مني وقوع عجائب … اذا ما التقينا حين اتحفهم ضربا
وان برز الليث المقدم فيهم … واشجعهم قلبا واشتهم لبا
ساسقيه مني ضربة تغلبيه … واترك فيه الرمح يستغرق الكعب
وان لم اقاتل عنك فليتني … قتيل وليت الطير تنهبني نهبا
اقاتل عنك ما استطعت بحربها … وهذا حديث بعد ناءيك الكتبا

كذبت في قولك من راول … وجئت بالزور وبالمحال
ان كنت شهما فاستمع مقالي … انا مجدل الابطال في المجال
بصارم ماض كما الهلال … فاصبر لطعن مرجف الجبال

يا ايها الكلب رخيم الرجس … فاين غال حعره من نجس
وانا الليث الكريم الجنس … من لم يبال في الوغى بنفس

اليك اقبلت وفي قلبي لهب … منه انادي عند صحبي بالحرب
لما قتلت اليوم سادات العرب … فاليوم لا تلقى فكاكا من طلب

كذبت بئس انت من شيطان … قد جئت بالزور وبالبهتان
اليوم تلقى فارس الشان … في موقف الحرب وفي الطعان

اخطات اذ اردت خوض بحري … وجئت بالزور وفي كل الامر
انا الذي تسمع مني شعري … اختلس النفس ولست تدري

تقول وقد دات في الحرب الحنى … لوامع عزتي مثل الشعاع
الا لله درك من شجاع … تذل لحربه اسد البقاع
فقلت لها سلي الابطال عني … اذا ما فر ارباب القراع
انا المعروف في سعدي وحدي … وعزمي قد علا اي ارتفاع

ايا جماد قد نازلت ليثا … يريك الموت يسعى كالافاعى

خليلى كف عن لومى وعذلى … فانى للعلا متزعزع واع
كلفت بغادة لم تبدا لا … دعتنى فى محبتها الدواعى
احبها فى الهوى اسمى وقتى … وصاحب همة وطويل باع

الى الاهل بلغ ان ذا الشام الخبر … وما لامرئ مما الحكيم قضى مفر
وانت صريع يا اخى متجندل … ووجهك يحكى حسنه دورة القمر
لقد كان يوم الشوم يوم لقيتهم … ورمحك من بعد اطراد قد انكسر
وبعدك لا يرتاح للخيل راكب … ولا تلد الانثى نظيرك من ذكر
واصبح حماد لك اليوم قاتلا … وقد خان ايمانا وبالعهد قد غدر
يريد بهذا ان ينال مرا د ه … لقد كذب الشيطان فى كل ما امر

يعطيك من طرف اللسان حلاوة … ويروغ منك كما يروغ الثعلب

اذا حل الثقيل بارض قوم … فما للساكنين سوى الرحيل

ان يوم الفراق قطع قلبى … قطع الله قلب يوم الفراق

تمنيت الوصال يعود يوما … لاجزه بما صنع الفراق

اذا حل الثقيل بارض قوم … فما للساكنين سوى الرحيل

اما والله لو علم الانام … لما خلقوا لما غفلوا وناموا
فموت ثم بعث ثم حشر … وتوبيخ واهوال عظام
ونحن اذا انتهينا او امرنا … كاهل الكهف اكثرنا نيام

ورب



ولرب نازلة يضيق لها الفتى … ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها … فرجت وكنت اظنها لا تفرج

ان كنت قد اذنبت ذنبا سالفا … فى حبكم واتيت شيا منكرا
انا تائب مما جنيت وعفوكم … يسع المسيء اذا اتى مستغفرا

ليتنى ابصرت هذا الوقت … فى ذى البر ذنبا
طال ما قد ساء قلبى … وسقانى المر غصبا
ليتنى من بعد هذا … ابقى ويقضى الذنب نحبا
ثم يخلو الكرم منه ÷ … وارى لى فيه نهبا

رق الزمان لحالتى … ورثى لطول تحرقى
وانالنى ما اشتهى … وازال ما اتقى
فلا اصفحن عما جنا … من الذنوب السبق
حتى جنايته بما … فعل المشيب بمفرقى
فالذنب ليس لجاهل … ص من هلاك موبق
والكرم لى وحدى وما … لى من شريك احق

ازرع جميلا ولو فى غير موضعه … ما خاب قط جميل اينما زرع
ان الجميل وان طال الزمان به … فليس يحصده الا الذى زرع

لا تظلمن اذا كنت مقتدرا … ان الظلوم على حد من النقم
تنام عينك والمظلوم منتبه … يدعو عليك وعين الله لم تنم

بادر بخير اذا ما كنت مقتدرا    فليس في كل حين انت مقتدرا

لا يكثرن خداعي    فلن تنال مناكا
ما دمت مني بحال    ودعت فاحصد وبالا

يا من اياديه عندي غير واحدة    ومن مواهبه تنمو عن العدد
ما نابني من زماني قط نائبة    الا وجدتك فيها اخذا بيدي

يا ايها الملتمس الخديعة    ووقعت في نيتك الشنيعة
فذق وبال المحنة الفظيعة    وكن مع الذباب في قطيعة

اذا ما الدهر جر على اناس    كلاكله اناخ باخرين
فقل للشامتين بنا افيقوا    سيلقى الشامتون كما لقينا

عش بالخداع فانت في    زمن بنوه كاسد بيشه
وادر قناة المكر حتى    تستدير رحى المعيشة
واجن الثمار فان تفتك    فرض نفسك بالحشيشة

لا يكن ظنك الا سيئا    ان سوء الظن من اقوى الفطن
ما رمى الانسان في مهلكة    مثل فعل الخير والظن الحسن

الزم نفسك سوء الظن تجربة    من عاش مستيقظا فاتت مضاربه
والق العدو بوجه باسم طلق    وانصب له في الحشى حربا يحاربه

لا تأمنن فتى اسكنت مهجته    غيظا وتحسب ان الغيظ قد زالا
ان الافاعي وان لانت ملامسها    تبدي العطاف وتخفي السم قتالا



اودى الزمان بنفس الذئب فاختطفت    بعدا وسحقا لها من مهجة تلفت
فكم سعت يا سرحان في تلفي    فاليوم حلت بك الافات وانتهبت
وقعت في حفرة ما حلها احد    الا وفيها دباح الموت قد عصفت

ان صديق الحق من كان معك    ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك    شتت فيك نفسك ليجمعك

سلكت القناعة والانفراد    وقضيت دهري بما ذا اتفق
بكسرة خبز وشربة ماء    وملح جريش وثوب خلق
فان يسر الله في عيشتي    والا قنعت بما قد رزق

ما لا يكون فلا يكون بحيلة    ابدا وما هو كائن فيكون
سيكون ما هو كائن في وقته    واخو الجهالة دائما مغبون

لها بشر مثل الحرير ومنطق    رخيم الحواشي لا هراء ولا نذر
وعينان قال الله كونا فكانتا    فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

فيا جهاز دني حوى كل ليلة    ويا سلوة الاحباب موعدك الحشر

هي الشمس مسكنها في السما    فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن يستطيع اليها الصعود    ولن تستطيع اليك النزولا

ان هذي هي ابتداء سقامي    وتمادي وجدي وطول غرامي
عندها قد رايت نفسي ذابت    من ولوعي بها وبري عظامي

اعد الرسالة ثانيه    وخذ الجواب علانية
واليك يا ملك الملا    ح وقفت اشكو حالية
مولاى يا قلبى العزيز    ويا حياتى العاليـة
انعم على بقبـلة    هبة والا عاريـة
وارد ها لك لا عدمت بعينها وكما هيـه
واذا اردت زيادة    خذها ونفسك راضية
يا ملبسى ثوب الضنى    يهنيك ثوب العافية

من كثرة البعد يا حبيبى    علمت طول البكا جفونى
يا حظ عينى ويا مناها    ومنتهى غايتى ودينى
ارث لمن طرفه غريق    فى عبرة الواله الحزين

سكرت من لحظة لامن مدامتها    ومال بالنوم عن عينى تمايله
فما السلاف سلتنى بل سوالفه    وما الشمول شلتنى بل شمايله
لوى بعزمى اصداغ لوين له    وغال عقلى بما تحوى غلايله

وجه لصباح الصباح سباه    يبدو والشباب عليه وشح سياه
رقم العذار على لبته باحرف    معنى الهوى فى طيها مثناه
نادى عليه الحسن حين لقيته    هذا المنمنم فى طراز الله

زمن الوصال يضيق عن    هذا التمادى والدلا ل
كم من صدود متلف    ما هكذا اهل الجما ل
فاستغنموا وقت السعو    د بطيب ساعات الوصال

سفنى من رد التحية ضاحكا    فجدد بعد الياس فى الوصل مطمعى
لقد ابرزت ايدى الغرام سرايرى    واظهرن للعذال مابين اضلعى

وحالت



وحالت دموع العين بينى وبينه    كان دموع العين تعشقه معى

تشابه دمعى اذ جرى ومدامتى    فمن مثل ما فى الكاس عينى تسكب
فوالله ما ادرى ابالخمر اسبلت    جفونى ام من ادمعى كنت اشرب

غراب الدمع فى خديه قطرب    وجدا ونار الهوى فى صدره تقد
يبكى مع القرب خوفا من تباعدهم    فالدمع ان قربوا جاد وان بعدوا

نفدالك سافيا قد كساك الحسن من فرقك المضى لساقك
تشرق الشمس من يديك ومن فيك الثريا والبدر من اطواقك
ان اقداحك التى تر كتنى    غير صاح تدار من احداقك
اوليس العجيب كونك بدرا    كاملا والمحاق فى عشاقك
الله انت اذ تميت وتحيى    بتلاقيك من تشا وفراقك
خلق الله من طينتك الحسن وطيب النسيم من اخلاقك
ما انت من هذه البرية بل انت مليك ارسلت من خلاقك

وما وجد اعرابية بان اهلها    فحنت الى بان الحجاز ورنده
اذا انست ركبا تكفل شوقها    بنار قراه والدموع بورده
باعظم من وجدى بحبى وانما    يرى اننى اذنبت ذنبا بوده

مددت الى التوديع كفا ضعيفة    واخرى على الرمضاء تحت فؤادى
فلا كان هذا اخر العهد بيننا    ولا كان هذا الزاد آخر زادى

رميت من الزمان بسهم لحظى    فاصمانى وفارقت الحبايب
وعاندنى الزمان وقل صبرى    وانى قبل هذا كنت حاسب

نالت على يدها ما لم تنله يدي … نقش على معصم اوهت به جلدي
خافت على يدها من نبل مقلتها … فالبست يدها درعا من الزرد
جس الطبيب يدي جهلا فقلت له … ان التالم في قلبي فخل يدي
قالت لطيف خيال زارني ومضى … بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
فقال خلفته لو مات من ظماء … وقلت قف عن ورود الماء لم يرد
فاستمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت … وردا وعضت على العناب بالبرد

ولم يصف لي شيء من العيش بعدكم … فياليت شعري كيف حالكم بعدي
يحق لدمعي ان يكون من الدما … اذا كنتم تبكون دمعا على بعدي

وقالوا لعل الصبر يعقب راحة … فقلت واين الصبر بعد فراقه
وقد كان الميثاق بيني وبينه … يقطع حبال الصبر عند عناقه

حفرت بسيف اللحظ ذمة معزي … وفرت برمح القد درع تصبري
وحلت لنا من تحت مسكة خالها … كافور فجر شق ليل العنبر
وغنت وقد زمت العقيق بلؤلؤ … سكنت فوائده عذير السكر
وتنهدت جزعا فاثر كفها … في صدرها فنظرت ما لم انظر
اقلام مرجان كتبن بعنبر … بصحيفة البلور خمسة اسطر
يا حامل السيف الصحيح اذا رنت … اياك ضربة جفنها المنكسر

ينبيك هذا الرسول عن خبر … فاستغن في ذكره عن النظر
خلفت صبا بحبكم دنفا … وطرفه لا يزال بالسهر
الا بعد الصبر في البلاء فما … يدفع خلق مواقع القدر
دوعينا وليس تغفل عن … قلبي ولا يوم غبت عن بصري
وانظر الى جسمك النحيل وما … قد حله واستدل بالاثر



القلب منقبض والفكر منبسط … والعين ساهرة والجسم متعوب
والصبر منفصل والهجر متصل … والعقل مختبل والقلب مسلوب

اذا لم يكن سخط ولا رضى … فاين حلاوة الرسائل والكتب

شكى الم الغرام الناس قبلي … وروع بالنوى حي وميت
واما مثل ما ضمت ضلوعي … فاني لا سمعت ولا رايت

ولقيت من حبيك ما لم يلقه … في حب ليلى قيسها المجنون
لكنني لم اتبع وحش الفلا … كفعال قيس والجنون فنون

قد كنت ابكي على ما فات من فرح … واهل ودي جميعا غير اشتات
واليوم فرق ما بيني وبينهم … دهري فابكي على اهل المودات

ولو قلت اني صابر بعد بعده … لكذبني دمعي ودوط نحيبي
وكيف اداري مدمعا جريانه … على صحن خدي من فراق حبيبي

جاء الرسول بوصل منك يطمعني … وكيف (كان) اكثر ظني انه وهما
فما فرحت ولكن زادني حزنا … علمي بان رسولي لم يكن فهما

ان الرسول الذي كانت رسالتنا … مكتومة عنده ضاعت وقد غضبا
فاستخلصوا لي رسولا منكم ثقة … يستحسن الصدق لا يستحسن الكذبا

وصاحت من بكائي حين ابصرني … لو كان قاسي الذي قاسيت ابكاه
لم يرث للمبتلى مما بكا بده … الا شبيه مثله قد طال بلواه

وجدى جنينى اينى فكرتى ولهى    الى حبيب زواى القلب ملواه
حل الفؤاد وسيتما لايفادقه    وقاولكنه قدعزلقياه
مالى سواه خليلا ارتضى بدلا    ومااصطفيت حبيبا قط الاه

ارقت حتى كانى اعشق الارقا    وذبت حتى ترانى السقم لى خلقا
وفاض دمعى على خدى فاحرقه    ياليت شعرى هل بعد الفراق لقا

وعد الحبيب بوصله ووفى لى    فى ليلة سأعدها بليالى
ياليلة سمح الزمان لنا بها    فى غفلة الواشين والعذال
بات الحبيب يضمنى بيمينه    من وزحتى وضممته بشمالى
عانقته ورشفت خمرة ريقه    وحظيت بالمعسول والعسال

شكا الم الفراق الناس قبلى    وروع بالنوى حى وميت
واما مثل ما ضمت ضلوعى    فانى ما سمعت ولارايت

عجل البين بيننا بالفراق    بعد الف وحيرة واتفاق
وقت بيننا صروف الليالى    ليت شعرى متى يكون التلاقى
ماامر الفراق بعد اجتماعى    ليته ما اضر بالعشاق
لووجدنا الى الفراق سبيلا    لاذقنا الفراق طعم الفراق
غصة الموت ساعة ثم تقضى    وفراق الحبيب فى الحبيب باق

وداع دعانى للهوى فاجبته    ودمعى يخط الوجد خطا على خدى
كان دموع العينين تجرحالنا    فتبدى الذى اخفى وتخفى الذى ابدى
فكيف اروم السر واكتم الهوى    وفرط غرامى فيك يظهر ما عندى
وقد طاب موتى عند فقد احبتى    فياليت شعرى ما يطيب لهم بعدى

قال



فان تسالونى بالنساء فاننى    خبير باحوال النساء طبيب
اذا شاب راس المرء اوقل ماله    فليس له من ودهن نصيب

اعص النساء فتلك الطاعة الحسنة    فلن يسود فتى يعطى النساء رسنة
يعقنه عن كمال فى فضائله    ولو سعى طالبا للعلم الف سنة

بدا فقالوا تبارك الله    جل الذى ساغه وسواه
ملكت كل الملاح قاطبة    فكلهم اصبحوا رعاياه
فى ريقه شهدة مذوبة    وانعقد الدر فى ثناياه
يحلو يا لجمال منفردا    كل الورى فى جماله تاهو
قد كتب الحسن فوق وجنته    اشهد ان لامليح الاهو

من كاده العاهرات    فلا يرى من خلاص
ولو بنى الف حصن    مشيدة بالرصاص
فليس يجدى بناها    ولا تقيد الصياصى
ان النساء خاشات    لكل دان وقاص
مخضبات بنان    مظفرات عقاص
مكحلات جفون    مجرعات غصاص

قسما بوجنته وباسم ثغره    وباسهم قد راشها من سحره
وبلين عطفيه ومرهف لحظه    وبياض غرته واسود شعره
وبحاجب حجب الكرى عن صبه    وسطا عليه بامره وبنهيه
وعقارب قد ارسلت من صدغه    وسعت لقتل العاشقين بهجره
وبورد خديه وآس عذاره    وعقيق مبسمه ولؤلؤ ثغره
وبطيب نكهته وسلطان جرى    فى فيه يزرى بالرحيق وعصره
وبردفه المرتج فى حركاته    وسكونه وبرقة فى خصره

وبجود راحته وصدق لسانه    وبطيب عنصره وعالي قدره
ما المسك الا من فضالة خاله    والطيب يروى ريحه عن نشره
وكذلك الشمس المنيرة دونه    وارى الهلال اقل من ظفره

لقد طال ليلي والوشاة هجوع    وناهيك قلبا بالغرام مروع
اقول وليلي زاد بالهم طوله    اما لك يا ضوء الصباح رجوع

لما رايت النجم ساه طرفه    والقطب قد القى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوافرا    ايقنت ان صباحهم قد ماتا

يموت الفتى من عثرة من لسانه    وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه تقضي بحتفه    وعثرته بالرجل تبرى على مهل

قبلته فاسودت المقل التي    هي فتنتي واحمرت الوجنات
يا قلب ان زعم العواذل انه    في الحسن يوجد مثله قل هات

نشرت ثلث ذوائب من شعرها    في ليلة فارت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها    فارتني القمرين في وقت معا

وزندان لولا امسكا باساور    لسالا من الاكمام سيل الجداول

لها كفل يعلق في ضعيف    وذاك الردف لي ولها ظلوم
يوقفني اذا فكرت فيه    ويقعدها اذا همت تقوم

ثلثة منعتها عن زيارتنا    خوف الرقيب وخوف الحاسد الحنق
ضوء الجبين ووسواس الحلي وما    حوت معاطفها من عنبر عبق

هـ



هب الجبين بفضل الكم تستره    والحلي تنزعه ما حيلة العرق

يا قلب لا تعشق مليحا واحدا    تختار فيه تذللا وتدللا
واهو الملاح جميعهم تلقاهم    ان صد هذا كان هذا مقبلا

مالي وللاحي عليك يعنف    كيف السلو وانت غصن اهيف
لك مقلة كحلاء تنفث سحرها    ما للهوى العذري عنها مصرف
تركية الالحاظ تفعل بالحشى    ما ليس يفعله الصقيل المرهف
حملتني ثقل الغرام وانني    بالعجز عن حمل القميص لا ضعف
وجدي عليك كما علمت لوعتي    طبع وعشق في سواك تكلف
لو ان قلبي مثل قلبك لم ابت    والجسم مني مثل خصرك مضعف
وبلاء من قربك بلا حة    بين الانام وكل حسن يوصف
قال العواذل في الهوى من ذا الذي    انت الكئيب به فقلت لهم صفوا
يا قلب القاسي تعلم عطفه    من قده غصن يرق ويعطف
لك يا اميري في الملاح نظيره    يسطو علي وحاجب لا ينصف
كذب الذي ظن الملاح كلهن    في يوسف كم في جمالك يوسف
الجن تخشاك اذا قابلتها    وانا اذا القاك قلبي يرجف
التكلف لا اعراض عنك مهابة    واليك اصبو جهدا بالتكلف
والشعر اسود والجبين مشعشع    والطرف احور والقوام مهفهف
اوت معاهدهم بسط الوادي    فبقيت مقتولا
اوت معاهدهم بسط الوادي    فبقيت مقتولا وسط الوادي
وسكرت من خمر الغرام ورقصت    عين الدموع على غناء الحادي
لا اسعد اسعى بالوصال وحق لي    ان السعادة في يد ورسعاد
لم ادر من اي الثلثة اشتكي    ولقد عددت فاصغ للاعداد
من لحظها السيافام من قدها    الرماح ام من صدغها الزراد
قالت وقد فتشت عنها كل من    لاقيته من حاضر او بادي

انا في فؤادك فادم طرفك نحوه … ترني فقلت لها واين فؤادي

زر من تحب ودع مقالة حاسد … ليس الحسود على الهوى بمساعد
لم يخلق الرحمن احسن منظرا … من عاشقين على فراش واحد
متعانقين عليهما حال الرضى … متوسدين بمعصم وبساعد
واذا صفا لك من زمانك واحد … فهو المراد وعش بذاك الواحد
واذا تالفت القلوب على الهوى … هل يستطاع صلاح قلب فاسد
يارب يا رحمن تحسن ختمنا … قبل الممات ولو بيوم واحد

بدت قمرا ومالت غصن بان … وفاحت عنبرا ورنت غزالا
كان الحزن مشغوف بقلبي … فساعة هجرها يجد الوصالا

لا تحسبوا اني نسيت عهودكم … مهما اطلتم في الزمان صدودكم
ياسادتي جودوا علي واعطفوا … نفسي افدي ثغركم وخدودكم
والله اني لست ابرح عنكم … ولو اعتديتم في الغرام حدودكم

سلى خاطري عن زينب ونوار … بوردة خد فوق آس عذاري
واصبحت بالظبي المعزف مغرما … ولا ادري لي في عشق ذات سوار
انيسي في النادي وفي خلوتي معا … خلاف انيسي في قرارة داري
فيالائمي في هجر هند وزينب … وقد لاح عذري كالصباح لساري
اترضى بان امسي اسير اسيرة … محصنة او من وراء جدار

ان كنت قد اذنبت ذنبا سالفا … في حقكم واتيت شيئا منكرا
انا تائب مما جنيت وعفوكم … يسع المسيء اذا اتى مستغفرا

عسى ولعل الدهر يلوي عنانه … ويأتي بخير فالزمان عثور

ولقد



وتسعد آمالي وتقضى حوائجي … وتحدث من بعد الامور امور

ان كان يحدكم بالوصل قربي … فخذوا الكرى واصلوا المشتاق في ذي
قالوا وكيف يزور الطيف جفن فتى … ينام عنه ممنوع ومهجور

وادرك شهرزاد الصباح … فسكتت عن الكلام المباح

حذو واحذركم من طرفها فهو ساحر … وليس بناج من رمته المحاجر
ولا تخدعوا من رقة في كلامها … فان الحيا للعقول تخامر
منعمة لولا مس الورد خدها … بكت وبدت من مقلتيه البواتر
فلو في الكرى مر النسيم بارضها … سرى عابدا من ارضها وهو عاطر
قلائدها تشكو رنين وشاحها … وقد حرصت من معصميها الاساور
اذا ما اشتهى الخلخال تقبيل قرطها … بدت لعيون الوصل منها الضفائر
ولي عاذل في حبها عز عاذر … وما تنفع الابصار لولا البصائر
عذولي لحاك الله ما انت منصف … الى مثل هذا الحسن تشتاق النواظر

حسنت ظنك بالايام اذ حسنت … ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها … وعند صفو الليالي يحدث الكدر
يامعشر الناس من كان الزمان له … مساعدا فليكن من داية الحذر

غرامي عليك يا قمري عجيب … وذكرك في دجى ليلي نديم
ابيت واضلعي فيها لهيب … يحاكي حره نار الجحيم
بليت بفرط وجد واحتراق … عذابي منهما اضحى اليمي

سلامي على الاحباب في كل منزل … فاني الى نحو الحبيب اريد
سلامي عليكم لا سلام مودع … سلام كثير لا يزال يزيد

وانی لا هواکم واهوی دیارکم … واسکنی عنها ارید بعید
قالوا جننت بمن تهوی فقلت لهم … مالذة العیش الا للمجانین
نعم جننت فما تؤاخذ من جننت به … ان کان یشفی جنونی لا تلوموني

ابعد الحب لذا فی نطیب … وذاک الظبی مرتعه القلوب
دم العشاق اهون ما علیه … وفیه مهجة المضنی تذوب
اغار علیه من نظری وفکری … ومن بعضی علی بعضی رقیب
واجفان لهن تری سهاما … نوافذ فی القلوب لنا نصیب
فقل لی ان اراه قبل موتی … اذا ما کان فی الدنیا نصیب
واکتم سره فینم دمعی … بما عندی ویعلمه الرقیب
قریب وصله منی بعید … بعید ذکره منی قریب

ویخطر لی خیالک فی ضمیری … علی بعد المکان خطی مزور
وتدنیک الی مالی من فؤادی … واین البرق من لمح البصیر
فلا تبعد فانک نور عینی … اذا ما غبت لم تکحل بنور

اراک طروبا ذا بشجی وترنم … تمیل الی ذکر المحاسن بالفم
اصابک عشق ام رمیت باسهم … فما هذه الا سجیة مغرم
الا فاسقنی کاسات خمر وغن لی … بذکر سلیمی والرباب وتنعم
اغار علی عطافها من ثیابها … اذا لبستها فوق جسم منعم
واحسد کاسات تقبل ثغرها … اذا وضعتها موضع اللثم فی فم
فلا تحسبوا انی قتلت بصارم … ولکن لحاظ قد رمتنی باسهم
ولما تلاقینا وجدت بنانها … مخضبة تحکی عصارة عندم
فقالت واودعت فی الحشی لاعج الجوی … مقالة من للحب یکتم
روید ک ما هذا خضاب خضبته … فلا تک بالبهتان والزور متهمی
ولکننی لما رایتک نائما … وقد کشفت کفی وزندی دمعم



بکیت دما یوم النوی فمسحته … بکفی فاتلت بنانی من دمی
فلو قبل مبکاها بکیت صبابة … لکنت شفیت النفس قبل التندم
ولکن بکت قبلی فهیجنی البکا … بکاها فقلت الفضل للمتقدم
فلا تعذلونی فی هواها لاننی … وحق الهوی فیها کثیر التالم
بکیت علی من زین الحسن وجهها … ولیس لها مثل بعرب واعجم
لها علم لقمان وصورة یوسف … ونغمة داود وعفة مریم
ولی حزن یعقوب وحسرة یونس … وبلوة ایوب وقصة آدم

اذا حبیب صد عن صبه … ولم یزل فی فرط اعراض
الفت وصلا بین شخصیهما … کانبی مسمار مقراض

ولو انی اصبحت فی کل نعمة … وکانت لی الدنیا وملک الاکاسرة
لما وازنت عندی جناح بعوضة … اذا لم تکن عینی لشخصک ناظرة

وصالک عندی الذ نعیم … وصبری عنک اضر الیم
فدیتک ان کان ذنبی الهوی … الیک فذنبی اجل عظیم
اعندک مثلی نارا الجوی … فاصلی بذاک عذاب الجحیم

اتجفو محبا ما سلا عنک ساعة … وتزهد فیه بعد ما کنت راغبا
حرمت الرضی ان کنت خنتک فی الهوی … وعوقبت بالهجران ان کنت کاذبا
وما کنت لی ذنب فاستوجب الجفا … وان کنت لی ذنب فقد جئت تائبا
ومن عجب الایام انک هاجری … وما زالت الایام تبدی العجائبا

ثمانیة لی المجد حزت جمیعها … فلا زال حذا ما بهن لک الدهر
یقینک والتقوی ومجدک والندی … ولفظک والمعنی وعزک والنصر

انا عارف بصفات حسنك جاهل ... متحير لم ادر ما انا قائل
ان قلت شمسا حسنك لم يغب ... عني وعهدي بالشموس اوافل
كن محاسنك التي في وصفها ... عجز البليغ وحار فيها القائل

كتبت ولي قلب بذكرك مولع ... وجفن قريح من دمائي يدمع
وجسم كساه لاعج الشوق والاسى ... قميص نحول جوفيه مضعضع
شكوت الهوى لما اضر بي الهوى ... ولم يبق عندي للتصبر موضع
اليك فجودي وارحمي وتعطفي ... فان فؤادي بالهوى يتقطع

سلام من خزائن لطف ربي ... على من عندها روحي وقلبي

هبوا الي حديثا من حديثكم عسى ... يرتاح وتوي او يفرح جنا نى
ومن شغفي فيكم ووجدي انني ... اهون ما القاه وهو هواني
دعى الله قوما شط عني مزارهم ... وصف لهم سرا باي مكان
وها انا قد جاد الزمان بفضله ... وفي قرب احباب الحبيب زماني
رايت بدوا في الفراش بجانبي ... زها قمري من شمسها زماني

سل كتابي عما خطه قلمي ... فالرسم يخبر عن وجدي وعن المي
بدى يخط ودمع العين منهمل ... وقد يشكي الشوق للقرطاس من سقمي
مازال دمعي على القرطاس منسكبا ... ان امضت ادمعي اتبعتها بدمي

ارسلت خاتمك الذي استبدلته ... يوم التواصل فارسل لي خاتمي

ولقد ندمت على تفرق شملنا ... دهرا وفاض الدمع من اجفاني
ونذرت ان عاد الزمان يلمنا ... لا عدت اذكر فرقتي بلساني





هجم السرور علي حتى انه ... من فرط ما قد سرني ابكاني
يا عين صار الدمع منك سجية ... تبكين في فرح وفي احزان

لا احب السواك من اجل اني ... ان ذكرت السواك قلت سواكا
واحب الاراك من اجل اني ... ان ذكرت الاراك قلت اراكا

لقد دا عني بدر الدجى صد وده ... ووكل اجفاني برعي كواكبه
فيا كبدي مهلا عساه يعود لي ... ويا مهجتي على ما كوات به

يا طالبا للفراق صبرا ... فمنغص العاشق العناق
مهلا فطبع الزمان غدر ... واخر العشرة الفراق

لو قيل لي وزفير الحر منقد ... والنار في القلب والاحشاء تضطرم
اهم تريد وتهوى ان تشاهدهم ... او شربة من زلال الماء قلت هم

اخفيت ما القاه منه وقد ظهر ... والنوم من عيني تبدل بالسهر
ناديت لما اوهنت قلبي الفكر ... يا دهر لا تبقي علي ولا تذر
ما مهجتي بين المشقة والخطر

يا سادتي رفقا بصب مدنف ... ما كان نومي من عيوني قد نفي
لو كان سلطان المحبة منصفي ... وتعطفوا لعزيز قوم ذل في
شرع الهوى وغني قوم افتقر

لح العواذل فيك ما طاوعتهم ... وهددت كل مسامعي وصممتهم
قالوا اعشقت مهفهفا فاجبتهم ... اخترته من بينهم وتركتهم
كفوا اذا وقع القضا عمي البصر

تا عندكم وعدتناه وفيتم ... وقلتم لنا فولا فهذا فعلتم

سهرنا على حكم الغرام و نمتم    وليس سواء ساهر فز ونوم
وكنا عهدنا انا نكتم الهوى    فاعزاكم الواشى و قال وقلتم
فيا ايها الاحباب فى السخط والرضى    على كل حال انتم القصد انتم
ولى عند بعض الناس قلب معذب    فيا ليته يرثى لحالى ويرحم
وما كل عين مثل عينى قريحة    ولا كل قلب مثل قلبى متيم
ظلمتم وقلتم انما الحب ظالم    صدقتم كذا كان الحديث صدقتم
سلوا معز ما ينقض الدهر عهده    ولو كان فى احشائه النار تضرم
اذا كان خصمى فى الصبابة حاكمى    لمن اشتكى خصمى لمن اتظلم
ولولا افتقارى فى الهوى وصبابتى    لما كان لى فى العشق قلب متيم

يا راحلين و قلبى زايد القلق    لم يبق بينكم فى الجسم من رمق
قد كان لى مقلة تشكو السهاد وقد    اذابها الدمع يا ليت السهاد بقى
لما رحلتم اقام الصب بعد كم    لكن سلوا عنه ماذا اتى العاد لقى
لولا حفونى و قد فاضت مدامعها    لو قدت عرصات الارض من حرقى
اشكو الى الله احبابا عهدتهم    لم يرحموا اصبوتى فيهم ولا قلقى
لا ذنب لى عندهم الا الغرام بهم    والناس بين سعيد فى الهوى وشقى

قد صار سرى بالدموع علانية    و تحول جسمى فى الغرام علانية
اخفى الهوى ويضيعه الم الهوى    حالى على الواشين ليست خافية
يا راحلين على الحمى خلفتم    جسمى بكم مضنى ونفسى بالية
وسكنتم عوذ الحشى فخواطرى    تجرى مدامعها وعينى دامية
وانا فداء العاشقين بمهجتى    ابدا واشواقى اليهم بادية
لى مقلة مقروحة فى حبهم    جفت الكرى و دموعها متوالية
ظن العدى علية تجلدا    هيهات ما اذنى اليهم واعية
خابت ظنونهم لدى وانما    عمر الزمان به انال اماينه
جمع الفضائل ما حواها قبله    احد سواه فى العصور الخالية

النخ



[illegible]
اثنى لانام بجود وبعفوه    كرم ابن زائدة وحلم معاوية

فتنا لقد ملأت احاديث الفضا    كالشمس مشرقة على ذات الفضا
نقطت اشارتها فاشكل نعتها    فلذاك شوقى فى المزيد وما انقضى
ابغضت حسن الصبر بذا حبيبه    ارايت صبا فى الصبابة مبغضا
ومريض اللحظات صال بفتكها    واللحظ اقتل ما يكون مريضا
السقى ذوائبه وخط لثامه    فرايت منه الحسن اسود ابيضا
سعى و يرتاق فى يديه وانما    يشفى سقام الحب من قد امرضا
هام الوشاح برقة فى خصره    والردف من حسد ابى ان ينهضا
وكان طرته وضوء جبينه    ليل دجى فاعتاقه صبح اضا

السر عندى فى بيت له غلق    قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم
ما يكتم السر الا كل ذى ثقة    والسر عند خيار الناس مكتوم

ما زالت معرضا على اهل الهوى    حتى بليت بحلوه و بمره
وشربت كاس مراده متجرعا    و ذلك فيه لعبده ولحره
نذر الزمان بان يفرق شملنا    والان قد ادى الزمان بنذره

لا تعذلوا المحزون فى احزانه    ولقد كفاه الوجد من اشجانه
يبكى لفرط تاسف وتوجع    وعزاسه ينبيك عن نيرانه
يا سعد من لمتيم خلف الضنى    ان لا يزيل الدمع من اجفانه
يبدى الغرام لفقد بدر زاهر    بضيائه يزهو على اقرانه
ولقد سقاه الموت كاسا مترعا    يوم الرحيل فشط عن اوطانه
ترك الديار وسار عنا للبلى    لم يحظ بالتوديع من اخوانه
ولقد رمانى بالبعاد وبالجفا    والصد والتبريح من هجرانه
ولقد مضى عنا وفارق اضحى    لما حباه رحيه بجنانه

ينوم الاماني يوم قربكم مقتضى  ويوم المنايا يوم اعراضكم عني
اذا بت مرعوبا اهدد بالردى  فوصلكم عندي الذ من الامن
فقلت لعذالي الظاعنين رحيلهم  انكى واشد في القلوب وعانا
فليقض عدته السرور فانه  طلقت بعدهم النعيم ثلاثا

كأن زماننا من قوم لوط  لم شغف بتقديم الصغار

ذاكرته عهد الوصال فقال لي  كم ذا تطيل من الكلام المؤلم
فارايته الدينار انشد قائلا  اين المفر من القضاء المبرم

ابري كبيرا والصغير يقول لي  الطعن به الاحشاء كن صنديدا
فاجبته ذا لا يجوز فقال لي  عندي يجوز فكنه تقليدا

اما ترى السوق قد صفت قواكمه  للتين قوم وللجميز اقوام

وصامته الخلخال رن وشاحها  فهذا قد استغنى وذا يشتكي الفقرا
ترى سلوى عنك جهلا بحبها  وما كنت ارضى عبدا باني الكفرا
وحق عذار يزدري بعقاربها  لما خدعتني عنك غايته عذرا

يا فريد الجمال جلاء ديني  واختياري على جميع المذاهب
فقد تركت المسالا جلك حتى  زعم الناس انني اليوم راهب

سلا خاطري عن زينب ونوادي  بوردة خد فوق آس عذار
واصبحت بالظبي المقرطق مغرما  ولا راي لي في عشق ذات سوار
فيا لائمي في هجر هند وزينب  وقد لاح عذري كالصباح انار
اترضى بان امسي اسيرا اسيرة  محصنة او من وراء جدار



لا تقتس امردا بانثى ولا تصغ  لواش يقول ذلك فسق
بين انثى يقبل الوجه رجلاه  وغزال يقبل الارض فرق

فدتيك انما اخترناك عمدا  لانك لا تحيض ولا تبيض
ولو ملنا الى وصل الغواني  اضاق بنسلنا البادي العريض

تقول لي وهي غضبى من تدللها  وقد دعتني الى شيء فما كانا
ان لم تنكني نيك المرء زوجته  فلا تلمني اذا اصبحت قرنانا
كان ايرك من شمع رخاوته  فكلما عركته راحتي لانا

قالت وقد اعرضت عن غشيانها  يا احمقا في جهله يتناهى
لم ترض من قبلي لوجهك قبلة  لنولينك قبلة ترضاها

جادت بكس ناعم  فقلت اني لم انك
فانصرفت قائلة  يؤفك عنه من افك
النيك من قدام في  هذا الزمان قد ترك
ودورت لي فقحة  مثل اللجين المسبك
احسنت يا سيدتي  احسنت لا تجعت بك
احسنت يا اوسخ  فوح مولانا الملك

يستغفر الناس بايديهم  وهن يستغفرن بالارجل
يا لك من عمل صالح  يرفعه الله الى اسفل

توهم فينا الناس شيئا وجمعت  عليه نفوس منهم وقلوب
تعال نحق ظنهم لنريحهم  من الاثم فينا مرة ونتوب

لما دعته الى وصالى عطفة ∴ من معطف يتعطف مكواص
وسقت قساوة قلبه من لينها ∴ فاجاب بعد تمنع و تقاص
خشى العواذل ان تراه اذا بدا ∴ فاتى بعدة آمن الارهاص
شك الحضور واه فاقد حملت ∴ اقدامه فى المشى حمل قلاص
متغادالصمصام من الحاظه ∴ ومن الدجى متدرعا بدلاص
وشذاه بشرنى بصبعد قدومه ∴ ونفرت مثل الطير من اقفاص
وفرشت خدى فى الطريق لنعله ∴ فشفى بأثمد تربها ارماص
وعقدت الوتر الوصال معانقا ∴ وفككت عقدة خطى المتعاصى
واقمت افراحا اجاب نداءها ∴ طرب صفا عن شائب الانغاص
والبدر نقط بالنجوم لثغرمن ∴ حبب على وجه الطلى رقاص
وعكفت فى محراب لذتها على ∴ ما من تعاطيه يتوب العاص
فتلا بآيات الضحى من وجهه ∴ لم ادر فيه سورة الاخلاص

حكم الزمان بانني لك عاشق ∴ يا من محاسنه كبدر يعشق
حزنا الملاحة والفصاحة كلها ∴ وعليك من دون البرية رونق
ولقد رضيت بان تكون معذبى ∴ فعسى على بنظرة تتصدق
من مات فيك صبابة فله الهنا ∴ لا خير فيمن لا يحب ويعشق

اليك اسعد اشكو من لهيب جوى ∴ فارحم متيمة بالشوق تلتهب
الى متى وايادى الوجد تلعب بى ∴ والعشق والفكر والتسهيد والنصب
طورا بهجر وطورا اشتكى لهبا ∴ فى مهجتى ان ذا يا منيتى عجب
بالا يحظى لومى والتمس هربا ∴ من الهوى فدموع العين تنسكب
كم صحت وجدا من الهجران وا حربا ∴ فلم يفد فى بذاك الويل والحرب
امرضتنى بصدود لست احمله ∴ انت الطبيب فاسعفنى بما يجب
يا عاذلى كف عن عذلى محاذرة ∴ كيلا يصيبك من داء الهوى عطب



يا من اليه المشتكى والمفزع ∴ انت المعد لكل ما يتوقع
مالى سوى قرعى لبابك حيلة ∴ ولئن رددت فاى باب اقرع
يا من خزائن فضله فى قول كن ∴ امنن فان الخير عندك اجمع
يا من ايادية عندى غير واحدة ∴ ومن مواهبه تنمو عن العدد
ما نابنى دهر عندى غير واحدة ∴ ومن نواهيه تنمو عن العدد
ما نابنى من زمانى قط نائبة ∴ الا وجدتك فيها اخذا بيدى
ان النساء شياطين خلقن لنا ∴ اعوذ بالله من كيد الشياطين
فهن اصل البليات التى ظهرت ∴ بين البرية فى الدنيا وفى الدين

فى الذاهبين الاولين من الملوك بصائر ∴ كم قد مضى فى ذا الطريق من الاكابر والاصاغر

الدهر يفجع بعد العين بالاثر ∴ فما البكاء على الاشباح والصور
ما لليالى اقال الله عثرتنا ∴ من الليالى وخانتها يد الغير
فما ضرمت كيدها لابن الزبير وما ∴ رعت عليا ذنوبا للبيت والحجر
وليتها اذ فدت عمرا بخارجة ∴ فدت عليا بمن شاءت من البشر

ان الليالى والايام قد طبعت ∴ على الخداع وفيها المكر والحيل
سراب كل باب عندها شنب ∴ وهو لكل ظلام عندها كحل
ذنبى لى الدهر فليكره بجيته ∴ ذنب الحسام اذا ما احجم البطل

يا طالب الدنيا الدنية انها ∴ شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت فى يومها ∴ ابكت غدا تبا لها من دار
غاراتها لا تنقضى واسيرها ∴ لا يفتدى بجلائل الاخطار
كم مزدهى بغرورها حتى بدا ∴ متمردا متجاوز المقدار
قلبت ظهر المجن واولغت ∴ فيه المدى ونزت لاخذ الثار

واعلم بان خطوبها نفعًا ولو        طال المدى ورثت سرى الاقياد
فادبا لعمرك ان يرمضيعا        فيها صدى من عز استظهار
واقطع علايق حبها وطلابها        فلق الهدى ورد فاهتد الاسراد

ان النساء شياطين خلقن لنا        نعوذ بالله من كيد الشياطين
فهل اصل البليات التي ظهرت        بين البرية في الدنيا وفي الدين

يا قمرا قد غاب تحت الثرى        بكت عليه الانجم الزاهرة
ويا قضيبا لم يمس بعده        معاطف للاعين الناظرة
صغت عيني عنك من عبرة        عليك لا ارثك للاخرة
واغرقت بالسعد في دمعها        وانني من ذاك بالساهرة

قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى        لكن اراد الله غير مرادي
سودت ما بين الفضاء وناظري        ومحوت من عيني كل سواد
لا ينفد الدمع الذي ابكي به        ان الفؤاد له من الامداد
اعزز علي بان اراك بموضع        متشابه الاوغاد والامجاد

قفوا برسوم الدار واستخبروا عنا        ولا تحسبونا في الديار كما كنا
لقد فرق الدهر المشتت شملنا        وما تشتفي اكباد حسادنا منا
تولت عذابي بالسياط لشيمة        وقد ملات مني جوانحها ضغنا
عسى ولعل الله يجمع شملنا        ويدفع بالتنكيل اعدا اشاعنا

كن عن امورك معرضا        وكل الامور الى القضا
فلرب امر مسخط لك في عواقبه رضا        ولربما اتسع المضيق وربما ضاق الفضا
الله يفعل ما يشاء فلا تكن متعرضا        وابشر بخير عاجل تنسى به ما قد مضى





يا دهر مهلا كم تجور وتعتدي        ولكم باحبابي تروح وتغتدي
ما آن ان ترثي لطول تشتتي        وترق يا من قلبه كالجلمد
واسات احبابي بما اشجيتني        كل العداة بما صنعت من الردى
وقد اشتفى قلب العدو بما رأى        من غربتي وصبابتي وتوحدي
ابكيه ما حل بي من كربة        وفراق احباب وطرف ارمد
حتى بقيت بضيق سجن ليس لي        فيه انيس غير عض باليد
ومدامع تهمي كفيض سحاب        وغليل شوق ناره لم تخمد
وكآبة وصبابة وتذكر        وتحسر وتنفس وتنهد
شوق اكابده وحزن متلف        ووقعت في وجد مقيم مقعد
لم القى لي من عاطف ذي رحمة        يحنو على بزورة المتردد
هل من صديق ذي وداد وفي        يرثي لاسقامي وطول تسهد
اشكو اليه ما اكابده اسى        والطرف مني ساهر لم يرقد
ويطول ليلي في العذاب لانني        اصلى بنار الهم ذات توقد
والبق والبرغوث قد شربا دمي        شرب الطلا من كف المى اغيد
والجسم بين القمل مني قد حكى        مال اليتيم بكف فاسق ملحد
وسكنت في سجن ثلاث اذرع        وغدوت بين مقيد ومصفد
فمدامعي دمعي وقيدي مطربي        والفكر نقلي والهموم ممهد

وانك مقبلا فغضضت طرفي        كانك يا مهفهف عين شمس
فانك انت احسن من تبدى        وانت اليوم احسن منك امس
ولو قسم الجمال لكان حسن        ليوسف واحدا وبعض جنس
وباقيه لذاتك باختصاص        فكان فدى لنفسك كل نفس

وردا لخد ودونه شوك القنا        من المحدث نفسه ان يجتني
لا تمددا الايدي اليه فطالما        شنوا الحروب لان مددنا الاعين
قل للتي ظلمت وكانت فتنة        ولو انها عدلت لكانت افتن

لیزاد وجهك بالتبرقع صلة   وارى السعود لمثل حسنك اصون
كالشمس يمنع اجتلاؤك وجهها   وان اكتست برقيق غيم امكن

غدت النخيلة في حمى من نخلها   فلولا حماة الحمى عما قصدنا
ان كان قتلي قصدهم فليرغوا   تلك الضغائن وليحلوا اجنا
ما هم باعظم فتكة لو بارزوا   من طرف ذات الخال اذ برزت لنا

انت الذي ملك الاعراض لنا انا   جد بالوصال اذا كان الوفا لي
يا فالق الصبح من لألأ غرته   وجاعل الليل من اصداغه سكنا
بصورة الوثن استعبدتني وبها   فتنتني وقديما هجت لي فتنا
لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي   فالنار حق على من يعبد الوثن
تبيع مثلي مجانا بلا ثمن   ان كان لا بد من بيع فخذ ثمنا

احبابنا ان غبتم عن ناظري   فعن الفؤاد وخاطري ما غبتم
لكنكم خلفتموني مدنفا   ومنعتم جفني الرقاد وبنتم

ما حيلة العبد والاعذار جارية   عليه في كل حال ايها الرائي
القاه في اليم مكتوفا وقال له   اياك اياك ان تبتل بالماء

الهي قل صبري واحتيالي   وضاق الصبر وانصرمت حبالي
الى من يشتكي المسكين لا   الى مولاه يا مولى الموالي

اذا كنت لي مولى اعيش بفضله   وسيفا به افني رقاب النوائب
فما لي الى زيد وعمرو شفاعة   سواك اذا ضاقت علي مذاهبي

وحياة من ملكت يداه قيادي   لا خالفن على الهوى حسادي
ولا عصين عواذلي واطيعكم   ولا هجرن تلذذي ورقادي
ولاجعلن لكم يا كافي الحشى   قبرا ولم يشعر بذاك فؤادي



اذا انعمت نعم على بنظرة   فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
وقالوا اسل عنها نقط غيرها مثلها   وليس لها مثل ولست لها اسلو

ورد الكتاب فلا عدمت انا ملا   كتبت به حتى تضمخ طيبا
فكان موسى قد اعيد لامه   او ثوب يوسف قد اتى يعقوبا

ولما ابى الواشون الا فراقنا   وليس لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على اسماعنا كل غارة   وقلت حماتي عند ذاك وانصاري
غزوتهم من مقلتيك وادمعي   ومن نفسي بالسيف والسيل والنار

البدر يحكيك لولا انه كلف   والشمس مثلك لولا الشمس تنكسف
اني عجبت وكم في الحب من عجب   فيه الهموم وفيه الوجد والكلف
ادى الطريق قريبا حين اسلكه   الى الحبيب بعيدا حين انصرف

غم وحزن في الفؤاد مقيم   وجوى تردد في حشاي عظيم
ونحول جسم فبدى ظاهرا   فالجسم مني بالغرام سقيم

يا من وهبت له روحي فعذبها   ورمت تخليصها منه فلم اطق
داوك محبا بما يحييه من تلف   قبل الممات فهذا اخر الرمق

ضدان واجتمعا افترقا في البها   والضد يظهر حسنه بالضد

اذا ما نديمي علني ثم علني   ثلاثة اقداح لهن هدير
ابيت اجر الذيل تيها كانني   عليك امير المؤمنين امير

يا اشرف الناس في هذا الزمان ومنا    له مثيل بهذا الامر يفتخر
يا واحدا في العلا والجود منصبه    يا سيدا ملكا في الكل مشتهر
يا مالكا الملوك الارض قاطبة    تعطي الجزيل ولا من ولا ضجر
اقبالك ربي على رغم العدى كذا    وزان طالعك الاقبال والظفر

غدر الزمان ولم يزل غدارا    يصمي القلوب ويورث الافكارا
ويفرق الاحباب بعد تجمع    فترى الدموع على الخدود غزارا
كانوا وكنت وكان عيشي ناعما    والدمع يجمع شملنا مدرارا
فلابكين دما ودمعا ساجما    اسفا عليك ليا ليا ونهارا

وشيخ في جهات الارض يمشي    ولحيته تقابل ركبتيه
فقلت له لماذا انت محن    فقال وقد لوى نحوي يديه
شبابي في الثرى قد ضاع مني    وها انا منحن بحثا عليه

ايمكن ان يجيء لنا الحيطه    لحلب شويهة او شق بيضه
وناكل ما تيسر من خبيز    ونقبض ما نحصل من فضيضه
ونحمل ما نشاء بغير عسر    شبيرا او فترا او قبضه

احفظ مشيبك من عيب يدنسه    ان البياض سريع الحمل للدنس

اذا سلمت هام الرجال من الردى    فما المال الا مثل قص الاظفار

حدثنا عن بعض اشياخه    ابو بلال شيخنا عن شريك
لا يشتفي العاشق مما به    بالضم والتقبيل حتى ينيك

تعشقت ظبيا فاناعن الظرف احورا    تغار غصون البان منه اذا مشى

يانخ



بما تغني والغير يحظى بوصله    وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

سلامي على ما في الثياب من القد    وما في تبايين الخد ومن الورد

بدت قمرا ومالت غصن بان    وفاحت عنبرا ورنت غزالا
كان الحزن مشغوف بقلبي    فساعة هجرها يجد الوصالا

رات قمر السماء فاذكرتني    ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن    رايت بعينها ورات بعيني

نشرت ثلث ذوائب من شعرها    في ليلة فارت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها    فارتني القمرين في وقت معا

كن حليما اذا بليت بغيظ    وصبورا اذا اتتك مصيبة
ان الليالي من الزمان حبالى    مثقلات يلدن كل عجيبة

وما القصد الا ان يكون اخا غنا    وما الاكل الا سيمة للبهايم

يا كتابي اذا اتاك حبيبي    قبل الارض والنعال لديه
وتمهل ولا تكون عجولا    ان روحي وراحتي في يديه

تصبحك السعادة كل يوم    باجلال وقد رغم الحسود
ولا زالت لك الايام بيضا    وايام الذي عاداك سود

كل ابن انثى وان طالت سلامته    يوما على آلة حدباء محمول
وكيف يلهو بعيش او يلذ به    من التراب على خديه مجعول

يركب في السهام نصول تبر      ويرمي للعدى كرما وجودا
فللمرضى علاج من جراح      واكفان لمن سكن اللحودا

ومحارب فرط جود بنانه      عمت مكارمه الاحبة والعدى
صيغت نصول سهامه من عسجد      كيلا تعوقه الحروب عن الندى

ومن جوده يرمي العداة باسهم      من الذهب الابريز صيغت نصولها
لينفقها المجروح عند دوائه      ويشتري الاكفان منها قتيلها

نبئت ان الباز صادف مرة      عصفورة برسا قدر المقدور
فتكلم العصفور في اظفاره      والباز منهمك عليه يطير
ما في ما يغني لمثلك شبعة      ولئن اكلت فانني لحقير
فتبسم الباز المدل بنفسه      عجبا وافلت ذلك العصفور

وعسى الذي اهدى ليوسف اهله      واعزه في السجن وهو اسير
ان يستجيب لنا ويجمع شملنا      والله رب العالمين قدير

شكونا الى احبابنا طول ليلنا      فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا
وذاك لان القوم يغشى عيوننا      فقلت لها ان الكرام قليل
وما ضرنا انا قليل وجارنا      عزيز وجار الاكثرين ذليل
وانا لقوم لا نرى القتل سبة      اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت اجالنا لنا      وتكرهه اجالهم فتطول
وننكر ان شئنا على الناس قولهم      ولا ينكرون القول حين نقول

ذنبي اليك عظيم      وانت اعظم منه



فخذ بحقك اولا      واصفح بحلمك عنه
ان لم اكن في فعالي      من الكرام فكنه

اتيت ذنبا عظيما      وانت للعفو اهل
فان عفوت فمن      وان جزيت فعدل

وكنت اذا الصديق اراد غيظي      واشرقني على حنقي بريقي
غفرت ذنوبه وعفوت عنه      مخافة ان اعيش بلا صديق

قومي هم قتلوا اميم اخي      فاذا رميت يصيبني سهمي

سامح اخاك اذا خلط      منه الاصابة بالغلط
واحفظ صنيعك عنده      شكر الصنيعة او غمط
اوما ترى المحبوب والمكروه لذا في نمط
ولذاذة العمر الطويل يشوبها نغص الشمط
والورد يبدو في الغصون مع الجني الملتقط
من ذا الذي ما ساء قط      ومن له الحسنى فقط
ولو اختبرت بني الزما      ن وجدت اكثرهم سقط

ان الذي خلق المكارم عارفا      في صلب آدم للامام السابع
ملئت قلوب الناس منك مهابة      والكل بكلاوهم بقلب خاشع
ما ان عصيتك والغواة تمدني      اسبابها الا بنية طامع
فعفوت عمن لم يكن عن مثله      عفو ولم يشفع اليك بشافع
ورحمت افراخا كافراخ القطا      وحنين والدة بقلب جازع

وددت مالي ولم تحل عليه      وقبل ردك مالي قد حقنت دمي

فلو بذلت دمى ابغى به رضاك به    والمال حتى اصل النعل من قدمى
فان جحدت ما اوليت من نعم    انى الى اللوم منك اولى بالكرم

اعتبر ايها المغرور    بالعمر المديد
انا شداد بن عاد    صاحب الحصن العميد
صاحب القدرة و    القوة والباس الشديد
كان اهل الارض طوعى    خوف قهرى ووعيدى
وملكت الشرق والغر    ب بسلطان شديد
فدعانا للهدى من    جاء بالامر الرشيد
فعصيناه وقلنا    عند الاهل من محيد
فاتينا صيحة من    جانب الافق البعيد
فتراميناكزرع    وسط بيد فى الحصيد
وانتظرنا تحت اطبا    ق الثرى يوم الوعيد

مكنينى من بوس نيراك عشرا    واعرفى فضلها على مناك
ان نيراك لى اقرب عهدا    وقت غسل الخز المستجاك

قصر على تحية وسلام    خلعت عليه جمالها الايام
فيه العجائب والغرائب نوعت    فتحيرت فى فهمها الافهام

لسان الهوى فى مهجتى لك ناطق    يخبر عنى اننى لك عاشق
ولى شاهد من حر قلب معذب    وطرف قريح والدموع سوابق
وما كنت ادرى قبل حبك ما الهوى    ولكن قضاء الله فى الخلق سابق

كيف اصطبارى ونار الشوق فى كبدى    والدمع من مقلتى طوفان للابد
والله ما طاب لى عيش اسر به    فكيف يفرح قلب حشوه كمدى



اقصروا هجركم وقللوا جفاكم    ففؤادى وحقكم ما سلاكم
وارحموا مدنفا كئيبا حزينا    ذا غرام متيما فى هواكم
قد برته السقام من فرط وجد    فتمنى من الاله رضاكم
يا بدورا محلهم فى فؤادى    كيف اختار فى الانام سواكم

حتى متى يمضى التهاجر والقلا    ويعود لى ما قد مضى لى اولا
من امس كنا والديار تلمنا    فى انسنا ونرى الحواسد غفلا
غدر الزمان بنا وفرط شملنا    من بعد ما ترك المنازل كالخلا
اتروم منى يا عذول سلوة    وارى فؤادى لا يطيع العذلا
فدع الملام وخلنى بصبابتى    فالقلب من انس الاحبة ما خلا
يا سادة نقضوا العهود وبدلوا    لا تحسبوا قلبى بعدكم سلا

بنت المكارم وسط كفك منزلا    وجعلت مالك للانام مباحا
فاذا المكارم اغلقت ابوابها    كانت يداك لقفلها مفتاحا

حديثى عجيب فاق كل العجائب    وحق الهوى ضاقت على مذاهبى
فان شئتموا ان تسمعوا لى فانصتوا    ويكفى هذا الجمع من كل جانب
واصغوا الى قولى ففيه اشارة    وان كلامى صادق غير كاذب
فانى قتيل من غرام ولوعة    وقاتلتى فاقت جميع الكواعب
لها مقلة كحلاء مثل مهند    وترمى سهاما من قسى الحواجب
وقد حس قلبى ان فيكم اماما    خليفة هذا الوقت وابن الاطائب
وثانيكم وهو المنادى جعفر    لديه وزير صاحب وابن صاحب
وثالثكم مسرور سياف نقمة    فان كان هذا القول ليس بكاذب
لقد نلت ما ارجو من الامر كله    وجاء سرور القلب من كل جانب

الا يا دار لا يدخلك حزن    ولا يغدر بصاحبك الزمان
فنعم الدار انت لكل ضيف    اذا ما ضاق بالضيف المكان

بدا فاراني الظبي والغصن والبدرا    فبات القلب لا يبيت معزى
مليح اراد الله اطفاء فتنة    بعارضه فاستانف فتنة اخرى
اغالط عذالي اذا ذكروا له    واصغي اذا ذكروا الغير حديثه
واصغي اذا ذكروا الغير حديثه    بسمعي ولكني اذوب به فكرى
بني جمال كل ما فيه معجز    من الحسن لكن وجهه الاية الكبرى
اقام بلال الخال في صحن خده    يراقب من ثغر لالاء غرته الفجرا
تريد سلو العاذلون جهالة    وما كنت ارضى بعد ايماني الكفرا

فتنا بلين قوامك المياس    اني لنا دا الهجر منك اقاسي
فارحم حشى بلظى هواك تسعرت    يا بدر تم في دجى الاغلاس
انعم بوصلك لي فاني لم ازل    اجلو جمالك في ضياء الكاس
ما بين ورد نوعت الوانه    ونزهت محاسنه خلال الآس

سبحان رب جمع الحسن اعطاك    حتى بقيت انا من بعض اسراك
يا من لها ناظر تسبي الانام به    سيلا الامان لنا من سهم مرماك
ضدان ماء ونار في سنا لهب    حويتها بعجيب الشكل حذاك
انت السعير بقلبي والنعيم له    فما امرك في قلبي واحلاك

طوقته طوق الحمام بساعدي    ودحلت كفي للشام مباحا
هذا هو الفوز العظيم ولم نزل    متعانقين فلا نريد براحا

قلب المحب مع الاحباب مصحوب    وجسمه بيد الاسقام منهوب
ما في الرحال وقد زمت ركائبهم    الا محب له في الركب محبوب

استودع



استودع الله في اطنابكم قمرا    يهواه قلبي وعن عيني محجوب
يرضى ويغضب ما احلاه لله    وكل ما يفعل المحبوب محبوب

والله ما كنت طول الدهر ناسيها    ولا دنوت الى من ليس يدنيها
كانها البدر في تكوين خلقتها    سبحان خالقها سبحان باريها
قد صيرتني حزينا ساهرا دنفا    والقلب قد حار مني في معانيها

لا زال بابك كعبة مقصودة    وترابها فوق الجباه رسوم
حتى ينادي في البلاد باسرها    هذا المقام وانت ابراهيم

الثم انامله فلسن اناملا    لكنهن مفاتح الارزاق
واشكر صنائعه فلسن صنائعا    لكنهن قلائد الاعناق

هددني خالد بقطع يدي    اذ لم ابح عنده بقصتها
فقلت هيهات ان ابوح بما    تضمن القلب من محبتها
قطع يدي بالذي اعترفت به    اهون للقلب من فضيحتها

يريد المرء ان يعطى مناه    ويابى الله الا ما يريد

اخالد هذا مستهام متيم    رمته لحاظي عن فتى الحمالق
فاسماه سهم اللحظ مني لانه    حليف جوى من دائه غير فائق
اقر بما لم يقترفه كانه    راى ذاك خيرا من هتيكة عاشق
فمهلا عن الصب الكئيب فانه    كريم السجايا في الورى غير سارق

من كان يملك درهمين تعلمت    شفتاه انواع الكلام فقالا
وتقدم الاخوان فاستمعوا له    ورايته بعين الورى مختالا

لولا دراهم التي يزهو بها    لوجدته في الناس اسوء حالا
ان الغني اذا تكلم بالخطا    قالوا صدقت وما نطقت محالا
اما الفقير اذا تكلم صادقا    قالوا كذبت وابطلوا ما قالا
ان الدراهم في المواطن كلها    تكسو الرجال مهابة وجمالا
فهي اللسان لمن اراد فصاحة    وهي الصلاح لمن اراد قتالا

دع المقادير تجري في اعنتها    ولا تبيتن الا خالي البال
ما بين طرفة عين وانتباهتها    يغير الله من حال الى حال

يا مسلما امة القرآن    ابشر بما قد جاءك الامان
ولا تخف ما سول الشيطان    فنحن قوم ديننا الايمان

وما جبت سعت قدمي اليهم    ولكن خفت من ضرب النبال

بادر الى اي معروف هممت به    فليس في كل وقت يمكن الكرم
كم مانع نفسه امضاء مكرمة    عند التمكن حتى عاقه العدم

ما في زمانك من ترجو مودته    ولا صديق اذا خان الزمان وفى
فعش فريدا ولا تركن الى احد    ها قد نصحتك فيما قلته وكفى

الناس داء دفين    لا تركنن اليهم
فيهم خداع ومكر    لو اطلعت عليهم

لقاء الناس ليس يفيد شيئا    سوى الهذيان من قيل وقال
فاقلل من لقاء الناس الا    لاخذ العلم او اصلاح حال





اذا ما الناس جربهم لبيب    فاني قد اكلتهم وذاقا
فلم ار ودهم الا خداعا    ولم ار دينهم الا نفاقا

ليس في ساعة واوان    فتنات صنايع الاحسان
فاذا امكنت بادر اليها    حذرا من تعذر الامكان

ان قل مالي فلا خل يصاحبني    او زاد مالي فكل الناس خلاني
فكم عدو لاجل المال صاحبني    وكم صديق لفقد المال عاداني

اقرن برايك راي غيرك واستشر    فالراي لا يخفى على الاثنين
فالمرء مراة تريه وجهه    ويرى قفاه بجمع مراتين

تان ولا تعجل لامر تريده    وكن راحما للناس تبلى براحم
فما من يد الا يد الله فوقها    وما ظالم الا سيبلى بظالم

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدرا    ان الظلوم على حد من النقم
تنام عيناك والمظلوم منتبه    يدعو عليك وعين الله لم تنم

تالله لا خامرتني الخمر ما علقت    روحي بجسمي واقوالي بافصاحي
ولا صبوت الى مشمولة ابدا    يوما ولا اخترت نديما سوى الصاحي

خلقت من التراب فصرت حيا    وعلمت الفصاحة في الخطاب
وعدت الى التراب فصرت ميتا    كانك ما برحت من التراب

ان كنت دهرك كله    تحوي اليك وتجمع
فمتى بما حصلته    وحويته تتمتع

كما اشتهت خلقت حتى اذا كملت … في قالب الحسن لا طول ولا قصر
والحسن اصبح مشغوفا بصورتها … والصد يعذلها والتيه والخفر
فالبدر طلعتها والغصن قامتها … والمسك نكهتها ما مثلها بشر
كانها افرغت من ماء لؤلؤة … في كل جارحة من حسنها قمر

سألتها قبلة يوما وقد نظرت … شيبي وقد كنت ذا مال وذا نعم
فاعرضت بالصد عني وهي قائلة … لا والذي خلق الانسان من عدم
ما كان لي في بياض الشيب من ارب … افي الحياة يكون القطن حشو فمي

مالي من فلان ما بدا لي … قفاه الله يصنع بالشمال
وذقن للعوض بها مجال … وقرن مال من ربط الحبال
يا مفتون في حذى وقدى … تزدد بالهلال ولا تبالي
وتصبغ بالعيوب بياض شيب … وتخفي ما بدا للاحتيال
تروح بلحية وتجي باخرى … كانك بعض صناع الخيال

قالت ارى لك خضبت الشيب قلت لها … سترته عنك يا سمعي ويا بصري
فقهقهت ثم قالت ان ذا عجب … تكاثر الغش حتى صار في الشعر

لا تصحبن لاعور يوما وكن … في حذر من شره ومينه
لو كان في الاعور من خيرة … ما اوجد الله العمى بعينه

فله صديق وله لحية … انبتها الله بلا فائدة
كانها بعض ليالي الشتا … طويلة مظلمة باردة

ابرزوا وجهك الجميل … ولاموا من افتتن
لو ارادوا صيانتي … ستروا وجهك الحسن





من ريقه خمر وانفاسه … مسك وذاك الشعر كافور
اخرجه رضوان من داره … مخافة ان تفتتن الحور
يلومه الناس على تيهه … والبدر مهما تاه معذور

وشادن بوصاله منه وعدني … فالقلب في قلق والعين منتظرة
اجفانه ضمنت لي صدق موعده … فكيف نوثق في ضمانا وهي منكسرة

قالوا بدا خط العذار بخده … كيف التعشق فيه وهو معذور
فاجبتهم كفوا الملامة واقصروا … ان صح ذاك الخط فهو مزور
جنات عدن في جنى وجناته … ودليله ان المراشف كوثر

ذر من تحب ودع كلام الحاسد … ليس الحسود على الهوى بمساعد
اني نظرتك في المنام مضاجعي … ولثمت من شفتيك احلى بارد
حقا صحيحا كل ما عاينته … ولسوف ابلغه برغم الحاسد
لم تنظر العينان احسن منظرا … من عاشقين على فراش واحد
متعانقين عليهما حلل الرضى … متوسدين بمعصم وبساعد
واذا ائتلفت القلوب ببعضها … فالناس تضرب في حديد بارد
يا من يلوم على الهوى اهل الهوى … هل تستطيع صلاح قلب فاسد
واذا صفا لك من زمانك واحد … فهو المراد وعش بذلك الواحد

يا طالبا للفراق مهلا … فلا يغرنك العناق
مهلا فطبع الزمان غدر … واخر الصحبة الفراق

ذهب الذين اذا وقفت ببابهم … كانوا لقصدك اكرم الكرماء
واذا وقفت بباب قوم بعدهم … منوا عليك بشربة من ماء

الجوع يطرد بالرغيف اليابس    فعلام تعظم حسرتى ووسى
والموت اعدل حين اصبح منصفا    بين الخليفة والفقير البائس

يا وجد لا تبقى على ولا تذر    ها مهجتى بين المشقة والخطر
يا سادتى و هذا العبد ذل فى    شرع الهوى دعنى قوم افتقر
ما حيلة الرامى اذا التقت العدى    واراد و مى السهم فانقطع الوتر
واذا تكاثرت الهموم على الفتى    وتراكمت اين المفر من القدر
ولكم احاول من تفرق شملنا    لكن اذا نزل القضاء عمى البصر

خلعت هيا كلها بجرعاء الحمى    فصبا لمغناها الكئيب تشوقا
وتلفتت نحو الديار فشاقها    ربع عفت اطلاله فتمزقا
وقفت تسائله فرد جوابها    رجع الصدا ان لا سبيل الى اللقا
فكانه برق تالق بالحمى    ومضى فما يبدى اليك تالقا

قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم    ما لذة العيش الا للمجانين
دعوا جنونى وهاتوا من جننت به    ان كان يشفى جنونى لا تلومونى

كل المحبين فى الدنيا عذابهم    تالله لا عذبتهم بعدها سقر
لانهم هلكوا عشقا وقد كتموا    مع العفاف بهذا يشهد الخبر

كف العواذل عن قيل وعن قال    قلبى معنى وحبى ناحل بالى
يا خالى البال من همى ومن حسى    اقصر عناك عن السال عن حالى
عذب المراشف لدن القد معتدل    سبى فؤادى معسول وعسال
ما فز قلبى مذ غبتم ولا هجعت    عينى ولا نحت فى الصبر آمالى
تركتمونى رهين الشوق مكتئبا    مذبذبا بين حساد وعذالى





اما السلو فشئ لست اعرفه    وغيركم قط لم يخطر على بالى

لله در مشرى يقدو بكم    فلقد التقى بلطائف المسموع
لو كان يقنع بالخليع محته    قلبا تمزق ساعة التوديع

شوقى اليك على الزمان جديد    والدمع فى قرح مقلتى ويزيد
واذا بكيت بكيت من الم الجوى    ان الفراق على المحب شديد

حكموا فاستطالوا فى حكمهم    وبعد حين كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى    عليهم الدهر بالآفات والمحن
فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم    هذا بذاك ولا عتب على الزمن

هون عليك فان الامور    بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها    ولا قاصر عنك مامورها

ددح الايام تندرج    وبيوت الهم لا تلج
رب امر عز مطلبه    قربه ساعة الفرج

كن حليما اذا بليت بغيظ    وصبورا اذا اتتك مصيبه
ان الليالى من الزمان حبالى    مثقلات يلدن كل عجيبة

اصبر ففى الصبر خير لو علمت به    لطبت نفسا ولم تجزع من الالم
واعلم بانك لو لم تصطبر كرما    صبرت رغما على ما خط بالقلم

ما امر الفراق للاحباب    والذ الوصال للعشاق
جمع الله شمل كل محب    ودعانى لا بنى فى الفراق

الهم مجتمع والشمل مفترق    والدمع مستبق والقلب محترق
زاد الغرام على من لا قرار له    وقد ضناه الهوى والشوق والقلق
يارب ان كان شيء فيه لي فرج    فامنن علي به ما دام لي رمق

حسبي عذاب منزل الاسقام والمحن    من اجل ظبي بعيد الدار والوطن
فيا نسيم ازرود هيجا شجني    بالله ربكما عوجا على سكني
وعاتباه لعل العتب يعطفه
وحسنا القول اذ يصغي لقولكما    واستدرجا خبر العشاق بينكما
واوليا في جميلا من صنيعكما    وعرضا بي وقولا في حديثكما
ما بال عبدك بالهجران تتلفه
من غير ذنب جناه او مخالفة    او ميل قلب لغير او مخارفة
او نقض عهد وثيق او معاسفة    فان تبسم قولا في ملاطفة
ما ضر لو بوصال منك تسعفه
فانه بك مشغوف كما يجب    وطرفه ساهر يبكي وينتحب
فان ابان الرضى فالقصد والارب    وان بدا لكما في وجهه غضب
فغالطاه وقولا ليس نعرفه

يا در ثغر الحبيب من نظمك    واودع الراح والاقاح فمك
ومن اعار الصباح مبتسمك    ومن بقفل العقيق قد ختمك
اصبح من رآك من طرب    يتيه عجبا فكيف من لثمك

يا در ثغر حبيبي    كن بالعقيق رحيما
ولا تغال عليه    الم يجدك يتيما

ان اقبلت فلك وان هي ادبرت    جعلت جميع الناس من عشاقها

ثمينة



ثمينة بدرية لكنها    ليس الجفا والصد من اخلاقها
جنات عدن فتحت بقميصها    والبدر في فلك على اطواقها

لا يكتم السر الا كل ذي ثقة    والسر عند خيار الناس مكتوم
قد صنت سرك في بيت له غلق    قد ضاع مفتاحه والباب مختوم

ان كان لي فيمن احب مشارك    تركت الذي اهوى وعشت وحيدا
فلا خير في المعشوق ان كان في الهوى    لغير الذي يرضى المحب مريدا

حبيبي با هذا التباعد والقلى    فاين التصافي بيننا والتعطف
وما لك بالهجران عني معرضا    فما وجهك الوجه الذي كنت اعرف
نعم نقل الواشون عني باطلا    فلت لما قالوا فؤادي واسرفوا
فان تك قد صدقتهم في حديثهم    فحاشاك من هذا وربك اعرف
بعيشك قل لي ما الذي قد سمعته    فانك تدري ما يقال وتنصف
فان كان قولا صح الى قلبه    فللقول تاويل وللقول مصرف
وبالزور كم قد قيل في الناس قبلنا    فما عند يعقوب تلوم يوسف

عج بالعرائق في ربع السكاريج    وانزل بحي القلا يا والسكابيج
واندب بنات القطا ما زلت اندبها    مع المحرق في وسط العزاريج
يا لهف قلبي على لوبين مرسهك    لدى رغيف طري في المعاريج
لله در العشا ما كان احسنه    والعجل محشي في خل الدكاكيج
كذا الارز بالبان الجوس غدت    فيه الاكف الى حد الدمابيج
يا نفس صبرا فان الله ذو كرم    ان ضقت ذرعا اتاك بالتفاريج

من لم يذق في حلو الغرام ومره    لم يدر وصل حبيبه من هجره
وكذاك من قد حاد عن سنن الهوى    لم يدر سهل طريقه من وعره

مازلت معترضا على اهل الهوى … حتى بليت بحلوه وبمره
وشربت كاس مراره متجرعا … وخضعت فيه لعبده وبحره
كم ليلة باب الحبيب منادمى … ودشفت حلو رضابه من ثغره
ماكان اقصر عمر ليل وصالنا … فجاء وقت عشائه مع فجره
نذر الزمان بان يفرق شملنا … والان قد اوفى الزمان بنذره
حكم الزمان فلا مرد لحكمه … من ذا يعارض سيدا في امره

قلوب العاشقين لها عيون … ترى مالا يراه الناظرون

ياسادة رحلوا والقلب يتبعهم … عودوا لتعد لى اعيادى بعودكم
وقفت في داركم انعى ساكنكم … والدمع يدفق والاجفان تلتطم
اسائل الدار والاطلال باكية … اين الذى كان منه الجود والنعم
اقصد سبيلك فالاحباب قد رحلوا … من الربوع وتحت الترب قد دعوا
لا اوحش الله من دنيا محاسنهم … طولا وعرضا ولا غابت لهم شيم

اسلوت حب بدور ام تتجلد … وسهرت ليلك ام جفونك ترقد
ان كان دمعك سائلا مهمولة … فاعلم بانك في الجنان مخلد

سالتكم بالله ياسادتى مهلا … على فان الحب لم يبق لى عقلا
تمكن منى حبكم وهواكم … فالبسنى سقما واورثنى ذلا
لقد كنت قبل اليوم استصغر الهوى … واحسبه ياسادتى هينا سهلا
فلما ارانى الحب امواج بحره … رجعت لحكم الله اعذر من يبلى
فان شئتم ان ترحمونى بوصلكم … وان شئتم قتلى فلا تنسوا الفضلا

فلا صبرن على هواك تجلدا … حتى يجى الى منك رسول

يادنب



مالى وفيت بعهدكم فغدرتمو … ورايتمونى مضعفا فظلمتمو
بادرتمونى بالقطيعة والجفا … وقد رمتو والغدر بادر منكمو
مازلت احفظ في البرية عهدكم … واصون عرضكمو واحلف عنكمو
حتى رايت بناظرى ماساءنى … وسمعت اخبار القبايح عنكمو
يهون قدرى حين ارفع قدركم … والله لو اكرمتمو كرمتمو
فلاصرفن القلب عنكم سلوة … ولا نفضن يدى باسا منكمو

انا قد سلوت ولن في طرقى الكرى … وسمعت من قول العواذل ما جرى
واجابنى قلبى الى سلوانكم … ورات جفونى بعدكم ان تسهرا
كذب الذى قال البعاد مرارة … ماذقت طعم البعد الا سكرا
قد صرت اكره من يمر بذكركم … صغر صنا واراه شيا منكرا
ها قد سلوتكمو بكل جوارحى … فليعلم الواشى ويدرى من درى

الى كم ذا الدلال وذا التجنى … شفيت وحقك الحساد منى
لعلى قد اسات ولست ادرى … فقل لى ما الذى بلغت عنى
مرادى لو وضعتك ياحبيبى … مكان النوم من عينى وجفنى
وكيف شربت كاس الحب صرفا … فان ترنى سكرت فلا تلمنى

النار ابرد من نيران احشاى … والصخر الين من قلب لمولائى
انى لاعجب من تاليف خلقته … قلب من الصخر في جسم من الماء

في حبيب خياله نصب عينى … واسمه في جوارحى مكنون
ان تذكرته فكلى قلوب … او تاملته فكلى عيون
قال لى عاذلى اتسلو هواه … قلت ما لا يكون كيف يكون
قلت يا عاذلى امض عنى ودعنى … لا تهون على ما لا يهون

وحيات وجهك لا احب سواك    حتى اموت ولا اخون هواك
يا بدر تم بالجمال مبرقعا    كل الملاك تسير تحت لواك
انت الذي فقت الملاح لطافة    والله رب العالمين حباك

ان صح منك الرضى يا من هو الطلب    فلا ابالي بكل الناس ان غضبوا
وان تبدى محياك الجميل فلم    اعبا بكل ملوك الارض ان حجبوا
تقصدي رضاك من الدنيا باجمعها    يا من اليه جميع الحسن ينتسب

الا في سبيل الله ما حل بي منك    يصدك عني حيث لا صبر لي عنك
الا حاكم في الحب يحكم بيننا    فياخذ لي حقي وينصفني منك

لي حبيب اذا نظرت اليه    سل سيفا على من مقلتيه
اخذ الله بعض حقي منه    اذ جفاني ومهجتي في يديه
كلما قلت يا فؤادي دعه    لا يميل الفؤاد الا اليه
هو سؤلي من الانام ولكن    حسدتني عين الزمان عليه

الا يا عين بالعبرات جودي    فوجدي قد عدمت به وجودي
لكابد كل وجد من حبيب    الفت به وشمت بي حسودي
وممتنع العواذل ورد خد    ولي قلب يحن الى الورود
لقد دارت هناك كؤوس راح    بافراح لدى ضرب وعود
ووافاني الحبيب فهمت به    واشرق بالوفا نجم السعود
تصدى للصدود بغير ذنب    وهل شيء امر من الصدود
دقيق وجنانه ورد جني    فيا لله من ورد الخدود
ولو ان السجود يحل شرعا    لغير الله كان له سجودي

بيضاء مصقولة الخدين ناعمة    كانها لؤلؤ في الحسن مكنون

فقد



فقدها الفنن هو ومبسمها    ميم وحاجبها من فوقه نون
كان الحاظها نبل وحاجبها    قوس على انه بالموت مقرون
بالخد والقد ان تبدو وجنتها    ورد وآس وريحان ونسرين
والغصن يعهد في البستان معتدلا    وغصن قدك كم فيه بساتين

الم تر ان الدر يغلو بلونه    وان سواد المسك حمل بدرهم
وان الوجوه البيض تدخل جنة    وان الوجوه السود حشو جهنم

لم يعشق السمر الا من حيارتهم    لون الشباب وحب القلب والحدق
ولا سلوت بياض البيض عن غلط    الا من الشيب والاكفان في فرق

السمر دون البيض هم    او لي بعشقي واحق
السمر في لون اللمى    والبيض في لون البهق

سوداء بيضاء الفعال كانها    مثل العيون تخص بالاضواء
انا ان جننت بحبها لا تعجبوا    اصل الجنون يكون بالسوداء
فكان لونك في الدياجي غيهب    لولاه ما قرأ الحق بضياء

ان ودهم وسواد الليل يشفع لي    وانثني وبياض الصبح يغري بي
وكم ليلة بات الحبيب مؤانسي    وقد سترتنا من دجاها ذوائب
فلما بدا نور الصباح اراعني    فقلت لدا ان المجوس كواذب

وزارني في قميص الليل مستترا    يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
ومنت اذرع خدي في الطريق له    ذلا واسحب اذيالي على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا    مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره    فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

لا تلق لا بليل من تواصله    فالشمس نمامة والليل قواد

لا اعشق لابيض المنفوخ من سمن    لكننى اعشق السمر المهازيلا
انى امرء اركب المهر المضمر فى    يوم الرهان وغيرى يركب الفيلا

زارنى المحبوب ليلا    فتعانقنا جميعا
ثم نمنا واذا قد    طلع الصبح سريعا
اسئل الله الهى    يجمع الشمل رجوعا
ويديم الليل لى ما    دام لى الالف ضجيعا

الم تران المسك يعظم قدره    وان بياض الجير حمل بدرهم
وان بياض العين يقبح بالفتى    وان سوادا العين يرمى باسهم

ودع حبيبك ان الركب مرتحل    وهل تطيق وداعا ايها الرجل
كان مشيتها فى بيع جارتها    مشى السمينة لا ريب ولا ملل

اعوذ بالله من اشياء تحوجنى    الى مضاجعة كالدلك بالمسد
فى كل عضو لها قرن يناطحنى    عند المنام فاصبح واهى الجسد

شبهت قدك بالقضيب    وجعلت شكلك من نصيبى
وغدوت خلفك هائما    خوفا عليك من الرقيب

ثقيلة مثل زق البول منتفخ    اوراكها كعواميد من الجبل
اذا مشت فى بلاد الغرب ابخرها    سرى الى الشرق ما يبدو من الابل



لها اصفرار كلون الشمس مبتهج    وكالدنانير فى حسن من النظر
ما الزعفران يحاكى بعض بهجتها    كلا ومنظرها يعلو على القمر

لون الهباب لها لون فغيرتها    كالترب تدهس فى اقدام قصاد
فما نظرت لها بالعين ارمقها    الا تزايد بى همى وانكادى

وفى السمر معنى لو علمت بيانه    لما نظرت عيناك بيضا ولا حمرا
لباقة الفاظ وغنج لواحظ    يعلمن هاروت الكهانة والسحرا

من لى باسمر تزدرى عن عاطفه    السمر الرشاق عوالى السمهريات
ساجى الجفون حريرى لعذاره    فى قلب عاشقه المضنى مقامات

بالروح اسمر نقطة من لونه    تدع البياض بها حزا لا قتاد
ولو استقل من البياض بمثلها    لتبدلت منه الملاحة عارا
ما من سلافته سكرت وانما    تركت سوالفه الانام سكارى
حسد المحاسن بعضها حتى اشتهت    كل المحاسن ان تكون عذارى

لم لا اميل الى العذار اذا بدا    من اسمر كالصعدة السمراء
مع انه قصص المحاسن كلها    فى جملة الامثال للشعراء
ورايت كل العاشقين تهتكوا    فى الخال تحت المقلة السوداء
اتلومنى العذال فيمن كله    خال فخلونى من السفهاء

عليها اصفرار زاد من غير علة    يضيق له صدرى وتوجعنى راسى
اذا لم تتب بعشنى فانى اذلها    بلثم محياها فتقلع ادراسى

سلبتنى ست ملاح حسان    فعلى السنة الملاح سلامى

هن سمعى وناظرى وجنانى — وشرابى ونزهتى وطعامى
لست اسلو من حسنهن وصالا — ذاهب بعدهن طيب منامى
آه يا طول حسرتى وبكائى — ليتنى ما خلقت بين الانام
وعيون قد زانهن جفون — كهنى رميتنى بسهام

لسان الهوى فى مهجتى لك ناطق — يخبر عنى اننى لك عاشق
ولى شاهد عن فرط سقمى معرب — وقلب جريح من فراقك خافق
ولم اكتم الحب الذى قد اذابنى — ووجدى مزيد والدموع سوابق

تبدى فى قميص من بياض — باحداق واجفان مراض
فقلت له عبرت ولم تسلم — وانى منك بالتسليم راض
تبارك من كسا خديك وردا — ويخلق ما يشاء بلا اعتراض
فقال دع الجدال فان ربى — بديع الصنع من غير انتقاض
فثوبى مثل وجهى مثل حظى — بياض فى بياض فى بياض

تبدى فى قميص من شقيق — عدو لى يلقب بالحبيب
فقلت من التعجب انت بدر — وقد اقبلت فى زى عجيب
احمرة وجنتيك كستك هذا — ام انت صبغته بدم القلوب
فقال الشمس اهدت لى قميصا — قريب العهد من شفق المغيب
فثوبى والمدام ولون خدى — شقيق فى شقيق فى شقيق

تبدى فى قميص من سواد — تجلى فى الظلام على العباد
فقلت له عبرت ولم تسلم — واشمت الحواسد والاعادى
فثوبك مثل شعرك مثل حظى — سواد فى سواد فى سواد

طال ليلى بالعوادى والسهر — فانضنى حبمى واكثرت الفكر





فتمت امشى فى محلى تارة — ثم طورا فى مقاصير الحجر
وات عيناى شخصا اسودا — وهو بيضا قد تغطت بالشعر
يا لهامن بدر تم زاهر — كقضيب البان يغشاه الخفر
فشربت الكاس منها جرعة — ثم اقبلت وقبلت الاثر
فاستفاقت وهى فى غشيتها — تنثنى كالغصن فى وقت المطر
ثم قامت وهى لى قائلة — يا امين الله ما هذا الخبر
قلت ضيف طارق فى حيكم — يرتجى الماوى الى وقت السحر
فاجابت بسرور سيدى — اكرم الضيف بسمعى والبصر

قلت للمليحة فى القناع الازرق — بالله اشدتك ان ترفقى
ان المحب اذا جفاه حبيبه — هاجت به زفرات كل تشوق
فبحق حسنك مع بياض زانه — الا رثيت لقلب صب محرق
حن عليه وساعديه على الهوى — لا تقبلى فيه كلام الاحمق

انصف عذرى فى هواك وتظلم — وتبعدنى والغير فيك منعم
ولو كان للعشاق قاض شكوتكم — اليه عساه بالحقيقة يحكم
فان تمنعونى ان ازور بابكم — فانى عليكم من بعيد اسلم

قصتى اعظم قصه — صارت الظبيه لصه
سرقت كاس مدامى — وامتصاصى منه مصه
سترته فى مكان — بفؤادى منه غصه
لا اسميه وقارا — للخليفة فيه حصه

خلت الزوايا من خباياها كما — خلت القلوب من المعارف والتقى
وتنكر الوادى فما غزلانه — تلك الظباء ولا النقى ذاك النقى

سرى طيف سعدى طارقا يستفزني ‏ سحيرا وصحبى بالفلاة رقود
فلما انتبهنا للخيال الذى سرى ‏ ارى الجو قفرا والمزار بعيد

ذهب الناس والكلاب جميعا ‏ فعلى الناس والكلاب السلام

اليس عجيبا ان بيتا يضمنا ‏ واياك لا ندنوا ولا نتكلم
سوى اعين تبدى سرائر انفس ‏ وتقطيع اكباد على النار تضرم
اشارة الحاظ وغمز حواجب ‏ وتكسير اجفان وكف تسلم

هذا محبك مطويا على كمده ‏ صب مدامعه تجرى على جسده
له يد تسال الرحمن راحته ‏ آماله ويد اخرى على كبده
يا من يرى هالكا من عشقه تلفا ‏ كانت منيته من عينه ويده

ان الرجال الاولى جاؤك من نسب ‏ ابى وعمى وخالى صالح بن على
كذا ابعثه بفقد الوالد لى ‏ والمال والجوهر المبعوث من قبلى
وما اردت بهذا منك منقصة ‏ لكن لا كفيك منى ورطة الخجل

ادور فى القصر لا ارى احدا ‏ اشكو اليه ولا يكلمنى
حتى كانى ارتكبت معصية ‏ ليس لها توبة تخلصنى
فهل لنا شافع الى ملك ‏ قد زارنى فى الكرى وصالحنى
حتى اذا ما الصباح لاح لنا ‏ عاد الى هجره وقاطعنى

وكاتبة بالمسك فى الخد جعفرا ‏ بنفسى من قد خط فى الخد ما ارى
لئن كتبت فى الخد سطرا بنانها ‏ لقد اودعت قلبى من الخط اسطرا
فيا من حواها فى البرية جعفر ‏ سقى الله من سقيا شرابك جعفرا





جانت بلا موعد فى ظلمة الغسق ‏ كانها البدر فى داج من الافق
هيفاء ما فى البرايا من يشابهها ‏ فى بهجة الحسن او فى رونق الخلق
ناديت لما رات عينى محاسنها ‏ سبحان من خلق الانسان من علق
اعيذها من عيون الناس كلهم ‏ بقل اعوذ برب الناس والفلق

كانت بها فتانة الترك والعرب ‏ تجادلنى فى الفقه والنحو والادب
تقول انا المفعول بى وخفضتنى ‏ لماذا وهذا فاعل فلم انتصب
فقلت لها نفسى وروحى لك الفدا ‏ الم تعلمى ان الزمان قد انقلب
وان كنت يوما تنكرين انقلابه ‏ فها فانظرى ما عقدة الراس فى الذنب

ارماك القواس ام جفناك ‏ فتكت بقلب الصب حين رآك
واما فى السهم المفوق برهة ‏ من جحفل ام جاء من شباك

ما خاب من بهاك انس الوجود ‏ يا جامعا بين انس وجود
يا طلعة البدر الذى وجهه ‏ قد نور الكون وعم الوجود
يا انت الامهر دفى الورى ‏ سلطان حسن وعندى شهود
حاجبك النون التى حررت ‏ ومقلة كالصاد صنع الودود
وقدك الغصن الرطيب الذى ‏ اذا دعى فى كل شئ يجود
قد فقت فرسان الورى سطوة ‏ وفقتهم انسا وحسنا وجود

اعلل قلبى فى الغرام واكتم ‏ ولكن حالى عن هواى يترجم
وان فاض دمعى قلت جرح بمقلتى ‏ لئلا يرى حالى العذول فيفهم
وكنت خليا لست اعرف ما الهوى ‏ فاصبحت صبا والفؤاد متيم
رفعت اليكم قصتى اشتكى بها ‏ غرامى ووجدى كى تروقوا وترحموا
وسطرتها من دمع عينى لعلها ‏ بما حل بى منكم اليكم تترجم
رعاك الله وجها بالجمال مبرقعا ‏ لك البدر عبد والكواكب تخدم

على حسن ذات ما رايت مثلها     ومن مثلها الاغصان عطفا تعلم
واسئلكم من غير حمل مشقة     زيارتنا ان الوصال معظم
وهب لكم روحي عسى تقبلونها     فلي الوصل خلد والصدود جهنم

يا من تواسع قلبه عجبا لنا     اصبر لعلك في الهوى تحظى بنا
لما علمنا ان حبك صادق     واصاب قلبك ما اصاب فؤادنا
زدناك فوق الوصل وصلا مثله     لكن منع الوصل من حجابنا
لما يجن الليل من فرط الهوى     تتوقد النيران في احشائنا
وجفت مضاجعنا المنام وربما     قد برح التبريح في اجسامنا
الغرض في شرع الهوى كتم الهوى     لا تر فعوا المسبول من استارنا
وقد اخشى مني الحشا بهوى الرشا     يا ليته ما غاب عن اوطاننا

بالله يا داران مر الحبيب ضحى     صلما باشارات المحبينا
اهدير مناسلا ما زاكيا عطرا     لانا ليس ندري اين امسينا
ولست ادري الى اين الرحل بنا     لما معنوا الى سر بها استخفنا
في جنح ليل وطير الايك قد عكفت     على الغصون تباكينا وتبغينا
وقال عنها لسان الحال واحربا     من التفرق ما بين المحبينا
لما رايت كؤوس البعد قد ملئت     والدهر من صرفنا بالقهر يسقينا
مزجتها بجميل الصبر معتذرا     وعنكم الان ليس الصبر يسلينا

سكر العاشق في حب الحبيب     كلما زاد غراما فيطيب
هايم في الحب صب تايه     ماله ماوى ولا زاد يطيب
كيف يهنا العيش للصب الذي     فارق الاحباب ذا شيء عجيب
ذبت لما ان كاوجدي بهم     وجرى دمعي على خدي صبيب
هل اراهم او ارى من ربعهم     احدا يبرى برا القلب الكئيب





اسد البيداء هل تقتلني     قبل ما القى الذي يتمسني
لست صيادا ولا ابي يمن     فقد من اهواه قد اسقمني
وفراق الحب اضنى مهجتي     فتنالى صورة في كفني
يا ابا الحارث يا ليث الوغى     لا تشمت العذال بي في شجني
انا صب مدمعي غزر في     وفراق الحب قد ا قتلفني
واشتغالي في دجى الليل بهم     عن وجودي في الهوى غيبني

شط المزار وعنهم قل مصطبري     وكيف امشي لهم في لجة البحر
اوكيف اصبر والاحشاء قد تلفت     في حبهم وتركت اليوم بالسهر
من يوم غابوا عن الاوطان وارتحلوا     ومهجتي في لهيب اي مستعر
سيحون جيحون دمعي كالفرات جرى     ففيضه فائق الطوفان والمطر
تقرح الجفن من جري الدموع به     واحرق القلب بالنيران والشرر
جيوش وجدي والاشواق قد هجمت     وجيش صبري في ادبار منكسر
خاطرت بالروح بذلا في محبتهم     وكانت الروح عندي سهل الخطر
لا اخذ الله عينا في الحمى نظرت     ذاك الجمال الذي ابهى من القمر
اصبحت منظر جامن اعين نجل     سهامها رشقت قلبي بلا وتر
وخادعتني بلين من معاطفها     كما تلين غصون البان في الشجر
طمعت منهم بوصل استعين به     على امور الهوى والغم والكدر
وسرت فيهم كما امسيت مكتئبا     وكل ما حل بي من فتنة النظر

كيف السبيل الى ان ابلغ الارب     واترك الهم والتكدير والتعبا
وكل هول من الاهوال شيبني     فلما ورا سا شيبا في زمان صبي
ولم احد لي مغيثا في الغرام ولا     خلا يخفف عني الوجد والنصب
ولم اكابد في الاشواق من وله     كان دهري على الان قد قلب
وارحمتاه لصب عاشق قلق     كاس التفرق والهجران قد شرب
فالنار في القلب والاحشاء قد هجمت     والعقل من لوعة التفريق قد سلب

ماكان اعظم يوما جئت منزلهم … وقد رايت على الابواب ماكتب
بكيت حتى سقيت الارض من وله … لكن كتمت على الدا انين والغربا
يا عابدا قد تغاضى عن معاذته … كانه عانق طعم العشق وشرب
وبعد هذا وهذا كله فاذا … بلغت قصدى فلا هما ولا تعبا

انس الوجود خلى البال يحسبني … والشوق والوجد يطويني وينشرني
انى قد عرفت الهوى والعشق من صغرى … من حين كنت صبيا راضع اللبن
مارسته ضمنا حتى عرفت به … ان كنت تسال عنى فهو يعرفني
شربت كاسي الجوى من لوعة وضنى … فصرت محرابه من رقة البدن
قد كنت ذا قوة لكن وهي جلدى … وجيش صبرى باسياف اللحاظ فنى
لا ترتجى فى الهوى وصلا بغير جفا … فالضد بالضد مقرون مدى الزمن
قضى الغرام على العشاق اجمعهم … ان السلو حرام بدعة الفتن

يا لمن اشتكى الغرام الذى بى … وشجونى وفرقتى عن حبيبى
ولهيب بين الضلوع ولكن … لست ابديه خيفة من رقيبى
ثم اصبحت رق عود خلال … من بعاد وحرقة ونحيب
اين عين الحبيب حتى ترانى … كيف اصبحت مثل حال السليب
قد تعدوا على اذ حجبونى … فى مكان لم تستطعه حبيبى
اسال الشمس حمل الف سلام … عند وقت الشروق ثم الغروب
لحبيب قد اخجل البدر حسنا … مذ تبدى وفاق قد القضيب
ان حكى الورد خده قلت فيه … لست تحكى ان لم تكن من نصيبى
ان فى ثغره لسلسال ريق … يجلب البرد عند حر اللهيب
كيف اسلوه وهو قلبى وروحى … مسعفى ممرضى حبيبى طبيبى

جن الظلام وهاج الوجد بالسقم … والشوق حرك ما عندى من الالم
ولوعة البين فى الاحشا قد سكنت … والفكر صيرنى فى حالة العدم

والوجد



والوجد اقلقنى والشوق احرقنى … والدمع باح بسرى اى مكتتم
وليس لى حالة فى العشق اعرفها … من رق عودى ومن ضعفى ومن الم
جحيم قلبى من النيران قد سعرت … ومن لظى حرها الاكباد فى نقم
ماكنت اعلم بعضا ان اودعهم … يوم الفراق فيا قهرى ويا ندمى
يا من يبلغهم ما حل بى وكفى … انى صبرت على ما خط بالقلم
والله لا حلت على الاحباب محبتهم … واشهد بعلمك انى فيك لم اثم

ايها المغرى هل مثلى يهيم … فاسال المولى وعزه يا كريم
يا ترى نوحك هذا طرب … او غرام منك فى القلب مقيم
ان تنح وجدا لاحباب مضوا … او تخلف بهم مضنى سقيم
او فقدت الحب مثلى فى الهوى … فالتجا فى نظمه الوجد القديم
يا رعى الله محبا صادقا … لست اسلاه ولو عظمى رميم

وفاخت قد قال فى نوحه … يا دائما اشكوا على بلوتى
عسى لعل الله من فضله … يقضى بوصل الحب فى سفرتى
ورب معسول اللمى زارنى … فزادنى عشقا على صبوتى
فقلت والنيران قد اضرمت … فى القلب حتى احرقت مهجتى
والدمع مسفوح يحاكى دما … قد فاض جاريه على وجنتى
ما ثم مخلوق بلا محنة … لكن لى صبرا على محنتى
بقدرة الله متى سلمنى … وقت الصفا يوما على سادتى
جعلت للعشاق مالى قرى … لانهم قوم على سنتى
واطلق الاطيار من سجنها … واترك الاحزان من فرحتى

ان الهزار لطيف الصوت يعجبنى … كانه صوت صب فى الغرام فنى
وارحمتاه على العشاق كم قلقوا … من ليلة بالهوى والشوق والمحن
كانهم من عظيم الشوق قد خلقوا … بلا صباح ولا نوم من الشجن

لما جننت بمن اهواه قيد نى    فيه الغرام ولما فيه قيدنى
تسلسل الدمع من عينى فقلت له    سلاسل الدمع قد طالت فسلسلنى
زاد اشتياقى وطال البعد وانعدمت    كنوز صبرى وفرط الوجد اقلقنى
ان كان فى الدهر اضاف ويجمعنى    بمن احب وستر الله يشملنى
قلعت ثوبى لحبى كى برى جسدى    بالصد والبعد والهجران كيف ضنى

ان للبلبل صوتا فى السحر    اشغل العاشق عن حسن الوتر
فى الهوى انس الوجود المشتكى    من غرام قد محى منه الاثر
كم سمعنا صوت الحان محت    طربا صلد حديد وحجر
ونسيم الصبح قد يروى لنا    عن رياض يا نفحات بالزهر
فطربنا بسماع وشذا    من نسيم وطيور فى السحر
وتذكرنا حبيبا غايبا    تجرى الدمع سيولا ومطر
ولهيب النار فى احشائنا    مضرم ذاك بكسر بالشرر
متع الله محبا عاشقا    من حبيب بوصال ونظر
ان للعشاق عذرا واضحا    لا يعرف الاعذار الا ذو النظر

يا حمام الايك اقرلك السلام    يا اخا العشاق من اهل الغرام
اننى اهوى غزالا اهيفا    لحظه اقطع من حد الحسام
فى الهوى احرق قلبى والحشى    وعلا جسمى نحو لى والسقام
ولذيذ الزاد قد حرمته    مثل ما حرمت من طيب المنام
واصطبارى وسلوى رحلا    والهوى بالوجد عندى قد اقام
كيف يهنى العيش لى من بعدهم    وهمو روحى وقصدى والمرام

ايها العاشق قد ذكرتنى    زمنا فيه شبابى قد فنى
وحبيبا كنت اهوى شكله    ذا جمال فائق ومغتنى
صوته من فوق اغصان النقى    عن سماع الناى وجدا ردنى





نصب الصياد فخا صاده    قائلا لو للفضا يترككنى
كنت ارجوا انه ذو رافة    اويرا فى عاشقا يرحمنى
فرماه الله لما انه    من حبيبى بالجفا افرقنى
وغرامى فيه اضحى زايدا    وبنار البعد قد احرقنى
يا دعى الله محبا عاشقا    فارس الحب وقاسى يحجنى
حين يرآنى لا يشتاق قفصه    لحبيبى رسمة يطلقنى

حبسونى عن حبيبى قسوة    واذا قولى يسجنى لوعتى
احرقوا قلبى بنيران الهوى    حيث ردوا عن حبيبى نظرتى
حبسونى فى قصور شيدت    فى جبال خلقت فى لجة
ان يكونوا قد ارادوا سلوتى    لم تزد فى الحب الا محنتى
كيف اسلو والذى بى كله    اصله فى وجه حبى نظرتى
فنهارى كله فى اسف    اقطع الليل بهم فى فكرتى
وانيسى ذكرهم فى وحدتى    حين القى من لقاهم وحشتى
يا ترى هل بعد هذا كله    يرتضى الدهر لقلبى منيتى

يا ايها الصياد لا تخشى الكدر    فاننى انسية مثل البشر
اريد منك ان تجيب دعوتى    وتمتحن قولى باسناد الخبر
فارحم وقاك الله حر صبوتى    ان ابصرت عيناك محبوبا نغر
فاننى اهوى مليحا وجهه    قد فاق وجه الشمس نورا والقمر
والظبى لما ان راى الحاظه    قد قال انى عبده ثم اعتذر
قد كتب الحسن على وجنته    سطرا بديعا فى المعانى مختصر
فمن راى نور الهوى قد اهتدى    اما الذى ضل تعدى وكفر
ان شاء تعذيبى به يا حبذا    فكلما القاه اجرا اجر
من يواقيت وما اشبهها    ولؤلؤى رطب وانواع الدرر
عسى حبيبى ان يوفى بالمنى    فان قلبى ذاب شوقا وانفطر

بغرامی ای عذ د واضح    سقیم اعضاه ید مع سافح
وعیون فی الدجی ساهرة    وقلوب کزناد قادح
قد بلونا العشق من شاننا    وعرفنا ما قصا من راجح
ثم بعنا فی الهوی انفسنا    بوصال من حبیب ناضح
ثم بالارواح خاطرنا عسى    ان یکون البیع بیع الرابح
مذهب العشاق ان المشتری    وصل محبوب سماعن رابح

قد قرح الدمع جفنی فاقضی عجبا    من النکد لما فاض واسکبا
من اجل خل ثوی فی مهجتی ابدا    ولم انل فی الهوی من وصله اربا
له محیا جمیل باهر نضر    وفی الملاحة فاق الترك والعربا
والشمس والبدر ما لا طلعته    کالصب والثریا فی حبه لادب
وطرفه معجب بسحر مکتحل    یرمك قوسا لرمی السهم منتصبا
یامن له حالتی اضحت معتذرا    ارحم محبا به صرف الهوی لعب
ان الهوی فی زمانی وسط ساحتکم    ضعیف العزم وسکم ادبجی حسبا
ان الکرام اذا ما حل ساحتهم    مستحسب فحماهم یرفع الحسبا
فاستر فضایح اهل العشق یا املی    وکن لوصلهم یاسیدی سببا

عشنا الی ان راینا فی الهوی عجبا    کل الشهود وفی الامثال عشرجبا
الیس من عجب فی ضحی اد تحلوا    اوقدت من ماء دمعی فی الحشی لهبا
وان اجفان عینی امطرت ورقا    وان ساحة خدی انبتت ذهبا
کان ما انعق عندمن معصفره    قمیص یوسف غشوه دما کذبا

بنت الکرام بلغت القصد والاربا    لك البشادات لا تخشی هنا نصبا
الیوم اجمع اموالا وارسلها    لشامخ صحبة الغزسان والنجبا
نوافح المسك والدیباج ارسلها    وارسل الفضة البیضاء والذهبا
نعم وتجزه عنی مکاتبتی    الی مرید له صهرا ومنتسبا





وابذل الیوم جهدی فی معاونة    حتی یکون الذی تهوین مقتربا
قد ذقت طعم الهوی مرا واعرفه    واعذ والیوم من کاس الهوی شربا

ردوا علی حبیبی    لا حاجة لی بمال
ولا ارید هدایا    من جوهر ولآلی
قد کان عندی بدرا    سما بافق جمال
وفاق حسا ومعنی    ولم یقس بغزال
وقده غصن بان    اثناه من دلال
ولیس فی الغصن طبع    یسبی عقول الرجال
دبیته وهو طفل    علی مهاد الدلال
وانثنی لحزین    علیه مشغول بال

ایها الدار التی اطیادها    قد نعقت واذهدت لعقابها
حین اتیها الصب یبغی شوقه    ورآها فتحت ابوابها
لیت شعری این ضاعت بهجتی    عند دار قد نات اربابها
کان فیها کل شیء فاخر    واستطابت واعتلت حجابها
وکسوها حلاه من سندس    یاتری این غدت اصحابها

انیت الی دار الاحبة راجیا    باثارهم اطفا وجدی ولوعتی
فلم اجد الاحباب فیها ولم اجد    بها غیر مشؤمی غراب وبومة
وقال لسان الحال قد کنت ظالما    وفرقت بین المغرمین الاحبة
فذق طعم ما ذاقوه من الم الجوی    وعش کذا ما بین دمع وحرقة

یوانسنی ذکر الحبیب بخلوتی    ویطرد عنی فی التباعد وحشتی
ومالی غیر الدمع عین وانما    اذا فاض من عینی یخفف ذوقتی
وشوقی شدید لیس یوجد مثله    وامری عجیب فی الهوی والمحبة

فاقطع ليلى ساهر الجفن لم انم … وفى العشق اسعى بين نار وجنة
وقد كان لى صبر جميل عدمته … وما محنتى فى الحب الا بمحنة
وقد دق جسمى من اليم بعادهم … وعبرة الاشواق وصفى وصورتى
واجفان عينى بالدموع تقرحت … ولم استطع انى اددجع دمعتى
وقد قل حيلى والفؤاد عدمته … وكم ذا الاقى لوعة بعد لوعة
وقلبى وراسى فى المشيب تشابها … على سادة فى الحسن احسن سادة
على رغمهم كان التفرق بيننا … وما قصدهم الا لقائى وصلتى
فيا هل ترى بعد التقاطع والنوى … يمتعنى دهرى بوصل احبتى
ويطوى كتاب البعد من بعد نشره … ويمحى براحات الوصال مشقتى
ويبجى حبيبى فى الديار منادمى … وتبدل احزان بصفو سريرتى

جاء السرور ازال الهم والحزنا … ثم اجتمعنا واكمد نا حواسدنا
ونسمة الوصل قد هبت معطرة … فاحيت القلب والاحشاء والبدنا
وبهجة الانس قد لاحت من حزن … لكن من فرح فاضت مدامعنا
فكم راينا من الاهوال وانصرفت … وقد صبرنا على ما هيج الشجنا
فساعة من وصال قد نسيت بها … ماكان من شدة الاهوال شيبنا

ما احلا هنا ليلات الو فا … حيث اسمح لى حبيبى منصفا
وتوالى الوصل فيما بيننا … وانفصال الهجر عنا قد وفا
واتى الدهر يسعى معتذرا … بعد ما مال وعنا انحرفا
نصب السعد لنا اعلامه … وسقانا منه كاسا قد صفا
واجتمعنا وتشاكينا الاسى … ولليلات تقضت بالجفا
ونسينا ما مضى يا سادتى … وعفا الرحمن عما سلفا
ما الذ العيش ما اطيبه … لم يزد فى الوصل الا شغفا

على غيظ الحواسد والرقيب … بلغنا ما نريد من الحبيب

واسعفنا



واسعفنا التواصل باعتناق … على الديباج والغر العقيب
وفرش من اديم قد حشونا … بريش الطير من شكل غريب
وعن شرب المنام قد اغتنينا … بريق الحب جل عن الضريب
ومن طيب الوصال فليس ندرى … باوقات البعيد من القريب
ليال سبعة مرت علينا … ولم نشعر بها كم من عجيب
فهنونى باسبوع وقولوا … ادام الله وصلك بالحبيب

ايا يوم السرور مع التهانى … وجاد الحب من صد وفانى
فاتحفنى بطيب الوصل منه … وناد منى بالطاف المعانى
واسقانى شراب الانس حتى … ذهلت عن الوجود بما سقانى
طربنا وانشرحنا واضطجعنا … وصرفنا فى شراب مع اغانى
ومن فرط السرور فليس ندرى … من الايام اولها وثانى
هنيئا للمحب بطيب وصل … ووافاه السرور كما وفانى
ولا يدرى لمن الصد طعما … وربى قد حباه كما حبانى

ايا من تملكنى قديما … ولم يغن الحديث عن القديم
ويا من ليس لى عنه غناه … ولا ارجو سواه من نديم
الى الحمام قم يا نور عينى … ترى الفردوس فى وسط الجحيم
ونعبقها بعود الند حتى … يفوح الطيب فى القطر العميم
ونصفح عن ذنوب الدهر طرا … ونشكر فضل مولنا الرحيم
وانشد اذا رآك هناك فيها … هنيئا يا حبيبى بالنعيم

مررت بامردين فقلت انى … احبكما فقال الامردان
اذو مال فقلت وذو سخاء … فقال الامردان الامردان

وشيخ كبير له صبوة … يحب الملاح ويهوى الطرب

غدا موصليا بارض التقا … فما ان تذكر الاحلب

فلا تسعوا الى عزى … فعندى معدن الخيرى
وعندى قهوة تجلى … سباها راهب الدير
وعندى قهوة مرضان … واصناف من الطير
كلوا ذا واشربوا جزا … عتيقا مذهب الصير
ويكو بعضكم بعضا … و دسوا ابيكم ايرى

روحى افدى خاله فوق خده … ومن اين هذا الخال افديه بالمال
بنادك من احلى من الشعر خده … واسكن كل الحسن فى ذلك الخال
ومعشوق له فى الخد خال … لمسك فوق كافور نقى
تعجب ناظرى لما رآه … فقال الخال صلى على النبى

اذاب التبر فى كاس اللجين … فتى بالراح مخضوب اليدين
وطاف مع السقاة بكاس راح … وطاف مقلتاه بآخرين
مليح من بنى الاتراك ظبى … يجاذب خصره جبلى جنين
لئن سكنت الى الزورا نفسى … فان القلب بين محركين
هو بقتاده لديار بكر … وآخر نحو ارض الجامعين

لا تشرب الراح الا من يدى شادٍ … تحكيه فى رقة المعنى ويحكيها
ان المدامة لا يلتذ شاربها … حتى يكون نقى الخد ساقيها

اجمل بنيك اقداحا تواصلها … من المدام وابتعها باقداح
من كف الى بديع الحسن رقتها … بعد الهجوع كمسك او كتفاح
لا تشرب الراح الا من يدى رشا … تقبيل وجنته اشهى من الراح





ما استكمل اللذات الا فتى … يشرب والملاح ندماه
هذا يغنيه وهذا اذا … انعشه بالكاس حياه
وكلما احتاج الى قبلة … من واحد ارشفه فاه
سقيا لهم قد طاب يومى بهم … واعجبا ما كان احلاه
ونشربها صرفا وممزوجة … وشرطنا من نام نكناه

هنيئا لك المال الذى قد حويته … ولم يبق لى غير الاسى والتفكر
اقول لنفسى وهى فى سوء كربها … اناجى به قلبا شديد التفكر
عليك سلام لا زيارة بيننا … ولا وصل الا ان يشار ابن معمر

ايرى وعندى بان الحبيب اوداكنى
اذا لم يكن الا رعيتها كذا ومد
ولم تجدى شيئا سوى الوقت فاهدى
اربع وتعدو والموت اكرمكم

بعيشك ان مرت عليك جنازتى … وقد رفعت من فوق اعناق اربع
اما تتبعين النعش حتى تسلمى … على قبر ميت فى الحفيرة مودع

دنت حين حال الموت بينى وبينها … وجادت بوصل حين لا ينفع الوصل

كنا على ظهرها والعيش فى رغد … والحى يزهو بنا والدار والوطن
ففرق الدهر والتصريف الفنا … وصار يجمعنا فى بطنها الكفن

سقانى خمرة من ريق فيه … وحيى بالعذار وما يليه
وبات معانقى خد الخد … مليح فى الانام بلا شبيه
وبات البدر مطلعا علينا … سلوه لا ينم على اخيه

ماذا تقولين فيمن شفه سقم … من فرط حبك حتى صار حيرانا
يشكو الصبابة من وجد من الم … لا يستطيع لما فى القلب كتمانا

اذا راينا محبا قد اضر به … حال الصبابة او ليناه احسانا

ويبلغ القصد منا في محبته … ولو يكون علينا كل ما كان

صلي بحبك لا تخشى معاقبة … ان المحب غدا في الحجر انا
اما الفقيه فلا تخشى مهابته … فانه قد بلي بالعشق ازمانا

لا فرق الله طول الدهر بينكما … وظل واشيكما حيران تعبانا
اما الفقيه فلا والله ما نظرت … عيناي اعرض منه قط انسانا

ايا ليت شعري والحوادث جمة … باي بلاد انت يا متلمس

يا قرب دار يا اميمة فاعلمي … وما زلت مشتاقا اذا الركب عرسوا

فكن بخير ثم بت بضده … وضمكما بيت رحب ومجلس

نظرت عيني لحيني … وذكى وجدي لبيني
من غزال قد سباني … تحت ظل السدرتين
سكب الماء عليه … بابا ديق اللجين
نظرتني سترته … فاض من بين اليدين
ليتني كنت عليه … ساعة او ساعتين

اما والله لو تجدين وجدي … لولي محرضا عنك القرار
وقد تركت صبابتها … فتاة لا تزور ولا تزار
اذا وعدتك صدتك ثم قالت … كلام الليل يمحوه النهار

متى تصحو وقلبك مستطار … ولم تهجع وقد منع القرار
اما يكفيك ان العين عبري … وفي الاحشاء من ذكراك نار

تمم



تبسم ضاحكا وقال عجبا … كلام الليل يمحوه النهار

تمادى الحب وانقطع المزار … وجاهرنا فلم يغن الجهار
وليلة اقبلت في القصر سكرى … ولكن زين السكر الوقار
وقد سقط الردا عن منكبيها … من التخميش واتحل الازار
وهز الريح اردافا ثقالا … وغصنا فيه رمان صغار
فقلت عدي محبك وعد صدق … فقالت في غد يصفو المزار
فجئت غدا وقلت الوعد قالت … كلام الليل يمحوه النهار

وثغر البنات له نكهة … لذيذ المقبل والمبتسم
وما ذقته غير ظني به … وبالظن يحكم فينا الحكم

وسوا عد تر هو يحبس اساود … كالنار تضرم فوق ماء جار
فكانها والتبر مخاط بها … ماء تمنطق معجبا بالنار

سالت الندى هل انت حر فقال لا … ولكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال حاشى وانما … توارثني من والد بعد والد

عجوز تولت في القبائح منصبا … على وجهها للفاحشات شهود
اذا طمثت قادت وان طهرت زنت … مدى الدهر تزني تارة وتقود

قالوا ابو الصقر من شيبان قلت لهم … كلا لعمري ولكن منه شيبان
فكم اب قد علا بابن ذوي شرف … كما علت برسول الله عدنان

من يصنع الخير بين الخلق يجز به … لا يذهب الخير بين الله والناس

هم الملوك اذا ارادوا ذكرها    من بعدهم فبالا لسن البنيان
او ما ترى الهرمين قد بقيا وكم    يتغير بطوارق الحدثان

انظر الى الهرمين واسمع منهما    ما يرويان عن الزمان الغابر
لو ينطقان لاخبرانا بالذى    فعل الزمان باول وبآخر

خليلى هل تحت السماء بنية    تضارع فى اتقانها هرمى مصر
بناء يخاف الدهر منه وكلما    على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفى بديع بنائها    ولم يتنزه فى المراد بها فكرى

اين الذى الهرمان من بنيانه    ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن اصحابها    حينا ويدركها الممات فتصرع

تروعنى الجنائز كل وقت    ويحزننى بكاء النائحات

بلغ امانة من وافت منيته    الى الرشيد فان الاجر فى ذاك
وقل غريب له شوق لرؤيتكم    على تمادى الهوى والعهد ابكاك
ما صده عنك بغض لا ولا ملل    لان قربته من لثم يمناك
وانما بعدته عنك يا ابتى    نفس لها عفة عن نيل دنياك

يا والذى لا يغتر ويتنعم    فالعمر ينفد والنعيم يزول
واذا علمت بحال قوم سائهم    فاعلم بانك عنهم مسؤول
واذا حملت الى القبور جنازة    فاعلم بانك بعدها محمول

ابكى غريبا اتاه الموت منفردا    لم يلق الفا له يشكو الذى وجدا





من بعد عز وشمل كان مجتمعا    اضحى فريدا وحيدا لا يرى احدا
سيبين للناس ما الايام تضمره    لم يترك الموت منا واحدا ابدا
يا والدياه قد قضى ولدى بغربته    وصار منى بعيد القرب مبتعدا
ان ايس الموت من لقياك يا ولدى    فاننا نلتقى يوم الحساب غدا

انا الغريب فلا آوى الى احد    انا الغريب وان امسيت فى بلدى
انا الغريب فلا اهل ولا ولد    وليس لى احد يأوى الى احد
الى المساجد اوى بل واعمرها    فلن يفارقها قلبى مدى الابد
فالحمد لله رب العالمين على    افضاله ببقاء الروح فى الجسد

يا ام عمرو جزاك الله مكرمة    ردى على فؤادى اينما كانا

يا خليلى زودتما تيسيرا    ان تؤما الى البقاع مسيرا
عرجا بى على ديار لهند    ثم روحا وخبرا تخبيرا

دموع عينى بها انفضاض    ونوم جفنى به انقباض

وذا قليل لمن دعته    بلحظها الاعين المراض

فهل لمولاى عطف قلب    على الذى دمعه مفاض

ان كنت تهوى الوداد منا    فالود ما بيننا قراض

اتى الزمان بنيه بتلاق    وبقيت مشتاق الى عشاق

ما للزمان وللتحكم بيننا    انت الزمان فقربنا بتلاق

بت فی درعها وبات رضیعی … جنب القلب طاهر الاطراف

من له فی خزامة الف قرن … قد انافت علی علو مناف

قل للغزالة وهی غیر غزالة … والجو ذرا المکحول غیر الجوذر
لمذکرا لخلوات غیر مؤنث … ومؤنث الخطوات غیر مذکر

الطلول الدوارس … فادقتها الاوانس
اوحشت بعد انسها … فهی قفراء طامس

قل لمن صد عاتبا … ونای عنک جانبا
قد بلغت الذی بلغت … وان کنت لاعبا

کان لی قلب اعیش به … فاکتوی بالنار واحترق
انا لم ارزق محبتها … انما للعبد مارزق
ان یکن ماذقت طعم هوی … ذاقه لاشک من عشق

الا من لقلب ذائب بالنوایب … اناخت به الاحزان من کل جانب
حرام علی رامی فؤادی بسهمه … دم صبه بین الحشی والترائب
تبین یوم البین ان اقترابه … علی البین من ضمن الظنون الکواذب
اراق دما لولا الهوی ما اراقه … فهل لدمی من ثائر ومطالب

علامات ذل الهوی … علی العاشقین البکا
ولاسیما عاشق … اذا لم یجد مشتکی





الا للملیحة لا تعود … ابخل بالملیحة ام صدود
مرضت فعادنی اهلی جمیعا … فما لک لم تری فیمن یعود
فلو کنت المریضة جئت اسعی … الیک ولم ینهنهنی الوعید
عدمتک منهم وفقدت وجدی … وفقد الالف یا سکنی شدید

یا خیر حواء ولدت من بشر … لولاک لم یحسن الدنیا ولم تطب
انت الذی من اراک الله صورته … نال الخلود فلم یهرب ولم یشب
نفسان لی نفس یضنم لها … باد واخری یضمها بلد
وظن غایبتی کشاهدتی … واظنها تجد الذی اجد

لما اناخوا قبیل الصبح عیسهم … وثوروها وسارت بالهوی الابل
وصقلتی من خلال السجف تنظرها … فقلت من لوعتی والدمع ینهمل
یا حادی العیس عرج کی اودعها … ففی الفراق وفی تودیعها الاجل
انی علی العهد لم انقض مودتها … یا لیت شعری بذاک العهد ما فعلوا

اقبلت امشی علی خوف مجالسه … مشی الدلیل رای شبلین قد وردا
سیفی خضوعی وقلبی مشغف وجل … اخشی العیون من الاعداء والرصدا

خود حرائر ما همن بریبة … کظباء مکة صیدهن حرام
یحسبن من لین الحدیث زوانیا … ویصدهن عن الخنا الاسلام

انعم بوصلک لی فهذا وقته … یکفی من الهجران ما قد ذقته
انت الذی جمع المحاسن وجهه … لکن علیه تصبری فرقته
انفقت عمری فی هواک ولیتنی … اعطی وصولا بالذی انفقته

واحور کالغصن یثنی الجوی … ویحکی الغزال اذا ما رنا

شربت المدام على خده … ونازعته الكاس حتى انثنا
فبات ضجيعي وبتنا معا … وقلت لنفسي هذا المنا

جنية ولها جن تعلمها … رمي القلوب بقوس مالها وتر

ظعن الاحبة عنك بالادلاج … ولقد سروا سحرا مع الحجاج
ضربوا خيام العز حول قبابهم … وستروا بالكلة الديباج
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب … جهارا فكن في الغيب احفظ للود
والغ احاديث الوشاة فقلما … يحاول واش غير هجران ذي ود
ولقد زعموا ان المحب اذا دنا … يمل وان البعد يشفي من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا … على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع … اذا كان من تهواه ليس بذي ود

سكت ولم اقل اني محب … واخفيت المحبة عن ضميري
فان ظهر الهوى في العين مني … فذا انيه من القمر المنير

لو كان ما تدعيه حقا … لما تعللت بالاماني
ولا صبرت عن فتات … بديعة الحسن والمعاني
لكن دعواك ليس منها … شي سوى القول باللسان

تحت ثيابي جسد ناحل … وفي فؤادي شغل شاغل
ولي فؤاد داؤه دائم … ومقلة مدمعها هاطل
وكلما سالمني عاقل … قام يحيني في الهوى عاذل
يا رب لا اقوى على كل ذا … موت والا فرج عاجل

لا والذي سجد الجباه له … مالي بما تحت ذيلها خبر





ولابغيها ولا هممت به … ما كان الا الحديث والنظر

هتكت الضمير برد التحف … وقد بان هجرك لي وانكشف
فان كنت تحقد شيا مضى … فهب للخلافة ما قد سلف

اذا خرج الامام من الدوا … واعقب بالسلامة والشفا
فليس له دواء غير شرب … بهذا الجام من هذا الطلا
وفض الخاتم المهدي اليه … فهذا صالح بعد الدواء

اقل ما فيه من فضائله … امنك من طيشه ومن جهله

قال الامام ابو نواس وهو في … شرع الخلاعة والمجون يقلد
يا امة تهوى العذار تمتعوا … من لذة في الخلد ليست توجد

غلامية الارداف تهتز في الصبا … كما اهتز في ريح الشمال قضيب

قال الوشاة بدا في الخد عارضه … فقلت لا تكثروا ما ذاك عايبه
لما استقلت بالرداف مجاذبه … واخضر فوق جمان الدر شاربه
واقسم الورد ايمانا مغلظة … اذ لا تفارق خديه عجايبه
كلمته بجفون غير ناطقة … فكان من رده ما قال حاجبه
الحسن منه على ما كان نعهده … والشعر حرزه ممن يطالبه
احلى واحسن ما كانت شمايله … اذ لاح عارضه واخضر شاربه
وصار من كان يلحي في محبته … ان يحك عني وعنه قال صاحبه

قال العواذل عني قد سلا كذبوا … من مسه الشوق لا يعروه سلوان
ما كنت اسلو وورد الخد منفرد … فكيف اسلو وحول الورد ريحان

ومهفهف الحاظه وعذاره … يتعاضدان على قتال الناس
سفك الدماء بصارم من نرجس … كانت حمائل غمده من آس

يا من سلافته سكرت وانما … تركت سوالفه الانام سكارى
حسد المحاسن بعضها حتى اشتهت … كل المحاسن ان تكون عذارا

مستوفز الخصر غلامية … تصلح للوطي والزاني

بدا الشعر في وجهه فانتقم … لعاشقه منه لما ظلم
ولم ار في وجهه كالسخا … ن الا وسالفه كالحمم
اذا اسود فاضل قرطاسه … فما ظنكم بمكان القلم
فان فضلوه على غيره … فما ذاك الا لجهل الحكم

لحاجة المرء في الاد بار ادبار … والمائلون الى الاحرار احرار
كم من ظريف لطيف بات ممتطيا … دون الغلام فاضحى وهو عطار
تصعد انوابه من ورث فحمته … فيستبين لذلك الحزبي والعار
لا يستطيع جحودا اذ تقذره … يوما وفي ثوبه للسلح اثار
كم بين ذاك ومن بات مطيته … حوراء ناظرها بالحظ سحار
يقوم عنها وقد هتكت له ارجا … تضوعت من غوالي طيبه الدار
ليس الغلام لها عدلا يقاس بها … وهل يقاس بعود الند اقذار

وصبغت ما صبغ الزمان فلم يدم … صبغي ودامت صبغة الايام
ايام اد قل في ثياب شبيبتي … واناك من خلفي ومن قدامي

ما ذا تقولين فيمن شفه سقم … من اجل حبك حتى صار حيرانا



اذا رابنا محبا قد اضربه … داء الصبابة اولينا احسانا

وما من يد الا يد الله فوقها … وما ظالم الا سيبلى بظالم

بدا ربيع العذار للحدق … والورد بعد الربيع كيف بقي
اما ترى النبت فوق عارضه … بغنيها لها لعاشق الورق

ان اقبلت فتنت بحسن قوامها … او ادبرت قتلت بصد فراقها
شمسية بدرية غصنية … ليس الجفا والبعد من اخلاقها
جنات عدن تحت جيب قميصها … والبدر في فلك على اطواقها

شبيهة البدر اذا ما مضى … حسن وحسن بعدها اربع
ما كان ذنبي حين صيرتني … شبيهه اول ما يطلع

تختال بين معصفر ومدنر … ومفضض وموردد ومصندل
هي زهرة في روضة او درة … في شمسة او صورة في هيكل
هيفاء ان قال العوازل اهنضي … قالت روادفها اقعي وتمهلي
واذا طلبنا الوصل قال جمالها … جودي وقال دلالها لا تفعلي
سبحان من جعل الملاحة حظها … ونصيب عاشقها كلام العذل

لا تشربن من بعد اكلك عاجلا … فتسوق جسمك للاذى بزمام
واصبر قليلا بعد اكلك ساعة … فهناك تظفر يا اخي بمرام

يا شارب الخمر اما تستحي … تشرب شيا حرم الله
فخل عنك ولا تاته … فعنه حقا عفف الله

شربت الاثم حتى ذال عقلى … فبئس الشرب حيث العقل زالا

مهما لحظت تعلمت ما تبتغى … وحيا بدون اشارة وبيان
واذا نظرت الى بديع جمالها … اغنت محاسنها عن البستان

خلقت من التراب فصرت شخصا … فصيحا فى السؤال وفى الجواب
وعدت الى التراب فصرت فيه … لانى قد خلقت من التراب

وساكن رمس طعمه عند راسه … اذا ذاق من ذاك الطعام تكلما
يقوم ويمشى صامتا متكلما … ويرجع فى القبر الذى منه قوما
وليس بحى يستحق كرامة … وليس بميت يستحق الترحما

ململمة الجنبين مورودة الدم … مجززة الاذنين مفتوحة الفم
لها صنم كالديك ينقر جوفها … تساوى اذا قومتها نصف درهم

الا قل لاهل العلم والعقل والادب … وكل فقيه ساد فى الفهم والرتب
الا انبؤنى اى شىء رايتمو … من الطير فى ارض الاعاجم والعرب
وليس له لحم وليس له دم … وليس له ريش وليس له زغب
ويؤكل مطبوخا ويؤكل باردا … ويؤكل مشويا اذا دس فى اللهب
ويبد وله لونان لون كفضة … ولون ظريف ليس يشبهه الذهب
وليس يرى حيا وليس بميت … الا اخبرونى ان هذا من العجب

خليلان ممنوعان من كل لذة … يبيتان طول الليل يعتنقان
هما يحفظان الاهل من كل آفة … وعند طلوع الشمس يفترقان

جهنم



جهنم ولظى ثم الحطيم كذا … عد السعير وكل القول فى سقر
وبعد ذاك جحيم ثم هاوية … فذاك عدتهم فى قول مختصر

وذات ذوائب تنجر طولا … ورا هافى المجى وفى الذهاب
بعين لم تذق للنوم طعما … ولا ذرفت لدمع ذى انسكاب
ولا لبست مدى الايام ثوبا … وتكسوا الناس انواع الثياب

مهفهفة الاذيال عذب مذاقها … تحاكى القنا لكن بغير سنان
ويا خذ كل الناس منها مذاقها … ويؤكل بعد العصر فى رمضان

سقى الله ارضا انبتت عود مطرب … ذكت منه اغصان وطابت مغارس
تغنت عليه الطير والعود اخضر … وغنت عليه الغيد والعود يابس

وغصن رطيب عاد عود القينة … يحن الى اترابها فى المحافل
تغنى فينثلو لحنها وكانه … يلقنها اعراب لحن البلابل

اقصروا هجركم وقلوا جفاكم … ففؤادى وحقكم ما سلاكم
وارحموا باكيا حزينا كئيبا … ذا غرام سيما فى هواكم

اليوم يجمع مظلوم ومن ظلما … ويظهر الله سرا كان قد كتما
هذا مقام تذل المذنبون له … ويرفع الله من طاعاته لزما
ويظهر الحق مولانا وسيدنا … هذا وان سخط العاصى وان عما
يا ويح من جاهر المولى وخطه … كانه بعقاب الله ما علما
يا طالب العز انا العز يحث فى … تقوى الاله فكن بالله معتصما

قرة العين حبيبى ولدى … ضاع حيث الوجد اوهى جلدى

وادى حسبى عز بقاء وعدت … بالتياع الوجد نشوى كبدى
ليس لى فى كربتى من فرج … غير الطافك يا معتمدى
انت يا ربى ترى ما حل بى … من غرامى بفراق ولدى
فاجمع الشمل وكن لى راحما … وجائى فيك اقوى عددى

وكم لله من لطف خفى … يدق خفاه عن فهم الذكى
وكم يسر اتى من بعد عسر … وفرج لوعة القلب الشجى
وكم هم تساء به صباحا … فتعقبه المسرة بالعشى
اذا ضاقت بك الاسباب يوما … فثق بالواحد الصمد العلى
تشفع بالنبى فكل عبد … ينال اذا تشفع بالنبى

مجال قلوب العارفين رياضه … سماوية من دونها حجب القرب
اذا شربوا فيها الرحيق مزاجه … بتسنيم راح الانس بالله من قرب
سرى سرهم بين الحبيب وبينهم … فاضحى مصونا عن سوى ذلك القلب

ورب كبيرة ما حال بينى … وبين ركوبها الا الحياء
وكان هو الدواء لها ولكن … اذا ذهب الحياء فلا دواء
وانى ان نطقت بكم انادى … وفى وقت السكوت بكم اشير
ايا من لا يضاف اليه ثان … اتاك الواله الصب الفقير
ولى امل تحققه ظنونى … ولى قلب كما تدرى يطير
وبذل النفس صعب يا الهى … فان قدرت فهو اليسير
وان تمنن وتمنحنى خلاصى … فانت عليه يا املى قدير

اشار القلب نحوك والضمير … وسر السر انت به خبير

ساكتم ما بى من غرامى واشجانى … واصرم نادى كى اغالط جيرانى
وارضى بما امضى من الحكم سيدى … عساه يرى ذلى اليه فيرضانى

يا مراد المريد انت مرادى … وعلى فضلك العميم اعتمادى

ليس يخفى



ليس يخفى عليك ما انا فيه … لحظة منك بغيتى واقصادى
سجنونى وبالعزا فى امتحانى … وبح نفسى لغربتى وانفرادى
ان اكن مذنبا فقد ذكرت انى … وضميرى اذا اصغت وقادى
او تكن راضيا فلست ابالى … انت تدرى بما يرى فى فؤادى

يا رب كم من بلية قد ذهبت به … عنى ولولاك لم اقعد ولم اقم
فكم وكم من امور لست احصرها … نجيتنى من بلاها كم وكم وكم

ايا واحدا احسانه شمل الخلقا … بسمعك ما اشكو بعينك ما القى
فقد صدمتنى شدة وخصاصة … ونازلتنى ما بعضه يمنع النطقا
كانى ظمآن ترى الماء عينه … فلا عينه تروى ولا شربه يسقى
تنازعنى نفسى الى نيل اكلة … لذاذتها تفنى وعصيانها يبقى

دعت فاجاب مولاها دعاها … وتاب على غوى قد دعاها
اراها سؤلها فيه امتنانا … وآتاها كما شاءت مناها
اتته لبابه ترجو نوالا … وتقصده لكرب قد عراها
فمال الى غوايته واهوى … لشهوته واصل منتهاها
ولم يعلم مراد الله فيه … وتوبته اتته وما نواها
قضايا الله ارزاق فمن لا … تتاح له وتاتيه اتاها

اقصد الى الصالح الامير … فى خطبك الواقع الكبير
فان دعا الله جاء ما قد … سالت من واسل همير
لقد سما فى الملوك قدرا … وجل فيهم عن النظير
وسوف تلقى لديه امرا … يؤذن بالبشر والسرور
فاقطع له البيد والفيافى … وواصل السير بالمسير

وان لرب صفوة من عبيده … فلو بهم فى روض حكمة تجرى
وابدا انهم قد اسكنت حركاتها … لما فى صدور القوم من خالص السر
تراهم صموتا خاشعين لربهم … بحيث يرون الغيب بالغيب كالجهر

الغرض عنى والفؤاد لكم يصبو … فذا ذكركم نفسى وشوقكم القلب
وانى لارضى ان افارق فرقتى … واترك دنيا دونها الصارم العضب
واشهد ان الله لارب غيره … بذا اثبت البرهان وارتفع الريب
عسى الله يقضى بوصلة معرض … ويبرد قلبا شفه الشوق والحب
فقد تفتح الابواب بعد تغلق … ويعطى الامانى من تداوله الكرب

وقالوا قد دنا منا رحيل … فقلت وكم اهدد بالرحيل
ومالى غير جوب القفر شغل … وقطع الارض ميلا بعد ميل
لئن ظعن الاحبة عن ارض … رحلت بها من ابناء السبيل
واجعل عزمهم شوقى دليلا … فيهدينى الطريق بلا دليل

انى اليك مدى الساعات محتاج … لو كان فى مفرقى الاكليل والتاج
وانت حاجتى الكبرى فلو ظفرت … بها ارادت يدى لم يبق لى حاج
وليس عندك شئ انت تاركه … بل سيل جودك سيال ومجاج
لكننى انا محجوب بمعصيتى … ونور عفوك يا ذا الحلم وهاج
يا فارج الهم فرج ما بليت به … فمن سواك لهذا الهم فراج

اراك على الابواب تبكى وتشتكى … وما لك دون الطالبين جواب
اصابتك عين ام دهتك ملمة … فصدك عن باب الحبيب حجاب
صح اليوم يا مسكين والهج بذكره … وتب مثل ما تاب الورى وانابوا
عسى مطر الغفران يغسل ما مضى … ويمحى بادبار الذنوب ثواب
فقد يغفر المامور وهو مقيد … ويعتق من سجن العقاب رقاب



افتح الباب فقد جاء الطبيب … وانظروا نحوى فلى سر عجيب
فلكم مقترب مبتعد … ولكم مبتعد وهو قريب
كنت فيما بينكم فى غربة … فاراد الحق انى بقريب
جمعتنا نسبة دينية … فترانا بينا محب وحبيب
ودعانى للتلاقى اذ دعا … حجب العاذل عنا والرقيب
فاتركوا عذلى وخلوا لومكم … اننى يا ويحكم لست اجيب
لست الوى نحو فانى غايب … انما قصدى باق لا يغيب

ولما اتونى بالطبيب وقد بدت … دلايل من دمع سفوح ومن سقم
نضا الثوب عن وجهى فلم ير تحته … سوى نفس من غير روح ولا جسم
فقال لهم ذا قد تعذر برؤه … وللحب سر ليس يدرك بالوهم
فقالوا اذا لم تعلم الناس ما به … ولم يك تعريف بحد ولا رسم
فكيف يكون الطب فيه مؤثرا … دعونى فانى لست احكم بالوهم

راى النبى الذى كان بالبصر … فصار يسال عما كان من خبر
اذ شاهدت عينه ما ليس يفهمه … فقال يا رب ما ذا والقبيل يرى
هذا اصاب الغنى من دون ما تعب … وكان لما بدا فى زى مفتقر
وذاك قد صار ميتا بعد عيشة … من غير ذنب جنى يا خالق البشر
ان الدراهم كانت هال والدهن … رايته قد اتى او تاملا كدر
وكان قد قتل الخطاب والده … فاقتص منه ابنه اذ فاز بالظفر
دع عنك يا عبدنا هذا فان لنا … فى الخلق سرا خفى عن حدة النظر
سلم لاحكامنا واخضع لعزتنا … فحكمنا قد جرى بالنفع والضرر

فالمحب مع الحبيب مرام … كل اختيارك لو عرفت حرام
ان شاء وصلك منه وتعطفا … او صد عنك فما عليه ملام

ان لم تكن بصد وده منك ذا … فادبح فمالك فى المقام مقام
اولم يميز قربه من بعده … فلانت خلف والهوى قدام
ان كان ملكك الغرام حشاشتى … او قاد فى للقتل فيك زمام
فاهجر وصد وصل فذلك واحد … ليس الوقوف مع الحظوظ يرام
ما القصد فى حبى اليك سوى الرضى … فاذا رايت البعد فهو مرام

يا خادعا خوف العدى من زاره … والبين قد وافاه عند مزاره
لا تجزعن من البعاد فربما … عز الغريب بطول بعد مزاره
لو قد اقام الدر فى اصدافه … ما كان تاج الملك بيت قراره

لكل شى من الاشياء ميقات … والامر فيه امحى محو واثبات
لا تجزعن لامر قد دهيت به … فقد اتانا بيسر العسر ايات
ورب ذى كربة باتت مضرتها … تبدو وبالصباح فيه المسرات
وكم مهان عيون الناس تشنؤه … من الهوان تغشته الكرامات
هذا الذى ناله كرب وكابده … ضر وحلت به فى الوقت آفات
ووزق الدهر منه شمل الفته … فكلهم بعد طول الجمع اشتات
اعطاه مولاه خيرا ثم جاء بهم … وفى الجميع الى المولى اشارات
سبحان من عمت الاكوان قدرته … واخبرت بتدانيه الدلالات
فهو القريب ولكن لا يكيفه … عقل وليست تدانيه المسافات

ابكى على بعدى ومنك جرى البعد … وتطلب ودا حين لا يمكن الرد
الم تر ان الله جل جلاله … يمن بلطف ما تخيله العبد
لئن كنت فى راى العيون كانى … وبالجسم من فرط الزمانة ما يبدو
وليس معى زاد يوصلنى الى … محل به ياتى الى سيدى الوفد
فلى خالق الطاف فى خفيه … وليس له ند ولا لى منه بد
فسوسا لما منى ودعنى وغربتى … فان الغريب الفرد يؤنسه الفرد



زى الفقير تبتل ووقار … ولباسه الخلقان والاطمار
والاصفرار يزينه ولربما … سترا رها تستزين الاقمار
قد شفه طول القيام بليله … ودموعه من جفنه مدرار
فانيسه فى داره تذكاره … وجليسه فى ليله الجبار
ان الفقير برمغاث الملتجى … وكذلك الانعام والاطيار
ولاجله يجرى الاله سلامة … وبفضله تتنزل الامطار
واذا دعا يوما بكشف ملمة … هلك الظلوم وعطل الجبار
فالخلق اجمعهم مريض مدنف … وهو الطبيب المشفق المدرار
سيماه تبدو وان نظرت لوجهه … صفت القلوب ولاحت الانوار
يا راحبا عنهم ولم تر فضلهم … حجبتك وحلت عنهم الاوزار
هم ترجو لحاقهم وانت مقيد … قد احزتك عن المنى اوزار
لو كنت تعرف قدرهم لاجبتهم … وجرت لهم من جفنك الانهار
انى الى المذكوم ثم اذا هر … الثوب يعرف قدره العطار
فاسرع الى مولاك واسال وصله … فعسى تساعد سعيك الاقدار
وتراح من فرط التباعد والقلى … وتنال ما تهوى وما تختار
فجنابه رحب لكل مؤمل … وهو الاله الواحد القهار

بدت لى فى البستان بالحلل الخضر … مفككة الازرار محلولة الشعر
فقلت لها ما الاسم قالت انا التى … كويت قلوب العاشقين على الجمر
شكوت اليها ما لقيته من الهوى … فقالت الى صخر شكوت ولم تدر
فقلت لها ان كان قلبك صخرة … فقد انبع الله الزلال من الصخر

تبدت كبدر التم فى ليلة السعد … منعمة الاطراف ممشوقة القد
لها مقلة تسبى العقول بسحرها … وثغر حكى الياقوت فى حمرة الورد
تجدد فوق الردف اسود شعرها … فاياك اياك الحباب من الجعد

لقد رقت الاعطاف منها وقلبها … على صبها اقسى من الحجر الصلد
وترسل سهم اللحظ من قوس حاجب … يصيب ولم يخطي ولو كان من بعد
فيا حسنها قد فاق كل ملاحة … وليس لها بين البرية من ند

ليت الخيال على الاحباب ما طرق … وليت هذا الهوى للناس ما خلق
لولا حرارة قلبي من تذكركم … ما سال دمعي على خدي ولا اندفق
اصبر القلب في يومي وليلته … وصار جسمي بنار الحب محترقا

هجم السرور علي حتى انه … من فرط ما قد سرني ابكاني
يا عين صار الدمع منك سجية … تبكين من فرح ومن احزان

ترحل صبري والغرام مقيم … وجسمي من فرط الغرام سقيم
متى يجمع الايام شملي بشمله … وعظمي من حر الغرام رميم

ما الدار مذ غبتموا يا سادتي دار … كلا ولا ذلك الجار الرضي جار
ولا الانيس الذي قد كنت اعهده … فيها انيس ولا الانوار انوار

بسم الله الرحمن الرحيم

فكم من شقي بلا راحة     ينعم في خير ظل وفيئ
واصبحت في تعب انه     وامري عجيب قد زاد جلي
وغيري سعيد بلا شقوة     وما حمل الدهر يوما كحملي
ينعم في عيشه دائما     ببطوعز وشرب واكل
وكل الخلائق من نطفه     وانا مثل هذا وهذا كمثلي
ولكن شان ما بيننا     وشتان ما بين خل وخمر
ولست اقول عليك افتراء     فانت حكيم حكمت بعدل

بقدر الكد تكتسب المعالي     ومن طلب العلا سهر الليالي
يغوص البحر من طلب اللالي     ويحظى بالسيادة والنوال
ومن طلب العلا من غير كد     اضاع العمر في طلب المحال

ترحل عن مكان فيه ضيم     وخل الدار تنعى من بناها
فانك واجد ارضا بارض     ونفسك لم تجد نفسا سواها
ولا تجزع لحادثة الليالي     فكل مصيبة يأتي انتهاها
ومن كانت منيته بارض     فليس يموت في ارض سواها
ولا تبعث رسولك في مهم     فما للنفس ناصح سواها

وفي سليمان اذ قال الاله له     قم بالخلافة واحكم حكم مجتهد
فمن اطاعك فاكرم بطاعته     ومن ابى عنك فاحبس الى الابد

قوم تراهم بعد ما صنعوا     يبكي على الملك الذي زرعوا
فالقصر فيه منتهى خبر     عن ساعة في الترب قد جمعوا
ابادة موت وفرقهم     وصنعوا في الترب ما جمعوا
كانهم حطوا رحالهم     ليستريحوا ساعة رحلوا



كم معشر في قبابها نزلوا     على قديم الزمان وارتحلوا
فانظر الى ما بغيرهم صنعت     حوادث الدهر اذ بهم نزلوا
تقاسموا كل ما لهم جمعوا     وخلفوا حظ ذاك وارتحلوا
كم لا بسوا نعمة وكم اكلوا     فاصبحوا في التراب قد اكلوا

فكم قد وقفت وكم قد فككت     وكم قد شهدت من الكائنات
وكم قد اكلت وقد شربت     وكم قد سمعت من الغانيات
وكم قد امرت وكم قد نهيت     وكم من حصون ترى مانعات
فحاصرتها ثم فتحتها     وبنيت منها حلي الغانيات
ولكن بجهلي تعديت في     حصون امان غدت فانيات
فحاسب لنفسك يا ذا الفتى     قبيل شرابك كاس الممات
فما قليل ينال الثرى     عليك وانت عديم الحياة

ما قد تركت فما خلفته كرما     بل القضاء وحكم في الورى جاري
فطال ما كنت مسرورا ومغتبطا     احمي حماي كمثل الضيغم الضاري
لا استقر ولا استحي بخز دلة     شما عليه ولو القيت في النار
حتى رميت باقدار مقدرة     من الاله العظيم الخالق الباري
ان كان موتي محتوما على عجل     فلا طبق دفعه عني بالكادي
ولا جنودي التي جمعتها نفعت     ولم يغثني صديق لي ولا جاري
وطول عمري متعوب بلا سعن     تحت المنية في سير واعساري
عادت لغيرك قبل الصبح كاملة     وقد اتوك بحال وحفار
ويوم عرضك تلقى الله منفردا     تحمل اثم واجرام واوزار
فلا تغرنك الدنيا بزينتها     وانظر الى فعلها بالاهل والجار

ان تذكروني بعد طول زماني     وتقلب الايام والحدثان

فانا ابن شداد الذى ملك الورى    والارض اجمعها بكل مكان
دانت لى الزمر الصعاب باسرها    والشام من مصر الى عدنان
قد كنت فى عز اذل ملوكها    وتخاف اهل الارض من سلطانى
وارى القبائل والجحافل فى يدى    وارى البلاد واهلها تخشانى
واذا رايت موكبت عدة عسكرى    فرقا لصوا اهل الف الف عنانى
وملكت مالا يحصر عدده    وذخرته لنوائب الحدثان
وعزمت ان افدى بمالى كله    روحى الى حين من الاحيان
فابى الاله سوى نفاذ مراده    فانا الوحيد اذن من الاخوان
واتانى الموت المفرق للورى    فنقلت من عز لدار هوان
ولقد لقيت جميع ما قدمت    فانا الرهين بروكنت الجان
فاربا بنفسك ان تكون على شفا    واحذر حديث طوارق الحدثان

يارب انى عارف بقدرك    وها سليمان بن داود كسرك
يارب انى طالب لنصرك    فامر فانى طائع لامرك

اما انا فلست منه خائف    لانى بكل امر عارف
وان يرد حرب فانى لا حف    وانى للروح منه خاطف

اين الملوك ومن بالارض قد عمروا    قد فارقوا ما بنوا فيها وما عمروا
واصبحوا قبرهن بالذى عملوا    عادوا رميما بها من بعد ما دثروا
اين العساكر ما ردت وما نفعت    واين ما جمعوا فيها وما ادخروا
اتاهم امر رب العرش فى عجل    لم ينجهم منه اموال ولا وزر

اين الذين بنوا لذالك وشيدوا    عز فانه لم يحكها بنيان
جمعوا العساكر والجيوش مخافة    من ذل تقديرا لاله فهانوا
اين الاكاسرة المناع حصونهم    تركوا البلاد كانهم ما كانوا



اين الذى عمر البلاد باسرها    سند او هندا واعتدى وتجبرا
والزنج والحبش استقاد لامره    والنوب لما ان طغى وتكبرا
لا تنتظر خبرا بما فى قبره    هيهات ان تلقى لذلك مخبرا
قد هته من ريب المنون حوادث    لم ينجه من قصره ما عمرا

اين من اسس للذى وبناها    وتولى مشيدها ثم علا
اين اهل الحصون من سكنوها    كلهم من تلك الصياصى ولى
اصبحوا فى القبور رهنا اليوم    فيه كل السرائر تبلى
ليس يبقى سوى الاله تعالى    وهو ما زال للكرامة اهلا

انظر الى ما ترى يا ايها الرجل    وكن على حذر من قبل ترتحل
وقدم الزاد من خير تفوز به    فكل ساكن دار سوف يرتحل
وانظر الى معشر باتوا امنا لهم    فاصبحوا فى الثرى رهنا بما عملوا
بنوا فما نفع البنيان وادخروا    لم ينجهم ما لهم لما انقضى الاجل
كم املوا عن مقدور لهم فمضوا    الى القبور ولم ينفعهم الامل
واستنزلوا من اعالى عز دنيتهم    لذل ضيق لحود ساءما نزلوا
فجانهم صارخ من بعد ما دفنوا    اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التى كانت محجبة    من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم    اما الخدود فمنها الورد منتقل
قد طال ما اكلوا يوما وما شربوا    فاصبحوا بعد طيب الاكل قد اكلوا

بنى ادم لا يغرنك الامل    عن كل ما ادخرت كفاك تنتقل
اراك ترغب فى الدنيا وزينتها    وقد سعى قبلك الماضون والاول
قد حصلوا المال من حل ومن حرم    فلم يرد القضا لما انتهى الاجل
قادوا العساكر افواجا وقد جمعوا    فخلفوا المال والبنيان وارتحلوا

الى قبور وضيق فى الثرى رقدوا    وقد اقاموا برهة باعملوا
كانما الركب قد حطوا رحالهم    فى جنح ليل بداد ماتها نزل
فقال صاحبها يا قوم ليس لكم    فيها مقام فشدوا بعد ما نزلوا
فكلهم خائف اضحى بها وجلا    ولا يطيب له حل ومرتحل
فقدم الزاد من خير تسر غدا    وليس الا التقوى ربت العمل

ان يبغ ذو جهل عليك فخله    وارقب زمانا لانتقام الباغى
وتجنب الظلم الوخيم فلو بغى    جبل على جبل لدك الباغى

كانت خليات نحل وهى عامرة    لما خلى نحلها صارت خليات

يا اصيل الجد وسمح السجايا    لا تلمنى فيما تحصل منى
ان تكن ظالما فمنك عفو منا    او اكن ظالما فعفوك عنى

انا المعروف فى يوم المجال    وجن الارض تفزع من جبالى
ولى سيف اذا هزت يمينى    تبادرت المنية من شمالى
ولى رمح اذا نظروا اليه    يروافيه سنانا كالهلال
وادعى بالغريب شجيع قومى    ولا اخشى اذا قلت رجالى

واذا ترنم طيره بغديره    فيشاقرا لو لهان فى الاسحاد
فكانما الفردوس فى نفحاته    ظل وفاكهة وماء جارى

تذكرت ايام الوصال بقربكم    فيهيج قلبى بالغرام لهيب
فواهه ما فارقتكم باراد فى    ولكن تصريف الزمان غريب
سلام وتسليم والف تحية    عليكم وانى مدنف وكيب

ولما عوت



ولما دعوت الصبر بعدك والبكى    اجاب البكى طوعا ولم يجب الصبر
وان كانت الايام تفرق بيننا    فمن عادة الايام شيمتها الغدر

اخوض بجيشى بحر كل عجاجة    افوز لا سادى باجتهادى وقوتى
وتعلم فرسان البلاد باننى    مهاب لدى الفرسان حامى عشيرتى
سأسبى غريبا فى القيود مكبلا    وارجع مسرورا وتكمل فرحتى
والبس درعى ثم اخذ عدتى    وامضى الى الهيجا فى كل وجهة

انا الفارس المعروف فى حومة الوغى    تخاف العدى من صارمى وسنانى
انا الجمرقان المرتجى لكريهة    وتعلم فرسان الايام طعانى
غريب اميرى بل اميرى وسيدى    همام الوغى يوم التقى الجمعان
امام لدين ونهد وسطوة    يبيد العدى فى حومة الميدان
ويدعو الى دين الخليل مرتلا    على رغم اوثان الجحود معانى

انا الفورجان وذكرى اشتهر    قهرت لاهل الفلا والحضر
فكم فارس حين ارديته    يخور على الارض مثل البقر
وكم من عساكر قد قتلهم    ودحرجت هاماتهم كالاكر
فلا بد انى اعز والعراق    وابدى دماء العدا كالمطر
واسبى غريبا وابطاله    فيضحوا نكالا لاهل النظر

انا الجمرقان قوى الجنان    جميع الفوارس تخشى قتالى
هدمت الحصون وخليتها    تنوح وتبكى لفقد الرجال
فيا فورجان طريق الهدى    عليك وفارق طريق الضلال
ووحد الهادى رفع السماء    ومجرى البحور ومرسى الجبال
اذا اسلم العبد يا وى غدا    جنانا ويكفى اليم النكال

انا القورجان شجيع الزمان   ونقرع اسد الشرى من خيالى
ملكت القلاع وصدت السباع   وكل الفوارس تخشى قتالى
فيا جرقان اذا لم تشق   بقولى فدونك بارز نزالى

بلغت المراد وزال العنا   لك الحمد والشكر يا ربنا
نشات قليلا فقيرا حقيرا   فاعطانى الله كل المنى

اشجاك نوح حمائم السدر   فاهاج منك بلابل الصدر
ام ساء حالك ذكر غانية   اهدت اليك وساوس الفكر
يا ليلة طالت على دنف   يشكو الغرام وقلة الصبر
اسهرت من يصلى بحر جوى   متوقد كتوقد الجمر
فالبدر يشهد انى كلف   حتى بليت وكنت لا ادرى
ما كنت احب انى كلف   صب بحب شبيهة البدر

اشجاك من ريا خيال زائر   والليل مسود الذوائب عاكر
واعتاد مقلتك الهوى سهاده   واهتاج مهجتك الخيال الزائر
ناديت ليلى والظلام كانه   بحر تلاطم فيه موج زاخر
يا ليل طلت على محب ما له   الا الصباح مساعد ومؤازر
فاجابنى لا تشكون اطالتى   ان الهوى لهو الهوان الحاضر

اراكم بقلبى من بلاد بعيدة   تراكم تروني بالقلوب على البعد
فؤادى وطرفى ياسفان عليكم   وعندكم روحى وذكركم عندى
ولست الذ العيش حتى اراكم   ولو كنت فى الفردوس او جنة الخلد

خليلى ريا قد اجد بكورها   وسارت الى ارض السماوة عيرها
خليلى انى قد عشيت من البكا   فهل عند غيرى عبرة استعيرها



تصبرت لا انى صبرت وانما   اعلل نفسى انى بك لاحقه
ولو انصفت لكانت الى الردى   امامك من دوننا البرية سابقه
فما احد بعدى وبعدك منصف   خليلا ولا نفس لنفس موافقه

وما هند الا مهرة عربية   سلالة افراس تخللها بغل
فان اولدت انثى فلله درها   وان ولدت بغلا فجاء به البغل

فان تضحكى يا هند يا رب ليلة   تركتك فيها تسهرين نواحا
وما بالى اذا روحا سلمت   بما فقدناه من مال ومن نشب
فالمال مكتسب والعز مرتجع   اذا اشتفى المرء من داء ومن عطب

حوت من الحسن ما لم يحوه بشر   فلذ لى فى هواها الدمع والسهر

حوريه حار قلبى فى محاسنها   فلا قضيب ولا شمس ولا قمر

ايا من حاز كل الحسن طرا   ويا حلو الشمائل والدلال
جميع الحسن فى ترك وعرب   وما فى الكل مثلك يا غزالى
فاعطف يا مليح على محب   بوعدك لو بطيف من خيال
حلالى فيك ذلى وافتضاحى   وطاب لمقلتى سهر الليالى
وما انا فيك اول مستهام   فكم قبلى قتلت من الرجال
رضيتك لى من الدنيا نصيبا   وانت اعز من روحى ومالى

قولى لطيفك ينثنى   عن مضجعى وقت المنام
كى استريح وتنطفى   نار تاجج فى العظام
دنف تقلبه الاكف   على بساط من سقام

اما انا فكما علمت　　فهل لوصلك من دوام

قولی لطيف ينثنی　　عن مضجعی وقت الوسن
كی استريح وتنطفی　　نار تاجج فی البدن
دنف تقلبه الاكف　　علی بساط من شجن
اما انا فكما علمت　　فهل لوصلك من ثمن

قولی لطيفك ينثنی　　عن مضجعی وقت الرقاد
كی استريح وتنطفی　　نار تاجج فی الفؤاد
دنف تقلبه الاكف　　علی بساط من سهاد
اما انا فكما علمت　　فهل لوصلك من سداد

قولی لطيفك ينثنی　　عن مضجعی وقت الهجوع
كی استريح وتنطفی　　نار تاجج فی الضلوع
دنف تقلبه الاكف　　علی بساط من دموع
اما انا فكما علمت　　فهل لوصلك من رجوع

عجبت له ان زار فی النوم مضجعی　　ولو زاد فی مستيقظا كان اعجبا

وما زارنی فی النوم الا خياله　　فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا

بنفسی واهلی من اری كل ليلة　　ضجيعی وریاه من المسك اطيبا

احدث عن خود تحدثن مرة　　حديث امرء قاس الامور وجربا
ثلاث كبكرات الصباح صلحة　　تملكن قلبا للمشوق معذبا
خلين وقد نامت عيون كثيرة　　من الرای قد اعرضن عن محجبا





فجن بما يخفين من داخل الحشا　　نعم واتخذن الشعر لهوا وملعبا
فقالت عروب ذات تيه عزيزة　　وتبسم عن عذب المقالة اشنبا
عجبت له ان زار فی النوم مضجعی　　ولو زاد فی مستيقظا كان اعجبا
فلما انقضی ما زخرفت بنصا جلت　　ثنت الوسطی وقالت تطربا
وما زارنی فی النوم الا خياله　　فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا
واحسنت الصغری وقالت مجيبة　　بلفظ لها قد كان اشهی واعذبا
بنفسی واهلی من اری كل ليلة　　ضجيعی ورياه من المسك اطيبا
فلما تدبرت الذی قلن وانبری　　لی الحكم لم اترك لدی للب ملعبا
حكمت لصغراهن فی الشعر انی　　رايت الذی قالت الی الحق اقربا

ولی كبد مقروحة من يبيعنی　　بها كبدا ليست بذات قروح
اباها علی الناس ان يشترونها　　ومن يشتری ذا علة بصحيح
ائن من الشوق الذی بجوانحی　　انين غصيص بالشراب قريح

الا يا حمامات اللوی عدن عودة　　فانی الی اصواتكن حزين
فعدن علی ابك فكدت بمتنه　　وكدت باسراری لهن ابين
دعون زنيقا بالهدير كانما　　شربن الحميا او بهن جنون
فلم تر عينی مثلهن حمائما　　بكين ولم تدمع لهن عيون

الا يا صبا نجد هجت من نجد　　فقد زادنی مسراك وجدا علی وجدی
لقد هتفت ورقاء فی رونق الضحی　　علی فنن الاغصان بالبان والرند
بكت مثل ما يبكی الوليد صبابة　　وابدت من الاشواق ما لم اكن ابدی
وقد زعموا ان المحب اذا دنی　　يمل وان البعد يشفی من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا　　علی ان قرب الدار خير من البعد
علی ان قرب الدار ليس بنافع　　اذا كان من تهواه ليس بذی ود

لم يبق الا نفس هافت    ومقلة انسانها باهت
لم يبق في اعضائه مفصل    الا وفيه سقم ثابت
ودمعه جار واحشاؤه    توقد الا انه ساكت
تبكي له اعداؤه رحمة    يا ويح من يرحمه الشامت

ريح الصبا تهدي الى نسيم    من بلدة فيها الحبيب مقيم
يا ريح فيك من الحبيب علامة    افتعلمين متى يكون قدوم

الا ايها الليث المغر بنفسه    هلكت وقد هيجت لي بعدها حزن
وصيرتني فردا وقد كنت الفها    وصيرت بطن الارض قبرا لها وهن
اقول لدهر ساءني بفراقها    معاذ الهنا ان ترتني لها اخذنا

كنا على ظهرها والعيش في رغد    والشمل مجتمع والدار والوطن
ففرق الدهر والتصريف الفنا    وصار يجمعنا في بطنها الكفن

معاوية يا ذا الجود والحلم والفضل    ويا ذا الندا والعلم والرشد والنبل
اتيتك لما ضاق في الارض مذهبي    فيا غوث لا تقطع رجائي من العدل
وجد لي بانصاف من الجائر الذي    بلاني بشيء كان ايسره قتلي
سبا سعادا وانبرى لخصومتي    وجار ولم يعدل واخفق اهلي
وهم بقتلي غير ان منيتي    تانت ولم استكمل الرزق من اجلي

في القلب مني نار    والنار فيها استعار
والجسم مني سقيم    فيه الطبيب يحار
وفي فؤادي جمر    والجمر فيها شرار
والعين تهطل دمعا    ودمعها مدرار
وليس الا بربي    وبالامير انتصار



وليت وبحلك امر الست تدركه    فاستغفر الله من جعلا امر زاني
وقد اتانا الفتى المسكين منتحبا    يشكو الينا ببين ثم احزان
اعطى الاله يمينا لا كفرها    نعم وابرء من ديني وايماني
ان انت خالفت فيما قد كتبت به    لاجعلنك لحما بين عقبان
طلق سعاد وعجلها مجهزة    مع الكميت ونصر بن ذبيان

لا تعجلن امير المؤمنين فقد    اوفي بنذرك في رفق واحسان
وما اتيت حراما حين اعجبني    فكيف ادعى باسم الخائن الزاني
وسوف تاتيك شمس لا نظير لها    عند الخليفة من انس ومن جان

لا تجعلني فداك الله من ملك    كالمستجير من الرمضاء بالنار
اردد سعاد على حيران مكتئب    يمسي ويصبح في هم وتذكار
اطلق وثاقي ولا تبخل علي بها    فان فعلت فاني غير كفار

هذا وان كان في جوع واضرار    اعز عندي من قومي ومن جاري
وصاحب التاج او عمران عامله    وكل ذي درهم عندي ودينار

كل جزء من محاسنها    مرسل من حسنها مثلا

وكنا كغصني بانة فوق روضة    نشم جنى اللذات في عيشة رغدا
فاوفرد هذا الغصن من ذاك قاطع    فيا من راى فردا يحن الى فرد

سرى يقطع الظلما والليل عاكف    حبيب باوقات الزيارة عارف
وما راعنا الا السلام وقولنا    ايدخل محبوب على الباب واقف

الا ربما زرت الملاح وربما ... لمست بكفي البنان المخضبا
وزغزعت رمان الصدور ولم ازل ... اعضعض تفاح الخدود المكببا

عجبت من ابليس في كبره ... وخبث ما اضمره في نيته
تاه على آدم في سجدة ... وصار قوادا لذريته

بالله يا طرفي الجاني على كبدي ... لتطفئن بدمعي لوعة الحزن
الدهر من حيلة العذال في تلفي ... فلا اراه ولو ادرجت في كفني

وصتني بهم اوصل القلب وانثنت ... وقد عاودت حر جابه وندوبا

بنا مثل ما تشكو فصبرا لعلنا ... نرى فرجا يشفي القلوب قريبا

امولاي هذا البدر سار لافقكم ... وللافق اولى بالبدور من الارض
فارضيكم بالنفس وهي نفيسه ... ولم ار قبلي من بمهجته يرضي

امولاي هذي الشمس والبدر اولا ... تقدم كيما يكتفي القمرات
وان لعمري بالسعادة ناطق ... قدم منهما في كوثر وجنات
فما لهما والله في الحسن ثالث ... وما لك في ملك البرية ثان

ام بعد احكام التجارب ينبغي ... لذي الحزم ان يسعى لغاية الاسد
ولا انا ممن يغلب الحب عقله ... ولا جاهل ما يدعيه اولو الحجد
فان كنت روحي قد وهبتك نفعا ... وكيف ترد الروح ان فارق الجسد

والناس مشتبهون في ابرادهم ... وتباين الاقوام في الاصدار
ومن الرجال معالم ومجادل ... ومن النجوم غوامض ودرارى



اضرب بخنجرك العنيد ولا تخف ... احدا سوى من سطوة الخلاف
وتجنب الخلق الذميم ولا تكن ... ابدا بغير مكارم الاخلاق

اقامات الغريب بكل ارض ... كبنيان القصور على الرياح
هبوب الريح يهدم ما بناه ... لقد عزم الغريب على الرواح

كتبت اليك يا زين الملاح ... على ورق يسير مع الرياح
ولو اني الطير لطرت شوقا ... وكيف يطير مقصوص الجناح

غراما من الاشواق والسقم زائد ... وما لي على جور الزمان مساعد
اراعي الثريا والسماك اذا بدا ... كاني من فرط الصبابة عابد
اراقب نجم الصبح حتى اذا اتى ... اهيم باشواقي ووجدي زائد
وحقكم ما حلت عن حبكم ولا ... انا الا ساهر الجفن واجد
فان عز ما ارجوه زاد بي الضنا ... وقل اصطباري بعدكم والتجلد
صبرت الى ان يجمع الله شملنا ... وتكمد من ذاك العدى والحواسد

طال البعاد وزاد الهم والقلق ... ومهجتي في لهيب النار تحترق
وشاب راسي مما قد بليت به ... من الغرام ودمع العين يندفق
اقسمت يا منيتي يا منتهى املي ... بخالق الخلق منها الغصن والورق
لقد حملت غراما منك يا املي ... لم يطق حمله في الناس من عشقوا
واستخبروا الليل عني فهو يخبركم ... ان كان جفني طول الليل ينطبق

خليلي اني مغرم القلب هائم ... ووجدي مقيم والغرام ملازم
انوح كما الثكلان اسهره الاسى ... اذا جن ليلي ليس في العشق راحم
وان هبت الارياح من نحو ارضكم ... وجدت لها بردا على القلب قادم

وتهمل احفاني كسحب مواطر … وفي جرادِ معها فؤادي عائم

يا حياة النفوس جودي بوصل … لمحب اذابه الهجران
كنت في لذة وفي طيب عيش … فانا اليوم والِه حيران
ولزمت السهاد في طول ليلي … وسميري بطوله احزان
فارحمي عاشقا كئيبا معنى … منه شوقا فاقرحت اجفان
واذا ما اتى الصباح حقيقا … نوم من فرقة الهوى نشوان

يا مدعي الحب والبلوى مع السهر … يقضي الليالي في وجد وفي فكر
اتطلب الوصل يا معزوز من قمر … وهل ينال المنى شخص من البشر
الى تضحك في الاقوال مستمعا … اقصر فانك بين الموت والخطر
فان رجعت الى هذا السؤال فقد … اتاك منا عذاب زائد الضرر
فكن اديبا لبيبا عاقلا فطنا … هاقد نصحتك في سري وفي جهري
وحق من خلق الاشياء من عدم … وزان وجه السما بالانجم الزهر
لئن رجعت الى ما انت قائله … لاصلبنك في جذع من الشجر

تهددوني بقتلي في محبتكم … والقتل لي راحة والموت مقصود
والموت اهون لصب ان تطول به … حياته وهو مطرود ومبعود
فان تزوروا المحب فلا ناصره … فان سعى الورى في الخير مشكور
وان عزمتم على ان تقتلوني كم … اني عبيد لكم والعبد مأسور
كيف السبيل ولا لي عنك مصطبر … فكيف هذا وقلب الصب مجبور
يا سادتي فارحموا في حبكم دنفا … فكل من يعشق الاحرار معذور

ايا غافلا عن حادثات الطوارق … ويا من الى وصلي له قلب عاشق
تامل يا معزوز هل تدرك السما … وهل انت للبدر المنير بلاحق
ساصليك نارا ليس يخبو لهيبها … وتفني فيها بالسيوف الماحق

فمن



فمن دونه يا صاح ابعد شقة … وامر حتفي فيه شيب المفارق
خذ النصح مني ثم كف عن الهوى … وعن امرك ارجع انه غير لائق

فلله قلب لا يلين لعاشق … وصب الى وصل الاحبة شائق
واجفان عين لا تزال قريحة … اذا جنها من حالك الليل غاسق
فتنوا وجودوا وارحموا وتصدقوا … على من ضناه العشق وهو مفارق
يبيت بطول الليل ما يعرف الكرى … حريق وفي بحر المدامع غارق
فلا تقطعي اطماع قلبي لانه … كئيب معنى وهو في الحب خافق

تعلقت الامال منك بوصلنا … وتقصد منا ان تنال المآربا
وما يقتل الانسان الا غروره … ويوليه ما يبغيه منا المصائبا
فما انت ذو باس ولا لك عصبة … ولا كنت سلطانا ولا كنت نائبا
ولو كان هذا فعل من هو مثلنا … لعاد من الاهوال والحرب شائبا
ولكن ساعفو لان عاجنيته … لعلك من ذا الحين ترجع تائبا

ان لم يكن لي في الهوى من يجيرني … وجود عزامي قاتلي ومميت
اقاسي لهيب النار من داخل الحشا … نهارا وليلي ليس فيه مبيت
فمالي لا ارجوك يا غاية المنى … وارضى على ما بالغرام لقيت
سالت اله العرش يرزقني الرضا … لاني بحب الغانيات فنيت
ويقضي بوصل عاجل لي فانني … لاني باهوال الغرام رميت

طال العتاب ولم تمنعك معتبة … وكم بخط يدي في الشعر نهاكا
اكتم هواك ولا تجهر به ابدا … فان تخالف فاني لست ارعاكا
وان رجعت الى ما انت قائله … فانما جاء ناعي الموت ينعاكا
فعن قليل ترى الارياح عاصفة … عليك والطير في البيداء تغشاكا
ارجع الى حزاعمال تقوذ بها … فان قصدت الخنى والفحش ارداكا

يا رب بالخمسة الاشباح تنقذني    من التي في هواها صرت في محن
وانت تعلم ما بي من حبيب جوى    ومن ط سعي الى من ليس يرحمني
فلم ترق الى ما قد بليت به    كم قد يجور على ضعفي وتظلمني
اهيم في غمرات الانقطاع لها    ولم اجد مسعفا يا قوم يسعفني
وكم ابيت وجنح الليل منسبل    اردد النوح في سري وفي علني
ولم اجد لي سلوا عن محبتكم    وكيف اسلو وصبري في الغرام فني

توسد بنا زندي وبت ضجيعها    وقلت لليلي طل فقد اشرق البدر
فيا ليلة لم يخلق الله مثلها    فاولها حلو وآخرها مر
فاصبحت مرميا طريحا على الثرى    وما علمت بنت المليك باعذري
تمشت فافتنت قلب صب متيم    فبالله في وا رحمتي من وجدي
فيارب قرب لي الوصال واحظني    بمهجة قلبي قبل ان انزل في لحدي
اقبلها عشرا وعشرا وعشرة    تكون من المضني الكئيب على الخد

الشمس من وجهها الوضاح طالعة    كذا الشمس من وجنتيها حمرة الشفق
فانه حينا للناظرين بدا    يغيب منها حياء كوكب لا فق
وان بدا بارق من ثغر مبسمها    لاح الصباح وجلى غيهب الشفق
وان تثنى قوام من معاطفها    تغار منه غصون البان في الورق
عندي عن الكل ما يغني برؤيتها    اعيذها بالاه الناس والفلق
اعارت البدر جزء من محاسنها    ورات الشمس تحكيها فلم تطق
من اين للشمس اعطاف تميس بها    من اين للبدر حسن الخلق والخلق
فمن يلمني وكلي في محبتها    ما بين مغترق فيها ومنفق
هي التي ملكت قلبي بلفتتها    فما الذي للقلوب لعاشق بقي

يا مخجل البدر وشمس النهار    حكمت في قلبي محيا الجار

بسيف



بسيف لحظ قاطع في الحشا    واين من سيف اللحاظ الفرار
وشبه قوس حاجباك ارتمى    منها بقلبي سهم وجد ونار
ومن جنا خديك لي جنة    فهل لقلبي عن جناها اصطبار
وقدك المايس غصن زها    من حمل هذا الغصن يجني الثمار
جد بتني فيما واسهر سيني    وقد خلعت في هواك العذار
اعانك الله بنور الضيا    وقرب البعد وادني المزار
فارحم فؤادا في هواك انكوى    وقلبي مضني بعداك استجار

انا منية القلب زاد اشتغالي    لفرط هواك فكيف احتيالي
فوجهك كالصبح مهما بدا    وشعرك في اللون يحكي الليالي
وقدك غصن اذا ما انثنى    وقد حركته رياح الشمال
والحاظ عينيك تحكي الظبا    اذا ومقتها كرام الرجال
وخصرك مضني وردف ثقيل    فهذا ثقيل وهذاك بال
ومن جمر ريقك احلى شراب    ومسك زكي وبرد الزلال
فيا ظبية الحي كفي الاسى    وجودي على بطيف الخيال

زار لي محبوب قلبي في الغلس    قمت اجلالا له حتى جلس
قلت يا سولي ويا كل المنى    زرتني في الليل ما خفت العسس
قال لي خفت ولكن الهوى    اخذ للروح مني والنفس
فاعتنقنا والتزمنا ساعة    ها هنا امن فلا نخشى حرس
ثم قمنا ما بنا من ريبة    ننفض الاذيال ما فيها دنس

سقى الذي قد زاد في غسق الدجى    وكنت الى ميعاده مترقبا
فنارا عني الا رجيم بكاسه    فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا
وقبلته في خده الف قبلة    وعانقته الفا وكان محجبا
وقلت لقد نلت الذي كنت ارتجي    فلله حمد قد احق واوجبا

وبتنا كما تشا باحسن ليلة    الى ان جلا من ليلنا الصبح عنهما

كلفت بها وقد تمت بحسن    وكلها السكينة والوقار
فلا طالت ولا قصرت ولكن    رواده منها يضيق بها الازار
قوام بين ايجاز وبسط    فلا طول يعاب ولا اقتصار
وشعر بسبل الخلخال منها    ولكن وجهها ابدا انهار

البدر يكمل كل شهر مرة    وجمال وجهك كل يوم يكمل
وحلوله في قلب برج واحد    ولك القلوب جميعهن المنزل

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة    لسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا    بكاها فقلت الفضل للمتقدم

كتب العذار بعنبر في لولو    سطرين من سبج على تفاح
القتل في الحدق المراض اذ رنت    والسكر في الوجنات لا في الراح

العشق اول ما يكون مجاجة    فاذا تحكم صار بحرا واسعا

عشقته عند ما اوصافه ذكرت    والاذن تعشق قبل العين احيانا

لو قيل لي ولهيب النار متقد    والنار في القلب والاحشاء تضطرم
اهم احب اليك ان تشاهدهم    ام شربة من زلال الماء قلت هم

من مجيري من عشق ظبية انس    ذات وجه كالشمس بل هو اجل
كان قلبي من حبها مستريحا    فتلظى بحب بنت السمندل

الحب



الحب اول ما يكون مجاجة    تاتى به وتسوقه الاقدار
حتى اذا خاض الفتى لجج الهوى    جاءت امور لا تطاق كبار

صبرت والرحمن لا شك في امرى    وادركني الوسواس من حيث لا ادرى
ساصبر حتى يعلم الناس انني    صبرت على شيء امر من الصبر
وما طعم صاب الصبر صبرى وانما    صبرت على شيء احر من الجمر
وما حيلتى في الامر هذا وانما    افوض امرى الى صاحب الامر

الف الحوادث مهجتي والفتها    بعد التنافر والكريم الوف
ليس الهموم على صفا واحدا    عندى بحمد الله منه الوف
رمانى الدهر بالارزاء حتى    فوادى في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام    تكسرت النصال على النصال

يا بديع الجمال ما لى سواك    فارحمني الى اسير هواك
انت سولى ومنيتي وسرورى    قد ابى القلب ان يحب سواك
ليت شعرى هل قد علمت بحالى    طول ليلي مسهد الجفن باك
فامرى النوم ان يلم بجفنى    فعسى في المنام الى اراك
فاعطني في الهوى على سهام    انقذيه من مهلكات جفاك
زادك الله بهجة وسعدا    وجميع العدى تكون فداك
يحشر العاشقون تحت لوائى    وجميع الملاح تحت لواك

بديعة الحسن اضحت بغيتي ابدا    لانها في ضمير القلب اسرارى
فان نطقت فنطقي في محاسنها    وان سكت ففيها عقد اضمارى

وفي كبدى نار يزيد وقودها    فانتم مرادى والغرام يطول
اميل اليكم لا اميل لغيركم    وارجو رضاكم والمحب حمول

| | |
|---|---|
| لكي ترجو من اهل الحب حبه | واضعفه والقلب منه عليل |
| ذوقوا وجدوا وانحوا وتفضلوا | فلم انقل عنكم ولست احول |
| وصلتني الهموم وصل هواك | وجفاني الرقاد مثل جفاك |
| وحكي لي الرسول انك غضبا | يا كفى الله شر ما هو حالك |
| والله والله العظيم وحق من | يتلو من القرآن سورة فاطر |
| ما جال طرفي في محاسن مرادي | الا وشخصك يا بديع سامري |
| ايا بديع الجمال استعطفي بسج | مضيني كئيب بطرف ساحر جان |
| بحق ما جمعت خداك من بلج | من ابيض وشقيق احمر قان |
| لا تشفقي بنكال الهجر وتنف | فان جسمي من طول النوى فان |
| هذا مرادي وهذا منتهى املي | والوصل قصدي على تقدير امكاني |
| سلامي عليكم من محب متيم | وكل كريم للكريم حبيل |
| سلامي عليكم لا عدمت خيالكم | ولم يخل منكم مجلس ومقيل |
| اغار عليكم لست اذكر اسمكم | وكل حبيب للحبيب يميل |
| فلا تقطعوا احسانكم عن محبكم | فان الاسى يرديه وهو عليل |
| ارائي نجوم الزهر وهي تروعني | وليلي في فرط الغرام يطول |
| ولم يبق لي صبر ولا لي حيلة | فاي كلام في السؤال اقول |
| عليكم سلام الله في ساعة الجفا | سلام من الاوطان وهو جهول |
| ان كان قصدي عزكم يا سادتي | لا نلت منكم بغيتي ومرادي |
| من ذا الذي حاز الجمال سواكم | حتى نقوم الان فيه فيا متى |
| هيهات ان اسلو الهوى وانا الذي | افنيت فيكم مهجتي وحشاشتي |





| | |
|---|---|
| بكيت غراما واشتياقا ولوعة | على شان من يهواه قلبي ومهجتي |
| وبي زادت الآلام من طول هجركم | وباعي قصير عن تقارب منيتي |
| وحزني ما ضاق عنه تجلدي | يوضح للوام بعض بليتي |
| وقد ضاق بعد الاتساع حقيقة | مجال اصطباري لا حول ولا قوتي |
| فيا هل ترى قد يجمع الله شملنا | ويبرى من الالام والسقم علتي |
| لقد قل صبري ثم زاد تململي | وزاد نحيبي بعدكم وتعللي |
| ولا صبر لي والله بعد فراقكم | وكيف اصطباري بعد فرقة منزلي |
| وبعد حبيبي كيف التذ بالكرى | ومن ذا الذي يهني بعيش التذلل |
| وحلت فاوحشت الديار واهلها | وكدرت من صفوي مشارب منهلي |
| وكنت معيني في الشدايد كلها | وعزي وجاهي في الورى وتوسلي |
| فلا كان يوم كنت فيه مباعدا | عن العين الا ان اراك تعولي |
| سرى طيف ليلى عند ما غلب الكرى | سحيرا وصحبي في الفلاة رقود |
| فلما انتبهنا للخيال الذي سرى | ارى الجو قفرا والمزار بعيد |
| هو الكلب وابن الكلب والكلب جده | ولا خير في كلب تناسل من كلب |
| صبر الحكيم يا الهي في القضا | انا صابر ان كان في هذا رضى |
| جاروا علينا واعتدوا وتحكموا | فعساك بالاحسان تغفر ما مضى |
| تامل صنع ربك كيف تاتي | لك السراء مع فرج قريب |
| ولا تياس اذا ما نلت خطبا | فكم في الخطب من لطف عجيب |
| اذا اراد الله امرا بامرئ | وكان ذا عقل وسمع وبصر |
| اصم اذنيه واعمى قلبه | وسل منه عقله سل الشعر |

حتى اذا انفذ فيه حكمه    رد اليه عقله ليعتبه

ضاق الفضاء جميعه في ناظري    وتكدرت منه جميع خواطري
اترى الزمان يعود بجميع شملنا    ويعود لي الفي بهم ومسامري
مذ سارت الاحباب صفوي بعدهم    كدر ودمعي فائض بمحاجري
والنوم فارق مقلتي لفراقهم    وتكدرت مني جميع سرائري

ولما كشفت الثوب عن سطح كأنها    وجدت به ضيقا كخلقي وارزاقي
فاوحت جنانا صفه فتنهدت    فقلت لما هذا فقالت على الباقي

وجارية في نشاط بدت    ترى الشمس من خدها ستعارة
اتت في قميص لها اخضر    كخضر الغصون على جلناره
فقلت لها ما اسم هذا اللباس    فقالت كلاما مليح العبارة
شققنا مرائر احبابنا    فجاح نسيم تبقى المرارة

وحوراء اضحى ريقها حاكي الشهد    لها مقلة امضى من الصارم الهندي
ويخجل غصن البان من حركاتها    اذا ابتسمت فالبرق من ثغرها ابدى
وقايست بالورد المصفف خدها    فصدت وقالت من يقايس بالورد
وشبه بالرمان نهدي فاستحي    ومن اين الرمان غصن حوى نهدي
وحق جمالي والعيون ومهجتي    وجنة وصلي والشعر من صدي
لئن عاد للتشبيه حقا حرمته    لذيذ وصالي ثم اقليه بالصد
يقولون لي البستان ورد مصفف    وما ورده خدي ولا غصنه قدي
اذا كان مثلي في البساتين عنده    فما ذا الذي قد جاء يطلبه عندي

حرمت وفاء العهد ان كنت بعدكم    عرفت لذيذ النوم كيف يكون
ولا اغمضت عيناي بعد فراقكم    ولا لذلي بعد الرحيل سكون

يخيل



يخيل لي في النوم اني اراكم    فيا ليت احلام المنام يقين
واني لا اهوى النوم من غير حاجة    لعل لقاكم في المنام يكون

فطارت طيورا بالعشاء وصاحوا    ومن مات وجدا ما عليه جناح
اسر حديث العشق ما امكن التقا    وان غلب الشوق الشديد يباح
سرى طيف من يحكي بطلعته الضحى    وليس لليلي في الغرام صباح
انوح عليهم والخليون نوم    وقد لعبت بي في الغرام رياح
سمحت بدمعي ثم مالي ومهجتي    وعقلي وروحي والسماح رباح
وابيح انواع المكاره والاذى    اذا كان من عند الملاح كفاح
يقولون وصل الغانيات محرم    وسفك دماء العاشقين مباح
وما حيلة المضنى سوى بذل نفسه    يجود بها وهو في الحب مزاج
اصبح اشتياق للحبيب ولوعة    وغاية جهد المستهام نواح

المجلة شمس المنيرة في الضحى    وفاضحة الاغصان من حيث لا تدري
نرى تسمح الايام منك بعودة    وتخمد نيران توقد في سري
ويجمعنا عند اللقاء تعانق    وخدك في خدي ونحرك في نحري
فمن قال ان الحب فيه حلاوة    ففي الحب ايام امر من الصبر

محب اذا ما بان عنه حبيبه    فليس له الا الكآبة والضنى
فباطنه سقم وظاهره جوى    واوله ذكر وآخره فكر

ردوا الفؤاد كما عهدت الى الحشى    والمقلتين الى الكرى ثم اهجروا
ازعمتم ان الليالي غيرت    عهد الهوى لا كان من يتغير

تراك فتان وطرفك احور    ووجهك من ماء الملاحة يقطر
تصورت في عيني اجل تصور    فضففت ياقوت وثلث جوهر

وحسنك من مسك وسدسك عنبر    وانت شبيه البدر بل انت ازهر
وما ولدت حوا مثلك واحدا    ولا في جنان الخلد مثلك آخر
فان شئت تعذيبي فمن سنن الهوى    وان شئت ان تعفو فانت مخير
فيا زينة الدنيا ويا غاية المنى    فهذا الذي من حسن وجهك يصدر

قد بقينا موسوسين حيارى    نطلب القرب ما اليه سبيل
قد دواهي الهوى تزيد علينا    ومقام الهوى علينا ثقيل

لا كان يوم الفراق اصلا    لم يبق في المقلتين نوما
شتت منا ومنك شملا    وهد منا قوى وجسما

وكيف يذوق النوم من عدم الكرى    ويسهر ليلا والانام رقود
وقد كان ذا مال واهل وعزة    فاضحى غريب الدار وهو وحيد
له جمرة بين الضلوع وانة    وشوق شديد ما عليه مزيد
تولى عليه الوجد والوجد حاكم    ينوح بما يلقاه وهو جليد
وحالته في الحب تخبر انه    حزين كئيب والدموع شهود

رق الزمان لحالتي    ورثا لطول تحرقي
وانالني ما اشتهي    وازال مما اتقي
فلا اصفحن عامدا    من الذنوب السبق
حتى جنايته بما    فعل المشيب بمفرقي

واسال الريح عنكم كلما خطرت    وغيركم في فؤادي قط ما خطر

يامن خلا من ذى الديار وسار وا    نحو الحباب مسرعا فرارا
انظن اني في نعيم بينكم    والعيش منكم لم يكن اكدارا





لما سرت وصرت في شرك الهوى    حبل الهوى سحبني وشط مزارا
لما اختفى ثوبي تيقن انني    لم ادع فيه الواحد القهارا
قد صار يوصي انه بحفاظه    في مخدع وعدا على وجار
فسمعت ما قالوه ثم حفظته    ودجوت حيرانا لما مدرارا
ووايحي الحمام كان وسيلة    حتى غدت في العقول حيارى
وتعجب عرس الرشيد لبهجتي    اذ شاهدتني ميتة ودبارا
ناديت يا امراة الخليفة انني    ثوبا من الريش العلا فخارا
لو كان فوقي تنظرين عجائبا    تمحو العنا وتبدد الاكدار
فاستقصدت عرس الخليفة اين ذا    فاجبت في دار الذي قد داري
فانقض مسرور وحضره لها    واذا به قد اشرق الانوار
فاخذته من كمه و فتحته    ورايت منه الجيب والازرارا
قد خلت فيه ثم اولادي معي    و فردت اجنحتي وطرت فرارا
يا ام زوجي اخبريه اذا اتى    ان حب وصلي فاليفارق دارا

يوم الفراق تباعدكم ابكاني    اسفا لبعدكم عن الاوطان
ناديت من الم الفراق بحرقة    والدمع قرح بالبكا اجفاني
هذا الفراق فهل لنا من عودة    فلقد ازال فراقكم كتمانى
ياليتهم عادوا الى حسن الوفا    فلعل ان عادوا يعود زماني

خيالك بين طابقة الجفون    وذكرك في الخوافق والسكون
وحبك قد جرى في العظم مني    كجرى الماء في ثمر الغصون
ويوم لا اراك يضيق صدري    وتعذلني العواذل في مجوني
ايا من قد تملكني هواه    وزاد على محبته جنوني
حفظ الرحمن في دكن رحيما    هواك اذا فني ريب المنون

متى تنطفي نار الفراق بقربكم    ويقضى بكم اربي ونبقى كما كنا

لقد راعني يوم الفراق وضرني … وقد زادني التوديع بأسا وهفا

وداعك مثل وداع الحيا … وفقدك يشبه فقد النديم
ولبعدنا ركوب مهجتي … وقربك فيه جنات النعيم

ما تركنا الوداع يوم افترقنا … عن ملال ولا لوجه قبيح
انت روحي على الحقيقة قطعا … وكيف اختار ان اودع روحي

لم يكفني الا حديث فراقه … لما اسر به الي مودعي
هو ذلك الذي اودعته … في مسمعي اجريته من مدمعي

لا ترحلن فما لي عنكم جلد … حتى اطيق به توديع مرتحلي
ولا من الصبر ما القى الفراق به … ولا من الدمع ما اذري على طلل

قد قلت مذ سار السياق بهم … والشوق ينهب مهجتي نهبا
لو كان لي ملك اصول به … لاخذت كل سفينة غصبا

اذا رايت الوداع فاصبر … ولا يهولنك البعاد
وانتظر العود عن قريب … فان قلب الوداع عادوا

ولقد جرت يوم الفراق سوافحي … دررا نظمت عقودها من ادمعي
وحدا بهم حادي الركاب فلم اجد … جلدا ولا صبرا ولا قلبي معي
ودعتهم ثم انثنيت بحسرة … وتركت انس معاهدي والاربع
ورجعت لا ادر الطريق ولم تطب … نفسي سوى اني اراك بمرجعي
يا صاحبي نصت لاخبار الهوى … حاشى لقلبك ان اقول ولا يعي
يا نفس مذ فارقتهم فتفارقي … طيب الحياة وفي البقاء لا تطمعي



شكى الم الفراق الناس قبلي … وروع بالنوى حي وميت
واما مثل ما ضمت ضلوعي … فاني لا سمعت ولا رايت

قفوا وانظروا حال الذي تهجرونه … لعلكم بعد الجفا ترحمونه
فان تنظروه تنكروه لسقمه … كانكم والله لا تعرفونه
وما هو الا ميت من هواكم … يعد من الاموات الا انينه
ولا تحسبوا ان التفرق هين … يعز على المشتاق والموت دونه

اكذا يجازى ود كل قرين … ام هذه شيم الظباء العين
اسابيوت النحل بين شفاههم … مضنونة او حانة الزرجون
قصوا على حديث من قتل الهوى … ان التاسي روح كل حزين
ووراء ذلك المصلى مورد … حصباؤه من لؤلؤ المكنون
لو كنت زرقاء اليمامة ما رات … من بارق حيا على جيرون
ترمي بعينيك الفجاع مقلبا … ذات الشمال بها وذات يميني

خيالك عندي ليس يبرح ساعة … جعلت له في القلب اشرح موضع
ولولا رجاء الوصل ما عشت لحظة … ولولا خيال الطيف لم اتهجع

ارى النفس في فكر لفقد حبيبها … فلا تهتني بالحياة وطيبها
سقامي داء ليس يعرف طبه … وهل يبرئ الاسقام غير طبيبها
فيا ما نغى طيب المنام تركتني … اسائل عنك الريح عند هبوبها
قريبة عهد من حبيبي وقد حوت … محاسن تدعو مقلتي لصبيبها
فيا ايها الشخص المسلم بارضه … عسى نفحة يحيى القلوب بطيبها

عسى ولعل الدهر يلوي عنانه … وياتي بحبي والزمان عثور

و لسعد فى دهري فقضى حوائجى     ويحصل من بعد الامور امور

بالله يا منتهى همى واغراضى     هل انت راضى فانى فى الهوى راضى
اتهجرين بلا ذنب ولا سبب     فواصلى وادحى من هجرك الماضى

هجر المنام وواصل التسهيد     والعين بالدمع المصون تجود
تبكى بدمع كالعقيق صبابة     يربو على طول المدى ويزيد
اهدى الى الشوق يا اهل الهوى     نار الهنا بين الضلوع وقود
واذا ذكرتك لم تفض لى دمعة     الا وفيها بارق ورعود

انى العشق والتبريح دنتم كما دنا     وهل ودنا منكم كما ودكم منا
الا قاتل الله الهوى ما اضره     فيا ليت شعرى ما يريد الهوى منا
وجوهكم الحسنى وان شطت النوى     تمثل فى ابصارنا اينما كنا
فقلبى مشغول بتذكار حبكم     ويطربنى صوت الحمام اذا غنى
الا يا حماما بات يدعو اليفه     لقد زدتنى شوقا واصبحتنى حزنا
تركت جفونى لا تمل من البكا     على سادة غابوا وبتهم عنا
احن اليهم كل وقت وساعة     واشتاقهم فى الليل البهيم اذا جن

قد هيجتنى الخدود والحمر والحدق     وفارق الصبر لما اقبل الارق
بيض نواعم اضنت بالجفا جسدى     لم يبق منه لا نجاد الودى رمق
حور تميس كغزلان النقا سفرت     عن بهجة لو راها الاوليا علقوا
يمشين مثل نسيم الروض فى سحر     بعشقهن عرانى الهم والقلق
علقت منهن آمالى بغانية     قلبى لها بلظى النيران يحترق
خوداء ناعمة الاطراف مائسة     فى وجهها الصبح بل فى شعرها الغسق
قد هيجتنى وكم فى الحب من بطل     قد هيجته جفون البيض والحدق





دع المقادير تجرى فى اعنتها     ولا تبيتن الا خالى البال
ما بين غمضة عين وانتباهتها     يغير الله من حال الى حال

لئن عوفيت من مرض بجسمى     فما عوفيت من مرض بقلبى
وليس دوا امراض التصابى     سوى وصل الحبيب مع المحب

تمكن من قلبى حبيب العنته     وليس لما قدر الله مد فع
من العرب قد حاز الملاحة كلها     غزال ولكن فى فؤادى يرتع
لئن عز صبرى فى هواه وحيلتى     بكيت على ان البكا ليس ينفع
بليح له سبع وسبع كانه     هلال له خمس وخمس واربع

على فقد حبى مع تزايد صبوتى     وقفت انادى بانكسارى وذلتى
وقبلت ترب الربع شوقا لاجله     ولم تجد فى الاثر ايد حسرتى
رعى الله من بانوا وفى القلب ذكرهم     فواصلت آلامى وفارقت لذتى
يقولون لى صبرا وقد رحلوا به     وقد اضرموا يوم الترحل فرقتى
وما راعنى الا الوداع وقوله     اذا غبت فاذكرنى ولا تنس صحبتى
لمن التجى من ادمعى بعد فقدهم     وكانوا رجائى فى رخائى وشدتى
فواحسرتى لما رحلت مودعا     وسرت عداك المبغضون برحلتى
فوا اسفا هذا الذى كنت حاذرا     ويا لوعتى زيدى لهيبا بمهجتى
فان غاب احبابى فلا عيش بعدهم     فان رجعوا يا فرحتى وسرورى
فوالله لم ينقص دمعى من البكا     على فقدهم بل عبرة بعد عبرتى

انتم مرادى وانتم احسن البشر     احلكم فى محل السمع والبصر
ملكتم القلب منى وهو منزلكم     وبعدكم سادتى اصبحت فى كدر
فلا تظنوا انتقالى عن محبتكم     فحبكم صير المسكين فى حذرى
غبتم فغاب سرورى بعد غيبتكم     واصبح الصفو عندى غاية الكدر

تركتموني راعي النجم من السهر … ابكي بدمع يحاكي هاطل المطر
يا ليل طلت على من بات في قلق … من شدة الوجد يرعى طلعة القمر
ان جزت يا ريح حيا فيه قد نزلوا … بلغ سلامي لهم فالعمر في قصر
وقل لهم بعض ما لاقيت من الم … ان الاحبة لا يدرون عن خبر

وحق الهوى ما غير البعد عهدكم … وما انا ممن للعهود يخون
وعندي من الاشواق ما لو شرحته … الى الناس قالوا قد عراه جنون
فوجد وحزن وانتحاب ولوعة … ومن حاله هذا فكيف يكون

لديكم دواء القلب والقلب ذاهب … ومن سفح اجفاني دموع سواكب
فراق وحزن واشتياق وغربة … وبعد عن الاوطان والشوق غالب
وما انا الا عاشق ذو صبابة … سعيد الذي يهوى وهذا المصائب
فان كان عشقي قد رماني بنكبة … فاي كريم لم تصبه النوائب

سبحان جبار السماء … ان المحب لفي عناء
من لم يذق طعم الهوى … لم يدر ما جهد البلاء
لو كنت احبس عبرتي … لوجدت انهار الدماء
كم من صديق قد فتى … قلبا واولع بالشقاء
فاذا تعطف لامني … فاقول ما بي من بكاء
لكن ذهبت لاردتي … فاصابني عين الوداء
بكت الوحوش لوحشتي … وكذاك سكان الهواء

لها في زوايا الوجه تسع مصائب … فواحدة منهن تبدي جهنما
بوجه بشيع ثم ذات بقيحة … كصورة خنزير تراه مرمما

متى الايام تسمح بالتلاقي … ويجمع شملنا بعد الفراق





واحظى بالذي ارضاه منهم … عتابا ينقضي والود باقي
لو ان النيل يجري مثل دمعي … لما خلى على الدنيا تراقي
وفاض على الحجاز وارض مصر … كذاك الشام مع ارض العراق
وذاك لاجل صدك يا حبيبي … ترفق بي وواعد بالتلاقي

من مكان الحبيب هب نسيم … فتراني من فرط وجدي اهيم
ان ليل الوصال صبح مضئ … ونهار الفراق ليل بهيم
ووداع الحبيب صعب شديد … وفراق الانيس خطب جسيم
لست اشكو جفاه الا اليه … لم يكن في الورى صديق حميم
وسلوي عنكم محال فاني … ليس يسلي قلبي عذول ذميم
يا وحيد الجمال عشقي وحيد … يا عديم المثال قلبي عديم
كل من يدعي المحبة فيكم … ويهاب الملام فهو ملوم

اسم الذي حيرني … حروفه مشتهرة
اربعة في خمسة … وستة في عشرة

وجدي بكم وجد عندي ضبع القصعة … او وجد ساعي في رجله اليمين قصعة
او وجدي مضني عليل بجروح مشبعة … او وجد فرخ السعر على العشرين
ولعنة الله على من يتبع المتعة

فقلت لعذالي لا تعذلوني … لغير الدمع ما خلقت جفوني
مدامع مقلتي طفحت ففاضت … على خدي واحيا في جفوني
دعوني في الهوى قد زاد حبي … لاني في الهوى اهوى جنوني
ويا احباب قد زاد اشتياقي … اليكم سالكم لا ترحموني
جفوتم بعد ميثاقي وعهدي … وخنتم صحبتي وتركتموني
ويوم البين لما قد رحلتم … سقيتم من الصدود شراب هون

فيا قلبي عليهم ذب غراما    وجودي بالمدامع يا عيوني

يا ملوك الجمال رفقا باسرى    لجفون تملكت ملك كسرى
قد غلبتم روايح المسك طيبا    وبهرتم محاسن الورد زهرا
ولنسيم النعيم حيث حللتم    فالصبا من هناك تعبق نشرا
عاذلي كف عن ملالي ونصحي    انما جئت بالنصيحة نكرا
ما على صبوتي من العذل لو لو    م اذا لم تحط بذلك خبرا
اسرتني العيون وهي مراض    ورمتني في الحب عنفا وقهرا
انثر الدمع حين انظم شعري    هاك مني الحديث نظما ونثرا
حمرة الخد قد اذابت فؤادي    فتلظت مني الجوانح جمرا
خبرا لي متى تركت حديثي    فباي الحديث اشرح صدرا
طول عمري في هوا الغيد لكن    يحدث الله بعد ذلك امرا

ادام الله عزك في سرور    وحزنك الاله بما حباك
وزادك ربنا عزا ومجدا    وابدك القدير على عداك

لا شكرنك ما ناحت مطوقة    حسبي وان كنت لا اقضي الذي وجبا
فما تقلبت في نعماء سابغة    الا وجدتك فيها الاصل والسببا

وعاهدتموني انكم لن تماطلوا    فلما اخذتم بالقياد غدرتم
اتممتم غرامي في الهواء وبعدتم    واسهرتموا جفني القريح ونمتم
عشقتم طفلا ولم ادر ما الهواء    فلا تقتلوني انني متظلم
اما تتقون الله في قتل عاشق    يبيت يراعي النجم والناس نوم
فبالله يا قومي اذا مت فاكتبوا    على لوح قبري ان هذا متيم
لعل فتى مثلي اضر به الهوى    اذا مار اي قبري على يسلم





يا نسيما هب من ارض العراق    في زوايا ارض من قد قال واق
بلغ الاحباب عني انني    مت من طعم الهوى مر المذاق
يا اهيل الحب منوا واعطفوا    ذاب قلبي من تباريح الفراق

ارى اثارهم فاذوب شوقا    واسكب في مواطنهم دموعي
واسال من بفرقتهم بلاني    يمن على منهم بالرجوع

لي في محبتكم شهود اربع    وشهود كل قضية اثنان
خفقان قلبي واضطراب جوانحي    ونحول جسمي وانعقاد لساني

شيئان لو بكت الدماء عليهما    عيناي حتى يؤذنا بذهاب
لم يقضيا المعشار من حقيهما    شرخ الشباب وفرقة الاحباب

وحقكم ان قلبي لم يطق جلدا    على الفراق ولو كان الوصال ردى
يقول لي طيفكم ان اللقاء غدا    وهل اعيش على رغم العداة غدا
وحقكم يا سادتي من يوم فرقتكم    ما لذ لي طيب عيش بعدكم ابدا
وان تقضى الله نحبي في محبتكم    اموت في حبكم من اعظم الشهداء
وظبية في زوايا القلب مرتعها    وشخصها كالكرى عن مقلتي شرد
ان انكرت في مجال الشرع سفك دمي    فانه فوق خديها القد يشهد

بعدتم وانتم اقرب الناس في الحشى    وغبتم وانتم في الفؤاد حضور
فوالله ما قد ملت عنكم لغيركم    واني على جور الزمان صبور
تمر الليالي في هواكم وتنقضي    وفي القلب مني زفرة وسعير
وكنت فتى لا ارتضي البعد ساعة    فكيف وقد مرت على شهور
اغارت ذاهب عليك نسيمة    واني على الغيد الملاح غيور

دعوا مقلتی تبکی علی فقد من هوی    وفقد عن سلوانی وزادت بی البلوا
وکاس صروف البین صرفا شربتها    فمن ذا علی فقد الاحبة قد یقوی
بسطتم بساط العتب بینی وبینکم    الا یا بساط العتب عنا متی تطوی
سهرت ونمتم اذ نعمتم باننی    سلوت هواکم اذ سلوتم عن السلوی
الا ان قلبی مولع بوصالکم    وانتم اطبا فی حفظتم من الادوا
الم تنظروا ما حل بی من صدودکم    وذلک لمن یسوی ومن لم یکن یسوی
کتمت هواکم والغرام یذیعه    وقلبی بنیران الهوی ابدا یکوی
فرقوا الحالی وارحمونی لاننی    امتّ علی المیثاق فی السر والنجوی
فیا هل تری الایام تجمعنی بکم    فانتم منی قلبی وروحی لکم تهوی
فؤادی جریح بالفراق فلیتکم    تقید وننا عن حبکم جزا یروی

احبابنا انی علی البعد والجفا    احن الیکم حیث کنتم واعلف
وطرفی الی اوطانکم متلفت    وقلبی علی ایامکم متلهف
وکم من لیلة بتنا علی غیر ریبة    محبین بیننا الوفی والتلطف

یا رب ان العدی یسعون فی تلفی    ومن عونت بانی لست بالناجی
وقد رجوتک فی ابطال ما صنعوا    یا رب انت ملاذ الخائف الراجی

الف الحوادث مهجتی والفنها    نعبد التنافر والکریم الوف
لیس الهموم علی صنفا واحدا    عندی بحمد الله منه الوف

ولرب نازلة یضیق لها الفتی    ذرعا وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحکمت حلقاتها    فرجت وکنت اظنها لا تفرج

واذا جنیت جنایة    واتیت شیا منکرا
انا تائب عما مضی    واتیتکم مستغفرا



دبرت امرک عندما    کنت الجنین بطونک
وعلیک قد حننتها    حتی لقد جادت بضنک
انا الکافوک الذی    یاتی بهلک او بنفک
فاضرع الینا ناهضا    ناخذ بکفک فی مهلک

نسیم الصبا ان جزت ارض احبتی    فبلغهم عنی جزیل سلامی
وقل لهم انی رهین صبابة    وان غرامی فوق کل غرام
عسی عطفة منهم بهب نسیمها    فیحیوا بها صبا رمیم عظام

لم یبق نفس الا هافت    ومقلة انسانها باهت
ومغرم تضرم احشاؤه    بالنار الا انه ساکت
یرثی له الشامت مما رای    یا ویح من یرثی له الشامت

وذکرت له البین بعد مودعی    لجرت دموعی انهرا فی مرجعی
وحدا بهم حادی الرکاب فلم اجد    صبرا ولا جلدا ولا قلبی معا
ورجعت لا ادری الطریق ولم افق    من لوعتی ورق لعی وتوجعی
واضر ما بی فی رجوعی شامت    قد جاءنی فی صورة المتخشع
یا نفس اذ بعد الحبیب ففارقی    طیب الحیاة وفی البقاء لا تطمعی
یا صاحبی انصت لاخبار الهوی    حاشا القلب ان اقول ولا یعی
اروی الغرام مسلسلا بعجائب    وغرائب حتی کانی الاصمعی

خلت الدیار من السراج الطالع    یا مقلتی جودی بفیض الادمع
رحلوا فکیف تصبری عن بعدهم    اقسمت ما قلبی ولا صبری معی
یا راحلین وفی الفؤاد محلهم    هل بعد ذا یا سادتی من مرجع
ما ضر لو رجعوا وفزت بانسهم    ورثوا الفیض مدامعی وتوجعی

اجروا سحاب مقلتي يوم النوى    عجبا ولم يطفئ مضرم اضلعي
وطمعت ان يبقوا فعاندني البقا    فيهم وخيب بالتفرق مطمعي
بالله يا احبابنا عودوا لنا    فلقد كفى ما قد جرى من ادمعي

ولقد ندمت على تفرق شملنا    ندما فاض الدمع من اجفاني
ونذرت ان عاد الزمان يلمنا    ما عدت اذكر فرقة بلساني
واقول للحساد موتوا حسرة    والله اني قد بلغت اماني
طفح السرور على حتى انه    من فرط ما قد سرني ابكاني
يا عين ما بال البكا لك عادة    تبكين في فرح وفي احزاني

على وعندي ما تريد من الرضى    فما لك غضبانا علي ومعرضا
وما قد جرى حاشا الذي كان بيننا    من الود ان ينسى قديما وينقض
وما برح الواشي لنا متجنبا    فلما راى الاعراض منا تعرضا
فاني بحسن الظن منك لواثق    وان جهل الواشي وقال وحرض
فكم سر بيننا دفنوه    ولو كان سيف العذل بالنوم منتضى
اظل نهاري كله متشوقا    لعل بشيرا منك يقبل بالرضى

حسنت ظنك بالايام اذ حسنت    ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها    وعند صفو الليالي يحدث الكدر

يعاندني دهري كاني عدوه    وفي كل يوم بالكريهة يلقاني
وان رمت خيرا جاء دهري بضده    وان يصف لي يوما تكدر في الثاني

تنكر لي دهري ولم يدر انني    اعز وان النائبات تهون
وبت يريني الخطب كيف اعتداؤه    وبات اريه الصبر كيف يكون





لعل الله يجمع بيننا قريبا    فنصبح في مكانفة العشاق
واخبركم بالعجب ما جرى لي    وما لاقيت من الم الفراق
واشفي مقلتي نظرا اليكم    فان القلب اصبح في اشتياق
خبات لكم حديثا في فؤادي    لاخبركم به عند التلاقي
اعاتبكم على ما كان منكم    عتابا ينقضي والود باقي

وما نظرت من بعد بعدك مقلتي    الى احد الا وشخصك ماثل
وما غمضت الا رايتك في الكرى    كانك بين الجفن والعين نازل

ما سلوة العشاق الا بعيد    وما فراق الحب الا شديد
وما الجفا والبعد الا عنا    وما قتيل الحب الا شهيد
ما اطول الليل على عاشق    قد فارق الخل وامسى وحيد
دموعه تجري على خده    يقول يا للدمع هل من مزيد

بالله يا سادتي طول هجركم    بجسمه ناحل والقلب مكمود
فان سمعتم بوصل منكم كرما    فالصب من نعم الاحباب معمود
لا باس من قربكم فالله مقتدر    فبينما العسر اذ دارت مياسير

اذا دهاك الدهر منك بنكبة    فهيئ لها صبرا واوسع لها صدرا
فان اله العالمين بجوده    سيعقب بعد العسر من فضله يسرا

اصبر على حلو الزمان ومره    واعلم بان الله بالغ امره
فلرب ليل في الهموم كدمل    عالجته حتى ظفرت بفجره
ولقد تمر الحادثات على الفتى    وتزول حتى لا تعود لفكره

اذا ضاق صدري استعين بخالقي    قدير على تيسير كل عسير

فقيل اذ تدا دالطرف من لطف دبا　　فكانك اسير وانجبار كبير
فكل الى الله الامور جميعها　　فانضاله يد ربه كل بصير

انت الذى قد رميت الناس فى تعب　　تشفى الهموم واسباب بليات
لا تطمعنى بشئ لست ادركه　　كم طامع فات تحصيل الارادات

سلم امورك الى رب السماء تسلم　　وافعل جميلا بطول عمرك ولا تندم
ولا تعاشر ولا دبابا لتهم تتهم　　وصن لسانك ولا تشتم به تشتم

اردد الطرف فيها كلما سفرت　　وفى تمنعها للطرف ودات
تحكى الغزال بجيد كلما التفتت　　وللغزال كما قد قيل لفتات

هزلى باسمر من ذى عن معاطفه　　السمر الرشاق عوال سمهريات
ساجى الجفون حريرى لعذاره　　فى قلب عاشقه المضنى مقامات

اذا غضبت رايت الناس قتلى　　وان رضيت فارواح تعود
لها من طرفها لحظات سحر　　تميت بها وتحيى من تريد
وتسبى العالمين بمقلتيها　　كان العالمين لها عبيد

ايا ذا الطار قلبى طار شوقا　　ويصرخ عن جواه وانت تضرب
فلم تاخذ سوى قلب جريح　　على توقيعك الانسان يطرب
فقل قولا خفيفا او ثقيلا　　ولحن ما تشاء وانت تطرب
وطب واخلع عذارك يا محب　　وقم وارقص وهل واعجب وعجب

لها اعين انسانها باصابع　　يشير الى لحن صحيح بلا شكل





اذا انهت الى قصد الاغانى　　يطيب الوصل من طرب بوصل

وغصن رطيب عاد عود القينة　　يحن اليه الاكرمون الافاضل
يجس وتبلوه لعزط ذكانها　　باملها ما اتقنته السلاسل

قد افصحت بالوتر الاعجمى　　وافهمت من لم يكن يفهم
وخبرت ان الهوى قاتل　　بودى بعقل الرجل المسلم
جارية لله من كفها　　مصور ينطق عن ذى فم
قد جست بالعود مجرى الهوى　　حبس الطبيب لعدل مجرى الدم

قدم عليك مبارك　　فيه السرور يجدد
اقباله متواتر　　ونعيمه لا ينفد

بالله يا قبر هل زالت محاسنها　　وهل تغير ذاك المنظر النضر
يا قبر ما انت لا روض ولا افق　　فكيف يجمع الغصن والقمر

تكلفنى السلوان عنها عواذلى　　ومالى على قلبى اذا لم يطع امر
وكيف يكون الصبر عن حب طفلة　　على حبها فى الهجر لا يجد فى صبرى
ولم انسها والكاس قد دار بيننا　　وقد مال بى من خمر الحاظها سكرى

اميل الى ما كان منكم من الرضى　　لا طفى منى حسرة وتاسفا
ايا سادتى ردوا العزا صبابتى　　فهذا الذى لاقيته منكم كفا
لقد عيل صبرى بعدكم يا احبتى　　وكدرتم ما كان من عيشى الذى صفا
حياتى اذا ادنيتموا بعهودكم　　وموتى اذا لم تسمحوا لى بالوفا
هبوا اننى اذنبت ذنبا فسامحوا　　فوالله ما احلى الحبيب اذا عفا

انظر لدار شبه دار النعيم * الهم تقيه و تشفي السقيم
قد جعلت مبناهنا للعلى   والخير فيها كل وقت مقيم

لك الحمد يا من فضله متواتر   ويا من له جود عميم وغامر
لك الحمد مني فاقبل الحمد انني   لجودك والفضل والاحسان ذاكر
لقد جدت انعاما علي ومنة   وفضلا واحسانا فها انا شاكر
وكل الورى من بحر جودك ناهل   وانت لهم عند الشدائد ناصر
وخولتنا يارب اثار نعمة   واسبغتها يا من لذنبي غافر
بجاه الذي قد جاء للناس رحمة   نبي الكريم صادق القول طاهر
عليه صلاة الله ثم سلامه   وانصاره والآل ما زار زائر
واصحابه الغر الكرام اولي النهى   مدى الدهر ما غنى على الايك طائر

نسيم الصبا هبت لنا من ربوعها   معطرة يشفي العليل شميمها
وقفت باطلال دوارس سائلا   وليس يجيب الدمع الا رسيمها
فقلت نسيم الريح بالله خبري   هل الذي هذي قد يجود نعيمها
واحظى بظبي مال بي لين قده   واجفانه الوسنا اضناني سقيمها

الا يا دار لم يدخلك حزن   ولم يغدر بصاحبك الزمان
فنعم الدار تاوي كل ضيف   اذا ما الضيف ضاق به المكان

لاحت عليك ثياب السعد يا دار   ما غردت في غصون الروض اطيار
ودام فيك خيرات معطرة   وتنقضي بك للاحباب اوطار
وعاش اهلك في عز وفي نعم   ما لاح نجم على العلياء سيار

بقيت في العز والاقبال يا دار   ما جن ليل وما قد لاح انوار
في بابك السعد ينادي كل من دخلوا   والخير منك لمن وافاك مدرار



هذه روضة وهذا غدير   مجلس طيب ورب غفور

قد تبدى في بديع محاسن   بين الربا والروح والريحان
والآس والنسرين ثم بنفسج   فاحت روائحه من الاغصان
يا روضة كملت بحسن صفاتها   وحوت جميع الزهر والافنان
فالسرو يجلي تحت ظل غصونها   والطير تنشد اطيب الالحان
قمريها وهزارها وحمامها   وكذا البلابل هيجت اشجاني
وقف الغرام ببهجتي متحيرا   في حسنها كتحير السكران

لا ترتجي وصل التي علقتها   واقطع مطامعك التي املتها
وذر الذي ترجوه انك لم تطق   صد اللآلي في الغانيات عشقتها
تجني على العشاق الحاظي ولم   يعطف على عشاقه قد قتلتها

رايت طير امر بي في المنام   في روض انس روضة ذوالتئام
لكنه لما بدا صدته   منك الوفا تاويل هذا المنام

اشكو الزمان وما قد حل بي وجرى   واشتكي الحسن والشطرنج والنظرا
في حب جارية غيداء ناعمة   ما مثلها في الورى انثى ولا ذكرا
ففوقت لي سهاما في لواحظها   وقدمت لي جيوشا تغلب البشرا
حمرا وبيضا وزانا مصادمة   فبادرتني وقالت لي خذ الحذرا
واهملتني اذا امرت انا ملها   في جنح ليل بهيم يشبه الشعرا
لم يستطع لخلاص البيض انقلها   والوجد صبر مني الدمع منهمرا
ببادق ورخوخ مع فرازنة   كرت في دبر جيش البيض منكسرا
لقد رمتني بسهم من لواحظها   فصار قلبي بذاك السهم منفطرا
وخيرتني بين العسكرين معا   فاخترت تلك الجيوش البيض مقتدرا

وقلت هذى جيوش البيض تصلح لى    هم المراد واما انت فالحمرا
ولا عبتنى على دهن رضيت به    ولم اكن عن رضاها ابلغ الوترا
يالهف قلبى ويا شوقى ويا خرقى    على وصال فتاة تشبه القمرا
ما القلب فى حرق كلا ولا اسف    على عقارى ولكن بالف النظرا
وصرت حيران مبهوتا على وجل    اعاتب الدهر فيما تم لى وجرى
قالت فمالك مبهوتا فقلت لها    هل شارب الخمر قد يصحو اذا سكرا
انثية سلبت عقلى بغنا مهتا    ان لان منها فؤاد يشبه الحجرا
اطمعت نفسى وقلت اليوم املكها    على الرهان ولا خوفا ولا حذرا
لا زال يطمع قلبى فى تواصلها    حتى بقيت على الحالين مفتقرا
هل يرجع الصب عن عشق اضر به    ولو غدا فى بحار الوجد منحدرا
فاصبح العبد لا مال بمقلبه    اسير شوق ووجد ما قضى وطرا

دنا الوصل يا سرور فابشر بلا مطل    اذا اسود جنح الليل فانتبا العقل
ولا تسال الابذال فى المال يا فتى    فقد كنت فى سكرى وقد دهل عقلى
فمالك مردود عليك جميعه    وردتك يا مسرور من فرقة وصلى
لانك ذو صبر وفيك حلاوة    على جور محبوب جفاك بلا عدل
فبادر لتغنم وصلنا ولك الهنا    ولا تقطعاها لا فتدرى بنا اهلى
هلم الينا مسرعا غير مبطى    وكل من ثمار الوصل فى غيبة البعل

وهب على قلبى نسيم من الجوى    ففتت الاكباد من فرط لوعتى
لقد زاد وجدى بعد بعد احبتى    وفاضت جفونى فى تزايد عبرتى
وعندى من الاوهام ما ان ابح به    لصم الحصى والصخر لانت بسرعة
الا ليت شعرى هل ارى ما يسرنى    واحظى بما ارجوه من نيل بغيتى
وتطوى ليالى الصد من بعد هجرها    وابرا ما فى داخل القلب خلت

ورد الكتاب فسرنا مضمونه    واردت الى فى الفؤاد اصونه

وازدت



واذدت شوقا عند ما قبلته    فكانما در الهوى مكنونة

خجلت غصون البان من خطواتها    وسطت على العشاق من لحظاتها
قمر تبدى فى غياهب شعرها    كالشمس تشرق فى دجى وفراتها
طوبى لمن تلقيه بانت محبها    ويموت فيها حالفا بحياتها

عج بالملاعق فى ربع السكابج    ولذ بنوع القلايا والطباهج
عليه سمانة مازلت اعشقها    مع الفراخ العوالى والفرادج
لله در الكباب الذى يزهو بجرته    والبقل يغنى فى خل السكادج
نعم الارز بالبان الحليب غدت    فيه الكفوف الى حد الدمالج
يالهف قلبى على لونين من سمك    لدى رغيفين من خبز التوادج

عجبت لعبتى ان تسل لملالها    عجبت فتات اشرقت بجمالها
وليس لها فى عصرها من يشابه    للطف معانيها وحسن خصالها
ويحسد غصن البان لين قوامها    اذا خطرت فى حلة باعتدالها
بوجه منير يخجل الاقمار فى الدجى    وفرق حكى فى الورد صبح هلالها
اذا خطرت فى الارض يعبق نشرها    نسيما يرى فى سهلها وجبالها

اسرت وفى قلبى لهيب تضرما    بحبل وصال فى الفراق تصرما
وحب فتاة قد قلبى هواها    وقد سلبت عقلى بخد تنعما
لها الحاجب المقرون والطرف احور    وثغر يحاكى البرق حين تبسما
لها من سنين العمر عشر واربع    ودمعى حكى فى حب هاتيك عندما
فغاينتها ما بين نهر وروضة    بوجه يفوق البدر فى افق السما
وقفت لها شبه الاسير مهابة    وقلت سلام الله يا ساكن الحما
وزدت سلامى عند ذلك رغبة    بلطف حديث مثل در تنظما
وحين رات قولى لديها تحققت    مرامى وصار القلب منها متيما

وقالت اما هذا الكلام جها له — فقلت لها كفى عن الصب لوما
فان تقبليني اليوم فالخطب هين — فمثلك معشوق ومثلى متيما
فلما رات المرام منى تبسمت — وقالت ورب خالق الارض والسما
يهودية افقهى اليهود دينها — وما انت الا للنصارى ملازما
فكيف ترى وصلى ولست بملتى — فان تبغ هذا الفعل تصبح نادما
وتلعب بالدينين هل حل فى الهوى — وتصبح مثلى بالملام مكلما
وتهوى بها الاديان فى كل وجهة — وتبقى على دينى ودينك مجرما
فان كنت تهوانى تهود محبة — وسر سوى وصلى عليك محرما
وتحلف بالانجيل قول لا محققا — لتحفظ سرى فى هواك وتكتما
واحلف بالتوراة ايمان صادق — بانى على العهد الذى قد تقدما
حلفت على دينى وشرعى ومذهبى — وحلفتها مثلى يمينا معظما
وقلت لها ما المثل يا غاية المنى — فقالت انا المواصف فى الحما
فناديت يا زين المواصف انى — بحبك مشغوف الفؤاد متيما
وعاينت من تحت اللثام جمالها — فصرت كئيب القلب والخل مغرما
فما زلت تحت الستر اخضع شاكيا — كثير غرام فى الفؤاد تحكما
فلما رات حالى وفرط تولهى — جلت لى وجها ضاحكا متبسما
وهب لنا ريح الوصال وعطرت — نوافح عطر المسك جيدا ومعصما
وقد عبقت منها الاماكن كلها — وقبلت من فيها رحيقا وعبسما
ومالت كغصن البان تحت غلائل — وحللت وصلا كان قبل محرما
وبتنا ضجيعين وقد كان عندنا — صروف الليالى والحوادث نوما

نهارى نهار الناس حتى اذا بدا — لى الليل هزتنى اليك المضاجع
واقضى نهارى بالحديث وبالمنى — ويجمعنى والهم بالليل جامع
لقد ثبتت بالقلب منك مودة — كما ثبتت بالراحتين الاصابع

اسقم هذا الغلام جسمى — بما بعينيه من سقام

فتزر



فتور عينيه من دلال — اهدى فتورا الى عظامى
وامتزجت روحه بروحى — تمازج الماء بالمدام

هويتك يا زين المواصف فى الورى — وغيرك يهوانى لحب المتيم
سيعلم خلق الله انى احبك — كحب النصارى للمسيح بن مريم

قلبى يحدثنى بانك متلفى — روحى فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذى — لم اقض فيه اسى وغيرى من يفى
مالى سوى روحى وباذل نفسه — فى حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتنى — يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
عطفا على رمقى وما ابقيت لى — من جسمى المضنى وقلبى المدنف — المضنى
يا مانعى طيب المنام ومانحى — ثوب السقام به ووجد المتلف
فالوجد باق والوصال مماطلى — والصبر فان واللقاء مسوف
واسئل نجوم الليل هل زار الكرى — جفنى وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو ان سحت بعضها جفونها — عينى وسحت بالدموع الذرف
يا اهل ودى انتموا املى ومن — ناداكموا يا اهل ودى قد كفى
ان لم يكن وصل لديك فعد به — املى وماطل ان وعدت ولا تفى — الوفاء
فالمطل منك لدى ان عز اللقى — يحلو لوصل من حبيب مسعف
فلعل نار جوانحى بهبوبها — ان تنطفى واود ان لا تنطفى
عودوا لما كنتم عليه من الوفا — كرما فانى ذلك الخل الوفى
وحياتكم وحياتكم قسما وفى — عمرى بغير حياتكم لم احلف — قسما
لو ان روحى فى يدى ووهبتها — لمبشرى بقدومكم لم انصف
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى — عرضت نفسك للبلا فاستهدف — تحرش
انت القتيل بلحظ من احببته — فانظر لنفسك فى الهوى من تصطفى — فى حب
برح الخفاء بحب من لو فى الدجى — سفر اللثام لقلت يا بدر اختفى
وان اكتفى غيرى بطيف خياله — فانا الذى بوصاله لا اكتفى

وقفنا عليه محبتي ولمحنتي    بانقل من تلقى به لا شنفي
وهواه وهو اليتى وكفى به    فتما اكاد اجله كالمصحف
لو قال تيها قف على جمر الغضا    لوقفت ممتثلا ولم اتوقف ارضا
ان لو كان من يرضى بخدى موطئا    لوضعته طوعا ولم استنكف
منى له ذل الخضوع ومنه لى    عز المنوع وقوة المستضعف
كلما ياما اميلح كلها ترضى به    ورضابه ياما احيلاه بفى

سعى فى صدع شملى بعد جمع    ودانى حدث فيه عن الطريق
واضرم لوعتى كانت بقلبى    اغصتنى جراد تهابو يفى

لقد عاش مسرور زمانا منعما    بلذة ايام وعيش تضرما
تقاذفنى الايام فيمن احبه    وقلبى بنيران يزيد تضرما
صفالك دهر بالمليح فدعنى    ولازلت فى ذاك الجمال متيما
لقد عاينت عيناى حسن جمالها    فاصبح قلبى فى هواها متيما
لقد طالما قد ارشفتنى مع الرضى    بعذب ثناياها رحيقا على ظما
فمالك يا طير الهزار تركتنى    وصرت لغيرى فى الغرام مسلما
وقد ابصرت عينى امورا عجيبة    تنبه اجفانى اذا كنت نوما
رايت حبيبى قد اضاع مودتى    وطير هزارى لم يكن لى محوما
وحق اله العالمين الذى اذا    اراد قضاء فى الخليقة ابرما
لا فعل ما يستوجب الظالم الذى    بجهل دنا من وصلها وتقدما

الا يا حمام الدار بلغ سلامنا    من الصب للمحبوب عند فراقنا
وبلغه انى لا ازال حزينة    ونادمة على ما كان من طيب وقتنا
كان حبى لا يزال متيما    حزينا على ما قد مضى من سرورنا
قضينا زمانا بالمسرة والهنا    وفزنا بوصل ليلنا ونهارنا
فلم نستفق الا واصبح صايحا    علينا غراب البين ينعى فراقنا





رحلنا وخلينا الديار بلاقعا    فيا ليتنا لم نخل تلك المساكنا

الا يا واصلا للباب بالله فانظرا    جمال حبيبى فى الدياجى واجبرا
ياتى ابكى ان تذكرت وصله    ولا يفيد الدمع الذى بالبكا جرى
فان لم تجد صبرا على ما اصابنى    وضع فوق هامتك التراب وعفرا
وسافر الى شرق البلاد وغربها    وعش صابرا فالله للامر قدرا

رويدك يا مسرور ان زرت دارها    فاعبر الى الابواب واقرا سطورها
ولا تنس عهد الود ان كنت صادقا    فكم طعمت حلو الليالى ومرها
فيا لله يا مسرور لا تنس قربها    فقد تركت فيك الهنا وسرورها
الا واللب ايام الوصال وطيبها    وانت منى ما جئت ادخت ستودها
فسا فرقصبات البلاد لاجلنا    وحض بحرها واستقص عنا برودها
لقد ذهبت عنا ليالى وصالنا    وفرط ظلام البحر اطفا نورها
دعى الله ايام مضت ما اسرها    بروض الامانى اذ قطفنا زهودها
فهلا استمرت مثل ما كنت ارتجى    ابى الله الا وردها وصدودها
فهل ترجع الايام بجمع شملنا    واوفى اذا وافت لربى نذورها
وكن عالما ان الامور بكف من    يخط على لوح الجبين سطورها

عليك سلام الله يا منزل الخلا    لقد قضت الايام فيك سرورها
الا يا حمام الدار لا زلت نايحا    لمن فارقت اقمارها وبدورها
رويدك يا مسرور فابك لفقدنا    لقد فقدت عينى لفقدك نورها
ولو نظرت عيناك يوم رحيلنا    ونيران قلبى زاد دمعى سعيرها
ولا تنس ذاك العهد فى ظل روضة    حوت شملنا فيها وارخت ستورها

عليك سلام الله يا منزل الخلا    وقد طال ما زدنا هناك تجملا
فثبت زمانى فى ذراك تصرمت    ليالية حتى فى الصبابة اقفلا

جزعت على بعدى وشوقى للوطن … شغفت به لم ادر ما قد تحصلا
فياليت شعرى هل ادى فيه عودة … ترى قى كما راق لنا فيه اولا

ليت شعرى باى ذنب رمينا … بسهام الصدود طول السنينا
يا منى القلب جئت للدار يوما … عند ما زدت فى هواك شجونا
فرايت الديار قفرا يبابا … فشكوت النوى وزدت انينا
وسالت الجدار عن كل قصدى … اين راحوا وصار قلبى رهينا
قال ساروا عن المنازل حتى … صيروا الوجد فى الفؤاد كمينا
كتبت على الجدار سطورا … مثل اهل الهوى فاز العالمين

نادى الرحيل سحيرا فى الدجى انها … قبل الصباح وهبت نسمة النادى
شدوا المطايا وجدوا فى ترحلهم … واسرع الركب لما زمزم الحادى
وعطروا ارضهم من كل ناحية … وعجلوا سيرهم فى ذلك الوادى
تملكوا مهجتى عشقا وقد رحلوا … وغادرونى على اثارهم غادى
يا جيرة مقصدى ان لا افارقهم … حتى بلت السرى من دمعى الغادى
يا ويح قلبى بعيد البعد ما صنعت … يد الفراق على دمعى باكبادى

ما هب ريح القرب من المشتاق … الا شكا من لوعة الاشواق
هبت عليه نسمة سحرية … ما فاق الا وهو فى الافاق
ملقى على فرش السقام من الضنى … يبكى الدماء بدمعه المهراق
من جيرة رحلوا وقلبى معهم … بين الركاب يساق بالسواق
والله ما فى القرب هبت نسمة … الا وقفت لها على الاحداق

يا دمع رق لذلتى وخضوعى … وتحول جسمى وانهمال دموعى
وانشروا لينا من عبير نسيمهم … ارجا لتشفى خاطرى الموجوعى

كمنز العونى



كيف الطريق الى ابواب سلوانى … وكيف سلوا الذى فى سر نيرانى
ما كان الحبيب اوقات لهم سلفت … فليت منها الدنيا بعض احيانى

سلام على من زاد فى النوم طيفها … فهيج اشواقى وزاد غرامى
وقد قمت من ذاك المنام مولعا … برؤية طيف زارنى بمنامى
فهل تصدق الاحلام فيمن احبه … وتشفى غليلى فى الهوى وسقامى
فطورا تعاطينى وطورا تقيمنى … وطورا تواسينى بطيب كلامى
ولما تقضى فى المنام عتابنا … وصارت عيونى بالدموع دوامى
رشفت رضابا من لماها كانه … رحيق ادى رياه مسك ختام
عجبت لما قد كان فى النوم بيننا … وقد نلت منها منيتى ومرامى
وقد قمت من ذاك المنام ولم اجد … من الطيف الا لوعتى وغرامى
فاصبحت كالمجنون حين رايتها … وامسيت سكرانا بغير مدام
الا يا نسيم الريح بالله بلغى … تحية اشواقى لهم وسلام
وقولى لهم ذاك الذى تعهدونه … سقته صروف الدهر كاس حمام

تنشقت منهم فايح العطر والبان … فرحت بقلب زايد الوجد ولهان
اعالج اشواقى كئيبا متيما … بربع خلا عن حسن انسى وخلانى
فامرضنى بالبين والوجد والاسى … وذكرنى العهد القديم بخلانى

ما للغراب بدار الحب يبكيها … والنار محرق احشائى وتكويها
على زمان تقضى فى محبتهم … قد راح قلبى ضنا عانى بهاويها
اموت وجدا ونار الشوق فى كبدى … واكتب الكتب لى من يوديها
واحسرتا لضنى جسمى وقد رحلت … حبيبتى يا ترى تاتى لياليها
فيا نسيم الصبا ان ذدتها سحرا … سلم عليها وقف بالدار حييها

كم ذا التردد فى الاوطان تبكيها … والنار تذهب بالاحزان بانيها

كان السرور بها من قبل ان رحلت　　　　سكانها وشموس اشرقت فيها
اين السيد والتي كانت طوالعه　　　　محت صروف الردى بهى معانيها
دع ما مضى من ملاح كنت تالفها　　　　وانظر عسى ترجع الايام تبديها
لولاك ما رحلت سكانها ابدا　　　　ولا رايت غرابا فى اعاليها

وجدى على تلك المنازل باقى　　　　زادت الى سكانها اشواقى
وبعثت نحوكم حديث صبابتى　　　　وبكاس حبكم سقانى الساقى
وعلى رحيلكم وبعد دياركم　　　　جرت الجفون بدمعها المهراق
يا حادى الاظعان عرج بالحمى　　　　فالقلب منى زايد الاحراق
واقرا سلامى للحبيب وقل له　　　　ما ان له عن الملام مذاق
اودى الزمان به فشتت شمله　　　　وودى حشاشته بسهم فراق
بلغ لهم وجدى وشدة لوعتى　　　　من بعد فرقتهم وما انا لاقى
فتما بحبكم يمينا انى　　　　اوفى لكم بالعهد والميثاق
ما ملت قط ولا سلوت هواكم　　　　كيف السلو لعاشق مشتاق
فعليكم منى السلام تحيه　　　　ممزوجة بالمسك فى الاوراق

كتابك يا مسرور قد هيج البلوى　　　　فوالله ما لى عنك صبر ولا سلوى
ولما قرات الخط حنت جوارحى　　　　ومن ماء دمعى لم ازل ارتوى
ولو كنت طير الطرت فى جنح ليلة　　　　فلم ادر طعم المن بعدك والسلوى
حرام على العيش من بعد بعدكم　　　　فانى على حر التفرق لا اقوى

شلت يمينك يا قين بما وثقت　　　　تلك القيود على الاقدام والعصب
قيدت اقدام مولاة صغته　　　　انسية خلقت من اعجب العجب
لو كنت تنصف ما كانت خلاخلها　　　　من الحديد وقد كانت من الذهب
ولو راى حسنها قاضى القضاة رثى　　　　لها واجلسها تيها على الرهب

قد كنت فى وطنى والشمل مجتمع　　　　والحب يملا لى بالصفو اقداحا





وادت علينا بما نهواه من طرب　　　　فليس ننكر امساه واصباحا
لقد قضينا زمانا كان يغشنا　　　　كاسا وعودا وقانونا وافراحا
ففرق الدهر والتصريف الفتنا　　　　والحب ولى ووقت الصفو قد راحا
فليت عنا غراب البين منزجر　　　　وليت فجر وصالى فى الهوى لاح

يا عين سحى الدمع كالطوفان　　　　وعسى بدمعى تنطفى احزانى
من بعد ما سبى للمحرم مطرزا　　　　اضحى لباسى ملبس الرهبان
والعطر كبريت بجوف ملابسى　　　　شتان بين الند والريحان
لو كنت يا مسرور تعلم حالنا　　　　ما كنت ترضى ذلتى وهوانى
وعيوب فى قيد الحديد اسيرة　　　　مع كافر بالكافر الديان
وذ هدت احوال اليهود ودينهم　　　　واليوم دينى اشرف الاديان
وسجدت للرحمن سجدة مسلم　　　　وتبعت شرع محمد بجنان
مسرور ولا تنس لمودة بيننا　　　　واحفظ وثيق العهد والايمان
ابدلت دينى فى هواك ولى　　　　من فرط حبى لم يزل كتمانى
يا دا لينا ان حفظت ودادنا　　　　حفظ الكرام ولا تكن متوانى

ان التى ملكتنى فى الهوى ملكت　　　　مجامع الحسن حتى لم تدع حسنا
رنت غزالا وفاحت عنبرا وبدت　　　　شمسا وماجت غديرا وانثنت غصنا

كفوا الملام كفانى مولم السقم　　　　واستعذروا قاضيا يقضى على الامم
من كان يعذلنى فى الحب يعذرنى　　　　ولا يلم فقتيل الحب لم يلم
فقاضيا كنت والاقدار تسعدنى　　　　على المراتب فى خطى وفى قلمى
حتى رميت بسهم لا طبيب له　　　　من طرف جادية جانت لسفك دمى
ما مثل مسلمة تشكى ظلامتها　　　　وثغرها كتيم الدر منتظم
نظرت تحت محياها وقد سفرت　　　　بدرا بدا تحت جنح الليل فى الظلم
وجها منيرا وثغرا باسما عجبا　　　　قد عمها الحسن من فوق الى قدم

واللّه مانظرت عيني كطلعتها    من البرية في عرب ولا عجم
ياحسن ماوعدتني وهي قائلة    اذا وعدت اني يا قاضي الامم
هذا مقامي وهذا ما بليت به    لا تسألوا عن شجوني يا اولي الهمم

كملت صفات العاشقين لمن غدا    في القبر مقتول الحبيب وصده
قدكان هذا للبرية قاضيا    ويراعه سجن الحسام بغمده
فقضى عليه الحب لمن قبله    مولى تذلل في الانام لعبده

بليت بها و مثلي لا يلام    رميت بنبلة من كف رامي
انتني مراة تدعى هبوبا    بعقد الدهر عاما بعد عام
ومعها طفلة ابدت محيا    يعوق البدر في جنح الظلام
فبنت المحاسن و هي تشكو    واد مع جفنها ذات انسجام
سمعت كلامها ونظرت فيها    فاضنيني بثغر ذي ابتسام
و قد رحلت بعقلي اين راحت    وخلتني رهينا في غرامي
فهذي قصتي فارثوا لحالي    وحطوا قاضيا غيري غلامي

ملكت قلبي بالحاظ و وجناتي    و في هواك غدا نثري وابياتي
اتتركين محبا معزما دنفا    اعالج العشق حتى في المنامات
لا تتركيني صريعا والها فلقد    تركت اشغال دهري بعد لذاتي
يا غادة جوزت في الحسن فك دمي    رفقا بحالي وعطفا في شكاياتي

يا طالب الوصل لا يغررك لي امل    اكفف سؤالك عني ايها الرجل
لا تطمع النفس فيما لست تملكه    ان المطامع معرون بها الوجل

الا يا اصحابي تعالوا فانني    مفارقكم عما قليل وراحل
فان فؤادي فيه آلام لوعة    و قلبي به من ذوقة الحب قاتل

لاجل



لاجل فتاة قدات بخوادمنا    لها البدر في افق السماء يقال
فراحت وخلتني قتيل جمالها    طريح سهام صاد فيها مقاتل

يا راحلين بمهجتي رفقا على    مسكينكم و تعطفوا بالمرجع
نأوا فراحت راحتي من بعدهم    ونأوا و طيب حديثهم في مسمعي
شطوا فشط مزارهم بالبيتهم    منوا علينا في المنام بمرجع
اخذوا فؤادي عند ما رحلوا وقد    تركوا حبيبي في سوافح ادمعي

بصورتكم قلبي وعيني ومسمعي    فقلبي لكم مأوى وكلي باجمعي
وذكركم احلى من الشهد في فمي    ويجري كجري الروح في كل اضلعي
وصيرتموني كالخلال من الضنى    واغرقتموني في الغرام بادمعي
دعوني اراكم في المنام لعلكم    ترعوا خدودي من تباديح ادمعي

حرس اللسان وقل فيك كلامي    والحب منه توجعي وسقامي
يا بدر تم في السماء محله    قد زاد فيك تولهي وهيامي

اهوى قمرا عادل القد رشيق    والخصر نحيل شاكي الضرر
والريق له شبه سلاف ورحيق    والردف ثقيل لا هي البشر
والقلب غدا بالغرام حريق    والصب قتيل بين السمر
والدمع على الخد فان كعقيق    في الخد يسيل مثل المطر

يا متلفي في الحب فرط صدوده    يا غصن بان لاح نجم سعوده
اشكو اليك كآبتي وصبابتي    يا محرقي في نار دورد خدوده
هل مثل صب فيك غادر نسكه    وغدا عديم ركوعه وسجوده

سجن الفؤاد ودمع عيني اطلقا    والوجد جدده وصبري مزنا

حلو الشمائل ما امر صدوده    يرمى الفؤاد بسهمه عند اللقا
يا عاذلى اقصر وبت عاصفى    ما انت فى حب الغرام مصدقا

عدمت اصطبارى يوم سار احبتى    وفارقنى من كان سؤلى ومنيتى
فيا حادى الاظعان رفقا بعيسهم    عسى ان يمنوا بالرجوع لدارتى
جفا جفن عينى النوم يوم فراقهم    وجددت احزانى وفارقت لذتى
الى الله اشكو ما الاقى بحبها    لقد انحلت جسمى واودت بقوتى

اخفيت ما القاه منه وقد ظهر    والنوم من عينى تبدل بالسهر
ناديت لما قد سبت قلبى الفكر    يا دهر لا تبقى على ولا تذر

هاميحى من الشفقة والخطر

لو كان سلطان المحبة منصفى    ما كان نوحى من عيونى قد نفى
يا سادتى رقوا الصعف مدنف    وارثوا الحال كبير قوم ذل فى

شرع الهوى دعنى يوم افتقر

لج العواذل فيك ما طاوعتهم    وسددت كل مسامعى وكتمتهم
وحفظت ميثاق الذين حببتهم    قالوا عشقت معاد قا فاجبتهم
كفوا اذا نزل    القضا    اعمى البصر

السلوا التى فى الحب قد ملكت سرى    وقلبى على نار احر من الجمر
عشوقتى التى اشكو الى الله بعدها    وصرف الليالى والحوادث من دهرى
متى الملتقى يا غاية القلب والمنى    واحظى بجمع الشمل يا طلعة البدر

شيئان لو بكت الدماء عليهما    عيناى حتى يؤذنا بذهاب
لم يقضيا المعشار من حقيهما    شرخ الشباب وفرقة الاحباب

اواه وا اسفا قد خاننى جلدى    ومن فراق حبيبى مت بالكمد





ياما دهانى من بعد الحبيب ويا    تقطيع قلبى على ما قد مسه بيدى
يا ليتنى قد كتمت السر فى زمنى    ولم ابح بغرام هاج فى كبدى
قد كنت فى عيشة مرضية رغد    وصرت من بعدها فى الذل والنكد
فيا هيوب لقد هيجت لى شجنا    بموت من كان من دون الورى سندى
زين المواصف لا كان الفراق ولا    كان الذى فارقت روحى به جسدى
لقد ندمت على نقض العهود وقد    عاتبت نفسى على التفريط فى عهدى

الدهر اقسم لا يزال مكدرى    حنثت يمينك يا زمان فكفرى
مات العذول ومن هويت مواصلى    فانهض الى داع السرور وشمرى

وتاجر عاينت عشاقه    والحرب بينهم ثائر
فقال ما للناس فى ضجة    قلت على عينك يا تاجر

وتاجر فى وصله زارنا    والقلب من الحاظه حائر
فقال لى مالك فى حيرة    قلت على عينك يا تاجر

ومليح قال صفنى    قلت انت فى الحسن رجيح
قلت قولا باختصار    كل ما فيك مليح

له خال على صفحات خد    كنقطة عنبر فى صحن مرمر
والحاظ باسياف تنادى    على عاصى الهوى الله اكبر

عنب طعمه كطعم الشراب    حالك لونه كلون الغراب
بين اوراقه تراه    كبنان النسا بين الخضاب

عناقيد حكت لما تدلت    على قضبانها جسمى نحولا

حكت عسلا وماء في اناء    وعادت بعد حصرمها شنو لا

سقى الله بستانا تدلت قطوفه    فمالت به الاغصان من شدة الترب
اذا رقصت اغصانه بيد الصبا    نقطها الانواء باللؤلؤ الرطب

ادخل بنا يا صاح في روضة    تجلو عن القلب صدا همه
نسيمها يعثر في ذيله    وزهرها يضحك في كمه

سرت النسيم على الغصون فتاهت    خود الغصون في جبيل ثيابها
وحكت حبابا لها السيوف اذا انتضت    ايدي الفوارس من علاوى قرابها

والنهر مد على الغصون ولم يزل    ابدا مبتل يحضها في قلبه
حتى اذا فطن النسيم سرى لها    من غير قاما لها من قربه

ورمان دقيق القشر يحكي    نهود البكر اذ برزت نحو لا
اذا فتشته يبدو لدينا    من الياقوت ما بهر العقولا

مليح تبدى لقاصد جوفها    يواقيت حمرا في معاطف عبقري
ورمانة شبهتها اذ رايتها    بنهد العذارى او بقبة مرمر
وفيها شفاء للمريض وصحة    وفيها حديث للنبي المطهر
وفيها يقول الله جل جلاله    مقالا بليغا في الكتاب المسطر

تفاحة جمعت لونين قد حكيا    خدي حبيب ومحبوب قد اجتمعا
لاحا على الغصن كالضدين من عجب    فذاك اسود والثاني به لمعا
تعانقا فبدا واش فراعهما    فاحمر ذا خجلا واصفر ذا ولعا





والمشمش اللوزي يحكي عاشقا    جاء الحبيب له مخبر به
وكفاه من صفة المتيم ما به    مصفر ظاهره وبكسر قلبه

انظر الى المشمش في زهره    حدائق يجلو سناها الحدق
كالانجم الزهر اذا ما ذهبت    الغصن يزهو بها في الورق

كانما التين يبدو ومنه ابيضه    مع اخضر بين اوراق من الشجر
ابناء روم على اعلا القصور وقد    جن الظلام بهم باتوا على حذر

اهلا بتين جاءنا    منضدا على طبق
كصرة مضمومة    قد جمعت بلا حلق

انعم بتين طاب طعما واكتسى    حسنا وقارب منظرا من مخبر
يبدي مقاطبه اذا ما ذقته    ريح الاقاح وطيب طعم السكر
وحكى اذا ما صب في اطباقه    اكيا صيغن من الحرير الاخضر

قالوا وقد الفت نفسي تفكهها    بغير فاكهة في حبها هاموا
لاي شيء تحب التين قلت لهم    للتين قوم وللجميز اقوام

التين يعجبني من كل فاكهة    لما استوى والتوى في غصنه الزاهي
كانه عابد والسحب ماطرة    فاضت مدامعه من خشية الله

يهنيك كمثرى غدا لونها    لون محب زائد الصفرة
شبيهة بالبكر في خدرها    والوجه منها مسبل السترة

كانما الخوخ في روضه    وقد بدى حمرة العندمي

بنادق من ذهب احمر اصفر    قد خضبت وحبها بالكد

ثلثة اثواب على جسد رطب    مخالفة الاشكال من صنعة الرب
تريد الردى فى ليله ونهاره    وان يكن المسجون فيها بلا ذنب

اما ترى اللوز حين نظهره    من الاقانين كف معتطف
وقشره قد جلى القلوب لنا    كانه الدر من داخل الصدف

يا حسن لوز اخضر    اصغر ملوا اليد
كانما زبيره    نبت عذار الامرد
وقد غدت قلوبه    من دوح ومعزد
كانها لا لو    نضان فى زبرجد

ما ابصرت عيناى مثل اللوز فى    حسنه لما بدت انوا ره
الراس منه باشتعال شايب    حين انتشاء واخضر منه عذاره

انظر الى النبق فى الاغصان منتظما    كشمش معجب يزهو على القضب
كان صغرته للناظرين غدت    تحكى جلاجل قد صيغت من الذهب

وسدرة كل يوم    من حسنها فى فنون
كانما النبق فيها    وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار    قد علقت فى غصون

وحمراء ملو الكف تزهو بحسنها    فظاهرها نار وباطنها ملح
ومن عجب ثلج مع النار ولم يذب    ومن عجب نار وليس لها وهج





واشجار نارنج كان ثمارها    اذا ما بدت للناظر المتفرض
خدود نساء قد تبرجن زينة    بايام عيد فى غلائل سندس

كان ربى النارنج اذ هبت الصبا    واصحت بها الاغصان وهى تميد
خدود عليها بهجة الحسن اقبلت    عليها باوقات السلام خدود

وشادن قلنا له صف لنا    بستاننا هذا ونارنجا
فقال لى بستانكم طلعتى    ومن جنى النارنج نارا جنى

اما ترى ايكة الاترج مثمرة    يخشى عليها اذا مالت من العطب
كانها عند ما مر النسيم بها    غصن تحمل غصبا نا من الذهب

وكبادة بين الرياض نظرتها    على غصن رطب كقامة اغيد
اذا ميلتها الريح مالت كاكرة    بدت ذهبا فى صولجان زبرجد

اما ترى الليمون لما بدا    باخذ اشراقه بالعيان
كانه بيض دجاج وقد    لطخه المحس بالزعفران

ومروحة معطرة النسيم    تذكر طيب اوقات النعيم
وتهدى طيبها فى كل وقت    الى وجه الفتى الحر الكريم

الورد عندى محل    لانه لا يمل
كل الرياحين جند    وهو الامير الاجل
ان غاب عزوا وتاهوا    حتى اذا جاء ذلوا

دونك يا سيدى وردة    يذكرك المسك انفاسها

كفادة ابصرها عاشق … غطت بالكمام هاداسها

وردة نفنيس تسر القلب رويته … يحكي روايحه ما طاب من ند
قد ضمه الغصن في اوراق طربا … كقبلة بفم من غير ماصد

اما ترى دوحة الورد التي ظهرت … لها بدايع قد ركبن في قضب
كانهن يواقيت يطوف بها … زبرجد قد حوى شيا من الذهب

قضب الزبرجد قد حملن دايما … اثمار هن سبايك العقيان
وكان وقع القطر من اوراقه … دمع بكته نواظر الاجفان

يا وردة لبديع الحسن قد جمعت … واودع الله فيها لطف اسرار
كانها خد محبوب ونقطه ع … لدى التواصل مشتاق بدينار

قلت للورد ما الشوك يوذي … كل من مسه سريع الجراح
قال لي معشر الرياحين جندي … انا سلطانها وشوكي سلاحي

رحم الله وردا اخذا اصفرا … ذهبيا نضيرا يحاكي النضار
وحسن غصون بها اثمرت … وحملن منه شموسا صغارا

شجرات وردا صفر جذبت … في قلب كل متيم طربا
عجبا لها من دوحة سقيت … ماء اللجين فاثمرت ذهبا

الم تر ان جند الورد يزهو … بصفر من مطالعه وحمر
وقد شبهته والشوك فيه … نصال زمرد في ترس تبر





هتف النجم بالسنا فاسق جزءا … عاشنا نجعل الحليم سفيها
لست ادري عن لطفها وصفاها … الكاس ترى ام الكاس فيها

كن كيف شئت فان الله ذو كرم … وما عليك اذا اذنبت من باس
الا اثنتين فلا تقربهما ابدا … الشرك بالله والاضرار للناس

شربنا وعفو الله من كل جانب … وداويت اسقامي برشف الكاس
وما عرفت فيها واعرف اثمها … سوى قوله فيها منافع للناس

ادرها بالكبير وبالصغير … وخذها من يد القمر المنير
ولا تشرب بلا طرب فاني … رايت الخيل تشرب بالصفير

ولو انها للمشركين تعرضت … راو وجهها من دون اصنامهم ربا
ولو انها في الشرق لاح لراهب … لخلا سبيل الشرق واتبع الغربا
ولو انها تغلت في البحر مالح … لاصبح ماء البحر من ريقها عذبا

ابهى من البدر كحلاء العيون بدت … كانها ظبية قنصا اشبال آساد
ارخى عليها الليالي من ذوايبها … جيشا من الشعر لم يشدد باوتاد
من دون وجنتها النيران ما اتقدت … الا بافئدة ذابت واكباد
فلو رآها حسان العصر من لها … على الرؤس وقلنا الفضل للبادي

ثلاثة منعتها عن زيارتنا … خوف الرقيب وخوف الحاسد الحنق
ضوء الجبين بفضل الكم تستره … والحلي تنزعه ما حيلة العرق
ضوء الجبين ووسواس الحلي وما … حوت معاطفها من عنبر عبق

اقبلت في غلالة ذرقاء … لازوردية كلون السماء

فتحققت فی الغلالة منها　　قمر الصیف فی لیالی الشتاء

جاءت مبرقعة فقلت لها اسفری　　عن وجهك القمر المنیر الازهر
قالت اخاف العار قلت لها اطری　　بحوادث الایام لا تتحیری
د فعت نقاب الحسن عن وجناتها　　فتساقط البلور فوق الجوهر
ولقد هممت بقتلها من حبها　　کیما تکون خصیمتی فی المحشر
وتکون اول عاشقین تخاصما　　یوم القیامة عند رب اکبر
واقول طول فی الحساب وقوفنا　　حتی یطول الی الحبیبة منظری

لقد کنت عود للبلابل منزلا　　امیل بها وجدا وفرعی اخضر
ینوحون من فوق فعلت نوحهم　　ومن اجل ذلك النوح سری مجهر
دمانی بلا ذنب علی الارض قاطعی　　وصیرنی عودا نحیلا کما تری
ولسکن ضربی بالانامل مخبر　　بانی قتیل فی الانام مصبر
فمن اجل هذا صار کل منادم　　اذا ما رای نوحی یهیم ویسکر
وقد حسن المولی علی قلوبهم　　ولقد صرت فی اعلی الصدور اصدر
تعانق قدی کل من فاق حسنها　　وکل غزال ناعس الطرف احور
فلا فرق الله المهیمن بیننا　　ولا عاش محبوب یصد ویهجر

لو انهم جنحوا للصب او زاروا　　لحط عنه من الاشواق اوزار
وعندلیب علی غصن یشاجره　　کانه عاشق شطت به الدار
قم وانتبه فلیالی الوصل مقمرة　　کانها باجتماع الشمل اسحار
والیوم فی غفلة عنا حواسدنا　　وقد دعتنا الی اللذات اوتار
اما تری ادبعا للهو قد جمعت　　آس وورد ومنثور وانوار
والیوم قد جمعت للحظ اربعة　　صب وخل ومشروب ودینار
فاظفر بحظك فی الدنیا فلذتها　　تفنی وتبقی روایات واخبار





فتما بوجنته وباسهم ثغره　　وباسهم قد اشهامن سحره
وتجاجب حجب الکری عن ناظری　　وسطی علی بامره ونهیه
وتلین معطفه ونبل لحاظه　　وبیاض غرته واسود شعره
وعقارب قد ارسلت من صدغه　　وسعت لقتل العاشقین بهجره
وبورد خدیه وآس عذاره　　وعقیق مبسمه ولؤلؤ ثغره
وبغصن قامته الذی هو مثمر　　رمانه من هو جناه بصدره
وبردفه المرتج فی حرکاته　　وسکونه وبدقة فی خصره
وحریر ملبسه وخفة ذاته　　وبما حواه من الجمال باسره
ان الشذا قد فاح من نفحاته　　والریح تروی طیبها عن نشره
وکذلك الشمس المنیرة دونه　　وکذا الهلال قلامة من ظفره

عوادة مالت بنا　　فی نشوة المتنبذ
قالت لنا اوتارها　　انطقنا الله الذی

یعاتبنی علی نظری الیه　　ویهجرنی ودروحی فی یدیه
ویبعدنی ویعلم ما بقلبی　　کان الله قد اوحی الیه
کتبت مثاله فی وسط کفی　　وقلت لناظری عول علیه
فلا عینی تری منه بدیلا　　ولا قلبی یصبر فی یدیه
فیا قلبی نزعتك من فؤادی　　لانك من بعض حسادی علیه
اذا مالت یا قلبی لشیء　　فقلبی لم یمل الا الیه

قمر یسل من الجفون اذا انثنی　　عضبا ویهزل بالغزال اذا دنی
ملك محاسنه الید یعتجند　　ولدی الطعان قوامه یحکی القنا
یا قلبه القاسی ورقة خصره　　هلا نقلت الی هنا من ههنا
لو ان رقة قلبه فی خصره　　ما جار قط علی المحب ولا جنی
یا عاذلی فی حبه کن عاذری　　فلك البقاء بحبه ولی الفنا

لقد خلتها شمس الضحى فتجلت ... ولكن لهيب الحر منها بمهجتي
وماذا عليها لو اشارت فسلمت ... علينا باطراف البنان واومت
راى وجهها اللاحي فقال وتاوق ... محاسنها اللائق عن الحسن جلت
اهذي التي قد همت شوقا بحبها ... فانك معذور فقلت هي التي
رمتني بسهم اللحظ عمدا واورثت ... نحالي وذلي وانكساري وغربتي
فاصبحت مسلوب الفؤاد متيما ... انوح وابكي طول ليلي وليلتي

وحياة وجهك يا حياة الانفس ... لا حلت عنك بشتام الياس
فلئن جفوت فان طيفك واصل ... او غبت عن عيني فان ذكرك مونسي
يا موحشا طرفي ويعلم انني ... ابدا بغير هواك لم استانس
خداك من ورد وريقك قهوة ... هلا سمعت بها بهذا المجلس

ما اسفرت عن محيا الشمس في الغسق ... الا عجب بدر التم في الافق
ولا بدت لعيون الصبح طرتها ... الا وعوذت ذاك الفرق بالفلق
هذا عن مجاري دموعي في تسلسلها ... واورد الحديث هو امن اقرب الطرق
ورب راميه بالنبل قلت لها ... مهلا بنبلك ان القلب في فرق
ان كان دمعي لمجرا النيل نسبته ... فان وردك منسوب الى الشفق
قالت فهات جميع المال قلت خذي ... قالت وروحك ايضا قلت وحدقي

ويلاه ويلي من ملامة عاذلي ... اشكوه ام اشكو اليه تمللي
يا هاجري ما كنت احسب انني ... القى الاهانة في هواك وانت لي
عنفت ارباب الصبابة بالجوى ... واليحت فيك لعاذليك تذللي
بالامس كنت اليوم فيك ارباب الهوى ... واليوم اعذر كل صب مبتل
وان اعترتني من فراقك شدة ... اصبحت ادعو الله باسمك يا علي

قالت العشاق ان لم يعشقنا ... من ريقه ورحيق فيه السلسل

ندعو



ندعو اله العالمين يجيبنا ... ويقول فيه الكل منا يا علي

قد قلت يوما لخل ... له مقال فصيح
اسكندرية صفها ... فقال ثغر مليح
قلت وفيها معاش ... فقال ان هب ريح

اسكندرية ثغر ... رضابه يستطاب
ما احسن الوصل فيها ... ان لم يصبها غراب

كانها مثل ما تهواه قد خلقت ... في رونق الحسن لا طول ولا قصر
الورد من خدها يحمر من خجل ... والغصن من قدها يزهو به الثمر
البدر طلعتها والمسك نكهتها ... والغصن قامتها ما مثلها بشر
كانها افرغت من ماء لؤلؤة ... في كل جارحة من حسنها قمر

قد عارض البدر جهلا حسن صورتها ... فراح منكسفا وانشق بالغضب
وسرحة البان ان قيست بقامتها ... تبت يدا من غدت حمالة الحطب

قل للمليحة في الخمار المذهب ... ماذا فعلت بعابد مترهب
نور الخمار ونور وجهك تحته ... هزما بضوئهما جيوش الغيهب
واذا اتى طرفي ليسرق نظرة ... في الخد حارس ورمته بكوكب

تقول لي وهي غضبى من تدللها ... وقد دعتني الى شيء فما كانا
ان لم تنكني نيك المرء زوجته ... فلا تلمني اذا اصبحت قرنانا
كان ايرك من شمع رخاوته ... فكلما عركته راحتي لانا

لي اير ينام لوما وشؤما ... كلما نلت من حبيب وصالا

واذا ما غدوت فى البيت فردا    طلب الطعن وحده والنزالا

ولى ابو سوء كثير الجفا    يعامل باللؤم من يكرمه
اذا جئت قام وان قمت نام    فلا رحم الله من يرحمه

يصلح للحكام فى عصرنا    وذلك للحكام ما يجب
الشنق للوالى على بابه    والضرب بالدرة للمحتسب

طلبت قبلتها فى الثغر قائلة    لا والذى اوجد الاشياء من عدم
ماكان لى فى بياض الشيب من ارب    انى الحياة يكون القطن حشو فمى

قالوا بياض الشعر نور ساطع    يكسو الوجوه مهابة وضياء
حتى بدا وخط المشيب بمفرقى    فوددت ان لا اعدم الظلماء
لوان لحية من يشيب صحيفة    بمداده ما اختارها بيضاء

ضيف الم براسى غير محتشم    السيف احسن فعلا منه باللمم
ابعد بعدت بياضا لا بياض له    لانت اسود فى عينى من الظلم

قالت اراك خضبت الشيب قلت لها    كتمته عنك يا سمعى ويا بصرى
فقهقهت ثم قالت ان ذا عجب    تكاثر الغش حتى صار فى الشعر

يا من يخضب بالسواد شيبه    كى يستقر له الشباب ويحصل
ها فاختضب بسواد حظى مرة    ولك الضمان بانه لا ينصل

ما راينا ولا سمعنا بشخص    مثل هذا بين الخلايق اجمع
فله لحية ذراع وانف    طول شبر وقامة طول اصبع



منارة الجامع فى وجهه    كرقة الخنصر فى الخاتم
لو دخل العالم فى انفه    اصبحت الدنيا بلا عالم

قصرت مناكبه وطال قفاؤه    فحكاه شيطان يصادف كوكبا
وكانه قد ذاق اول درة    واحس ثانية فصار معجبا

كان فى احدكم بغلة    صار بها بين الورى مثله
اماله الضحك فلا تعجبوا    ان جعلت من تحته البغلة

ولرب احدب زاد فى حدبابه    قبحا وقاطبة العيون بمجه
فكانه غصن تقلص يابس    ولواه من طول المدى ترجه

ومد برامراصنه    هدت قواه لحيته
يا قوم قوموا فانظروا    هذا القذا فى عينه

ما رجل طالت له لحية    فزادت اللحية فى هيبته
الا وما ينقص من عقله    يكون طولا زاد فى لحيته

لنا صديق له لحية    طولها الله بلا فائدة
كانها بعض ليالى الشتاء    طويلة مظلمة باردة

بدت لحاكى حسنه جماله    بدود وغزلان فقلت لها قفى
رويدك يا غزلان لا تتشبهى    بهذا ويا اقمار لا تتكلفى

ومهفهف من شعره وجبينه    تغدو الورى فى ظلمة وضيا

لاتنكروا الخال الذى فى خده ... كل الشقيق بنقطة سوداء

صفاف وجهه ماء الجمال ... ومن الحاظه رمى النبال
ويشرق كل صب ان سقاه ... برصد وده ولو صل حال
فغرته وقامته وعشقى ... كمال فى كمال فى كمال
وان علا مثل الاثواب منه ... مزردة على طوق الهلال
ومقلته وخالاه ودمعى ... ليال فى ليال فى ليال
وحاجبه وطلعته وجسمى ... هلال فى هلال فى هلال
وطافت مقلتاه بكاس خمر ... على العشاق ان يبرح حلالى
وارشفنى على ظماء زلالا ... بباسم ثغره يوم الوصال
فقتلى عنده ودمى لديه ... حلال فى حلال فى حلال

اتته السعادة منقادة ... اليه تجرجر اذيالها
فلم تك تصلح الا له ... ولم يك يصلح الا لها

فمن شعرها ليل ومن فرقها فجر ... ومن خدها ورد ومن ريقها خمر
ومن وصلها ماوى ومن هجرها لظى ... ومن ثغرها در ومن وجهها بدر

بدت قمرا وماست غصن بان ... وفاحت عنبرا ورنت غزالا
كان الحزن مشغوف بقلبى ... فساعة هجرها يجد الوصالا
لها وجه يفوق على الثريا ... ومن جبينها فاق الهلالا

سفرن بدورا وانجلين اهله ... ومسن غصونا والتفتن جاذرا
وفيهن كحلاء العيون لحسنها ... تود الثريا ان تكون لها ثرى

هذى التى انا طول الدهر ناسيها ... فلا جفت الى من ليس يدنيها

كانها البدر



كانها البدر فى تكوين صورتها ... سبحان خلقها سبحان باريها
ان كان ذنبى عظيما فى محبتها ... فليس لى توبة يوم ارجيها
قد صير تنى حزينا ساهرا دنفا ... والقلب قد حار فكرا فى معانيها
وانشد بيت شعر ليس يعرفه ... الا فتى لعبوا فى الشعر يرديها
لا يعرف الشوق الا من يكابده ... ولا الصبابة الا من يعانيها

ذد من يحب ودع مقالة حاسد ... ليس الحسود على الهوى بمساعد
لم يخلق الرحمن احسن منظرا ... من عاشقين على فراش واحد
متعانقين عليهما حلل الرضى ... متوحدين بمعصم وبساعد
واذا تالفت القلوب على الهوى ... هل يستطيع صلاح قلب فاسد
واذا صفا لك من زمانك واحد ... ام للصديق وعش بذلك الواحد
يا من يلوم على الهوى اهل الهوى ... هل تستطيع صلاح قلب فاسد

اقول له هيف جبى بكاس ... لها من مسك نكهته ختام
امن خديك تعصر قال كلا ... متى عصرت من الورد المدام

وهيفا مهوى لراح قالت لصبها ... بمجلس انس وهو يخشى ملالها
اذا لم تدر كاس المدام وتسقنى ... ابيتك مهجورا فخاف ملى لها

دنى فراق الحبيب وانتثر يا ... واحربا للفراق واحربا
تفتت مهجتى فوا اسفى ... على ليال مضت لنا طربا
لابد ان ينظر الحسود لنا ... بعين سوء ويبلغ الاربا
فما علينا اضر من حسد ... ومن عيون الوشاة والرقبا

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ... ولم تخف سوء ما ياتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها ... وعند صفو الليالى يحدث الكدر

وفي السماء نجوم لا عداد لها … وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خضر ويابسة … وليس يرجم الا ما له ثمر
اما ترى البحر يعلو فوقه جيف … وتستقر باقصى قاعه الدرر

لا تركنن الى الفراق … فانه مر المذاق
الشمس عند غروبها … تصفر من الم الفراق
وكذلك عند شروقها … تبيض من فرح التلاق

هي المقادير فما يغني الحذر … ان كنت اخطات فما اخطى القدر
اذا اراد الله امرا بامرئ … وكان ذا عقل وسمع وبصر
اصم اذنيه واعمى عينه … وسل منه عقله سل الشعر
حتى اذا انفذ فيه حكمه … رد اليه عقله ليعتبر
لا تقل فيما جرى كيف جرى … كل شيء بقضاء وقدر

وحق هواكم ما سلوت ودادكم … ولو تلفت روحي هوى وتشوقا
انوح وابكي كل يوم وليلة … كما ناح قمري على شجر النقا
تنغص عيشي بعدكم يا احبتي … متى غبتم عني فاني ملتقى

من يلتمني فليمض عني عامدا … ان عدت اذكره فلست براشد
ما ضاقت الدنيا على باسرها … حتى تراني راغبا في زاهد

ايا منزل الاحباب هل لك عودة … الينا وما على بما الله صانع
فسارت بنا سفن الفراق واسرعت … وطرفي قريح قد محته المدامع
لفرقة خل كان غاية مقصدي … به يشتفي سمعي ويحيى المواجع
الا يا الهي كن عليه خليفتي … فعندك يوما لا تضيع الودايع





لسان الهوى في مهجتي لك ناطق … يخبر عني انني لك عاشق
ولي كبد حر الهوى قد اذابها … وقلبي جريح من فراقك خافق
وكم اكتم الحب الذي قد اذابني … فجفني قريح والدموع سوابق

ترى هل يعود الشمل بعد تشتت … ويعد توالى حسرتي وتلهفي
فيهيهات ما قد كان ليس براجع … فيا هل ترى احظى بوصل حبيبتي
ويا هل ترى قد يجمع الله شملنا … وتذكر احبابي عهود مودتي
ويحفظ ودي من يجيل اضعته … ويرعى عهودي من سالف صحبتي
فيا انا الا ميت بعد بعدهم … وهل ترتضي الاحباب يوما منيتي
فيا اسفي ان كان يجدي تاسفي … لقد ذبت وجدا من تزايد حسرتي
وضاع زمانا كان فيه تواصلي … فيا هل ترى دهري يجود بمنيتي
فيا قلب ذب وجدا ويا عين اهملي … دموما ولا تبقي الدموع بمقلتي
ويا بعد احبابي وفقد بصري … وقد قل انصاري وزادت بليتي
سالت اله العالمين يجود لي … بعود حبيبي والوصال كعادتي

ارى اثارهم فاذوب شوقا … واجري في مواطنهم دموعي
واسئل من قضى بالبعد عنهم … يمن على يوما بالرجوع

سلام عليكم ليس لي عنكم غنى … واني على الحالين في القرب والبعد
احن اليكم كل وقت وساعة … واشتاقكم شوق العطاش الى الورد
وعندكم سمعي وبصري ناظري … وتذكاركم عندي الذ من الشهد
فيا اسفي لما استقلت ركابكم … وحادت بكم تلك السفينة عن قصدي

فهل بعد هذا البعد عيني تراكم … واسمع من قرب الديار نداكم
ويجمعنا الدار التي انت بنا … واعطي مني قلبي وانتم مناكم
خذوا العظامي اين سرتم تحفة … واين حللتم فادفنوني حذاكم

فلوكان لى قلبان عشت بواحد     واترك قلبا معن مافى هواكم
ولو قيل لى ماذا على الله اشتهى     لقلت رضى الرحمن ثم رضاكم

يا مريم الحسن عودى ان لى مقلا     سحاب المزن تجرى من سواكبها
واستجيرى عذلى دون الانام ترى     احفان عينى غرقى فى كواكبها

فهل بعد هذا البعد يرجى وصالها     ولذة انسى قد يعود كمالها
فان بقلبى لوعة وصبابة     ويز عجنى قيل الوشاة وقالها
ايتم يهادى باهتا متحيرا     دفى الليل ادجان يزدد خيالها
فوالله لا اسلو عن العشق ساعة     وكيف ونفسى فى الوشاة ملالها
منعمة الاطراف مهضومة الحشى     لها مقلة فى القلب منى نبالها
يحاكى قضيب البان فى الروض قدها     ويخجل ضوء الشمس حسنا جمالها

فهل يجمع الرحمن لى ولكم شملا     وهل ابلغ المقصود يا سادتى الا
ويسمح صرف الدهر منكم بزورة     واطفوا جفانى على ذاتكم بخلد
ولو كان وصلكم يباع اشتريته     بروحى ولكنى ارى وصلكم اغلا

قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم     ما لذة العيش الا للمجانين
هاتوا جنونى وهاتوا من جننت به     فان دفى بجنونى لا تلوموني

هب لى جنايته من زلت به القدم     قد يشمل العبد من ساداته كرم
حسب المسئ بذنب من جنايته     فرط الندامة اذ لا ينفع الندم
فعلت ما يقتضى التاديب معترفا     فاين ما يقتضيه العفو والكرم

تبدت كبدر التم فى الحلل الخضر     مفككة الازرار محلولة الشعر
فقلت لها ما الاسم قالت انا التى     كويت قلوب العاشقين على الجمر

لا



انا الفضة البيضاء والذهب الذى     يفك به الماسور من شدة الاسر
فقلت لها ان الصدود اذابنى     فقالت اتشكولى وقلبى من صخر
فقلت لها ان كان قلبك صخرة     فقد انبع الله الزلال من الصخر

يا ليلة الوصل ويكر الدهر     لا انت غرة الليالى الغر
تجينني بالصبح وقت العصر     هل كنت كحلا فى عيون الفجر
او كنت نوما فى عيون رمد

يا ليلة الهجر وما اطولها     احزها مو اصل اولها
كحلقة مفرغة ما ان لها     طرف واحشر ايضا قبلها
فالصب بعد البعث ميتا لصد

رايته يضرب الناقوس قلت له     من علم الظبى ضربا بالنواقيس
وقلت للنفس اى الضرب يولمك     ضرب النواقيس ام ضرب النواقيسى

لا زلت الثم ورد خد غض     واعض ذاك مبالغا فى العض
حتى اذا طبنا ونام رقيبنا     وعيونه مالت لنحو الغمض
ضربت نواقيس تنبه اهلها     بموذن يدعو صلاة الفرض
قامت على عجل للبس ثيابها     من خوف نجم رقيبنا المنقض
وتقول يا سؤلى ويا كل المنى     جاء الصباح بوجهه المبيض
اقسمت لو اعطيت يوم ولاية     وبعثت سلطانا شديد القبض
لهدمت اركان الكنائس كلها     وقتلت كل معش فى الارض

قل لقوم هم لعشق جهلوا     فى حبيب ما اليه وصلوا
عن غرامى بين قومى فاسئلوا     قد خلا نظمى ورق الغزل
فى هوا قوم بقلبى نزلوا
ذكرهم عندى يزيل الشقا     عن فوادى ويزيح الالما

زاد شوقي وهيامي عندما ... اصبح القلب كئيبا معزما
وبه في الناس صار المثل
انا لا اقبل فيهم لومة ... لا ولا اقصد عنهم سلوة
لكن الحب رماني حسرة ... اشعلت منه بقلبي جمرة
وهواني كبدي يشتعل
من عجيب قد اباحوا سقمي ... مع سهادي طول ليل مظلم
كيف راموا بالجفا في عدمي ... واستحلوا في الهوى سفك دمي
وهم في جورهم قد عدلوا
يا ترى من ذا الذي اوصاكم ... بالجفا في عن فتى يهواكم
ولعمري والذي انشاكم ... ان تشغل العذال قولا عنكم
كذبوا والله فيما نقلوا
لا ازاح الله عني عللا ... لا ولا شافي لقلبي غللا
يوم اشكو من هواكم مللا ... انا لا ارضى سواكم بدلا
عذبوا قلبي وان شئتم صلوا
لي فؤاد لم يحل عن حبكم ... لو بقا نار حسرة من صدكم
سخط هذا والرضى من عندكم ... ما تشاؤا فافعلوا في عبدكم
هو بالروح لكم لا يبخل

سرى طيف سعدى طارقا فاستفزني ... سحيرا وصحبي في الفلاة رقود
فلما انتبهنا للخيال الذي سرى ... ارى الجو قفرا والمزار بعيد

يا عاذلا اصبح في ذاته ... منعاير هو ملذاته
لو عضك الدهر بآفاته ... لقلت من ذوق مرارته
آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحراراته
لكن سلمنا اليوم من غدره ... ومن تناهيه ومن جوره
فلا نلم من حار في امره ... وقال من فرط صبابته

آه



آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحراراته
كن عاذر العشاق في حالهم ... ولم تكن عونا على عذلهم
اياك ان تشتد في حبلهم ... مجرعا من مر لوعاته
آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحراراته
قد كنت من قبلك بين العباد ... كمثل من بات خلي الفؤاد
لم اعرف العشق وطعم السهاد ... حتى دعاني لمقاماته
آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحراراته
لم يدر ما العشق وما ذله ... الا الذي اسقمه طوله
وضاع منه في الهوى عقله ... وشرب من مر جرعاته
آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحراراته
كم عين صب في الدجى اسهرا ... واحرم الجفن لذيذ الكرى
وكم اسال دمعه انهرا ... يجرى على الخد بلوعاته
آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحراراته
كم في الورى من مغرم متيما ... سهران من وجد بعيد المنام
البسه ثوب الضنى والسقام ... من قد نفى عنه مشاماته
آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحراراته
كم قل صبري وبرى اعظمي ... وسال دمعي منه كالعندم
مهفهف امره من عندمي ... ما كان حلوا في مذاقاته
آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحراراته
مسكين من في الناس مثل عشق ... وبات في جنح الليالي ارق
ان عام في بحر التجافي غرق ... يشكو من العشق وزفراته
آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحراراته
من ذا الذي بالعشق لم يبتل ... ومن بخامر كبده الاسهل
ومن يعش منه بعيش الخلي ... واين من فاز براحاته
آه من العشق وحالاته ... احرق قلبي بحراراته
يا رب دبر من به قد بلي ... واكفه نعم انت من كافلي

وار ذقه منك بالثبات لجيلي    والطف به في كل آفاته
آه من العشق وحالاته    احرق قلبي بحراراته

مضى عمري وعمر الوجد باق    وصدري ضاق من فرط اشتياقي
وقلبي ذاب من الم الفراق    يؤمل عود ايام التلاقي
لينتظم الوصال على اتساق

اقلوا اللوم عن مسلوب قلب    نحيل الجسم من شوق وكرب
ولا ترموا هواه بسهم عتب    فما في الكون اشقى من محب
فمر العشق حلو في المذاق

ساصبر توطينا على هجر صاحبي    وارسل درا الدمع نثرا على نثر
عسى فرج يأتي به الله انه    طوى كل يسر تحت جانحة العسر

القلب مملوك وعيني جارية    ليس لها سحابة مجاديه
بين بكائي وسهادي والجوى    والنوح والحزن على احبابيه
واحرقتي واحسرتي والوعتي    تكاملت اعدادها ثمانيه
وتابعتها جنة في جنة    الا فقفوا واستمعوا مقاليه
ذكر وفكر وزفير وضنى    وفرط شوق واشتغال باليه
في محبة وغربة وصبوة    ولهفة وفرحة ثانيه
قل اصطباري واحتمالي للجوى    لما نأى صبري دني محاليه
قد زاد في قلبي تباريح الجوى    يا سائلا عن نار قلبي ما هيه
ما بال دمعي موقدا في مهجتي    فناد قلبي لا تزال حاميه
اصبحت في طوفان دمعي غارقا    ومن لظى هذا الهوى في هاويه

املت وصلا حتى سائلته    ابدا ومر العيش قد واصلته
دمعي يحاكي البحر في جريانه    واذا رأيت عواذلي كفكفته





آه على داع دعا بفراقنا    لو نلت منه لسانه لقطعته
لا عتب للايام في افعالها    مزجت بصرف المر ما جرعته
فلمن اسير الى سواكم قاصدا    والقلب في عرصاتكم خلفته
من منصفي من ظالم متحكم    من داد ظلما كلما حكمته
ملكته روحي ليحفظ ملكه    فاضاعني واضاع ما ملكته
انفقت عمري في هواه وليتني    اعطى وصولا بالذي انفقته
يا ايها الرشأ المليح بمهجتي    يكفي من الهجران ما قد ذقته
انت الذي جمع المحاسن وجهه    لكن عليه تصبري فرقته
احللته قلبي فحل به البلا    اني لراحم بالذي احللته
وجرت دموعي مثل بحر زاخر    لو كنت اعرف مسلكا لسلكته
وخشيت خوفا ان اموت بحسرة    ويفوت مني كلما املته

تمنيت من اهوى فلما لقيته    ذهلت فلم املك لسانا ولا طرفا
وكنت معد اللعتاب دفاترا    فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا

لما رأى لا تمي في الهوى    صادفت حبي في مكان رحيب
ولم افه بالعتب عند اللقا    ودب عتب فيه برد الكئيب
فقال ما هذا السكوت الذي    صدك عن رد الجواب المصيب
فقلت يا من قد غدا جاهلا    بحال اهل العشق كالمستريب
علامة العاشق في عشقه    سكونه عند لقاء الحبيب

اتاني كتاب منكم جنح ليلة    فهيجني شوقا اليكم وابلاني
وذكرني عيشا امضي بوصالكم    فسبحان رب بالتفرق ابلاني

وقال لمهجة الرمضاء واد    وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا    حنو المرضعات على الفطيم

دارشفاعلى ظمأ ز لا لا    الذ من المدامة للنديم
يصد الشمس انى واجهتنا    فيحجبها ويأذن للنسيم
تروع حصاه خالية العذارى    فتلمس جانب الدر النظيم

واذا ترنم طيره وغديره    يشتاقه الولهان فى الاسحار
كانه الفردوس فى اكنافه    ظل وفاكهة وماء جار

يا مريم اطرحى اليم عتابى    لا تقصدى قتلى وطول عذابى
من اين لى انى اكون محاربا    انى لا فزع من نعيق غراب
واذا نظرت الفار افزع خيفة    وابول من خوفى على اثوابى
انا لا احب الطعن الا خلوة    والكس يعرف سطوة الازباب
هذا هو الراى السديد وباى    من دون هذا الراى غير صواب

هذا جزاء من عصى    من فوقه وعصابيه

بان الخليط بمن احب فادلجوا    وعن السرى بمناى لم يتحرجوا
والصب بعد ان استقل ركابهم    جمر الغضا فى قلبه يتاجج

فوقفت اندب ظاعنين تحملوا    هم فى الفواد وان نأوا او ترحلوا
ووقفت بالاطلال اسال عنهم    والدار قفر والمنازل بلقع

عيرون بان سكبت دموعى    حين جاء الحبيب للتوديع
لم يذوقوا طعم الفراق ولاما    احرقت لوعة الاسى من ضلوعى
انما يعرف الغرام كئيب    ساقط القلب بين تلك الربوع

اسال العرف ان سالت كريما    لم يزل يعرف الغنى واليسارا





فسؤال الكريم يورث عزا    وسؤال اللئيم يورث عارا
واذا لم يكن من الذل بد    فالق بالذل ان سالت الكبارا
ليس اجلالك الكريم بذل    انما الذل ان تجل الصغارا

تغرب عن الاوطان فى طلب العلا    وسافر ففى الاسفار خمس فوايد
تفرج هم واكتساب معيشة    وعلم وآداب وصحبة ماجد
وان قيل فى الاسفار غم وكربة    وتشتيت شمل وارتكاب شدايد
فموت الفتى خير من حياته    بدار هوان بين واش وحاسد

المرء يعرف فى الانام بفعله    وخصايل الحر الكريم كاصله
لا تستغيب فتستغاب وربما    من قال شيا قيل فيه بمثله
وتجنبا الفحشاء لا تنطق بها    ما دمت فى جد الكلام وهزله
فالكلب ان حفظ المكارم يقتنى    وعدا الخنزير مستسلا رحله
والبحر يعلو فوقه جيف العلا    والدر منبوذ باسفل رمله
ما كان عصفور يزاحم باشقا    الا لطيشه وخفة عقله
فى الجو مكتوب على صحف الهوى    من يفعل المعروف فاز بمثله
اياك تجنى سكرا من حنظل    فالشى يرجع فى المذاق لاصله

اقول له وقد حضر العقار    وقد عنى على الايك الهزار
الى كم ذا التنائى عن سرور    افق ما العمر الا مستعار
فخذها من يدى عن يسر    بجفنيه فتور وانكسار
ورعت بخده وردا طريا    فامتزج فى السوالف جلنار
وصب موضع التخميش فيه    رمادا خامدا والخد نار
يقول لى العذول تسل عنه    فما عذرى وقد تم العذار

حصنته كالام الشفيقة بابنها    فى حجرها وحلت عليه ملاويه

ماحركت يدع اليمين لجسه … الا واصلحت اليسار ملاوينه

جاد الزمان بمن احب فاعتبا … يا صاحبى فادر كؤسك واشربا
من خمرة ما مازجت قلب امرئ … الا واصبح بالمسرة مطربا
قام النسيم بحملها فى كاسها … اورايت بدر التم يحمل كوكبا
كم ليلة سامرت فيها بدرها … من فوق دجلة قد اضاء الغيهبا
والبدر يجنح للغروب كانما … قد مد فوق الماء سيفا مذهبا

ايا نفحات المسك من ارض بابل … بحق غرامى ان تؤدى رسائلى
عهدت بها بيك الاراضى منازلا … لاحبابنا اكرم بها من منازل
وفيها التى فى حبها كل عاشق … تغنى ولم يرشد منها بطائل

قا
قالت وقد لعب الغرام بعطفها … فى جنح ليل سائل الاحلاك
يا ليل هل لى فى دجاك مسامر … او هل لهذا الكسر من بالك
ضربت عليه بكفها وتنهدت … كتنهد الاسف الحزين الباكى
والثغر بالمسواك يظهر حسنه … والاير للاكساس كالمسواك
ويا المسلمون اما تقوم ايوركم … ما فيكم احد يغيث الشاكى
فانقض من تحت الغلائل قائما … ايرى وقال لها انا لك انا لك
وحلت عقد ازارها فتفرقت … من انت قلت فتى اجاب نداك
وغدوت ارهزها بمثل ذراعها … رهز اللطيف يقد بالاوراك
حتى اذا ما قمت بعد ثلاثة … قالت هناك اليك قمت هناك

ولو انها للمشركين تعرضت … لباؤا بها من دون اصنامهم ربا
ولو تفلت فى البحر والبحر مالح … لاصبح ماء البحر من ريقها عذبا
ولو انها فى الشرق لاحت لراهب … لخلى سبيل الشرق واتبع الغربا

نظرت



نظرت اليها نظرة فتحيرت … دقائق فكرى فى بديع صفاتها
فاوحى اليها الوهم انى احبها … فاثر ذاك الوهم فى وجناتها

احب ليالى الهجر لا فرحا بها … عسى الدهر ياتى بعدها بوصال
واكره ايام الوصال لاننى … ارى كل شئ معقبا بزوال

ذكرت ساعة وصلها فى هجرها … فجرت مدامع مقلتى كالعندم
فطفقت امسح مقلتى فى جيدها … من عادة الكافور امساك الدم

لا تشرب الراح الا من يدى رشاء … تحكيه فى رقة المعنى وتحكيها
ان المدامة لا يلتذ شاربها … حتى يكون نقى الخد ساقيها

الفقر فى اوطاننا غربة … والمال فى الغربة اوطان

وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما … يظنان كل الظن ان لا تلاقيا

يا صاحبى لو بذلت الروح مجتهدا … وجملة المال والدنيا وما فيها
وجنة الخلد والفردوس اجمعها … بساعة الوصل كان القلب شاريها

اراك فلا ارد الطرف كى لا … يكون حجاب رؤيتك الجفون
ولو انى نظرت بكل لحظ … لما استوفت محاسنك العيون

كما اشتهت خلقت حتى اذا اعتدلت … فى قالب الحسن لا طول ولا قصر
كانها خلقت من ماء لؤلؤة … فى كل جارحة من حسنها قمر

وراقص مثل غصن البان قامته … تكاد تذهب روحى من تثنيه

لا يستقر له في ذ مضه قدم    كانما داد قلبي تحت ارجله

اذ في لقد سبقت في عشقه بصري    والاذن تعشق قبل العين احيانا

مشينا ما خطى كتبت علينا    ومن كتبت عليه خطى مشاها
ومن كانت منيته بارض فليس    يموت في ارض سواها

فما هو الا ان اراها فجاءة    فابهت حتى لا اكاد اجب

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها    فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى    وزرتك حتى قيل ليس له صبر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة    ويا سلوة الايام موعدك الحشر
لها بشر مثل الحرير ومنطق    رخيم الحواشي لا هراء ولا نذر
وعينان قال الله كونا فكانتا    فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

اعانقه والنفس بعد مشوقة    اليه وهل بعد العناق تدان
والثم فاه كي تزول حرارتي    فيشتد ما القى من الهيمان
كان فؤادي ليس يبرئ غليله    سوى ان ترى الروحان يمتزجان

ايا ربة الحسن التي اذهبت نسكي    على كل احوالي فلا بد لي منك
فاما بذل وهو اليق بالهوى    واما بعز وهو اليق بالملك

ملك الثلاث الغانيات عناني    وحللن من قلبي اعز مكاني
مالي مطاع في البرية كلها    واطيعهن وهن في عصياني
ماذاك الا ان سلطان الهوى    وبه غلبن اعز من سلطاني





اغار عليك من نظري ومني    ومنك ومن مكانك والزمان
ولو اني وعظتك في عيوني    دواما ما سئمت من التداني
ولو واصلتني في كل يوم    الى يوم القيامة ما كفاني

خلقت الجمال لنا فتنة    وقلت لنا يا عبادي اتقون
انت جميل تحب الجمال    فكيف عبادك لا يعشقون

رايت غصنا على كثيب    شبيه بدر اذا تلالا
فقلت ما الاسم قال لولو    فقلت لي لي فقال لالا

فبينما ذاك المليح في محل    من وجهه هلال عيد الفطر هل
اذا بشيخ ذي وقار قد اهل    معتمدا في مشيه على مهل
يرى عليه اثر للزهد
قد مارس الايام والليالي    وخاض في الحرام والحلال
وهام بالنساء والرجال    ورق حتى صار كالخلال
وعاد عظما باليا في جلد
وكان في ذا الفن اعجوبا    الشيخ عنده يرى صبيا
وفي محبة النساء عذريا    في الخلوتين ماهرا عزيا
زينب لديه مثل زيد
يهيم بالحسنا ويهوى الحسنا    ويندب الربع ويبكي الدمنا
تخاله من فرط شوق غصنا    مع الصبا الى هناك اوهنا
ان الجمود من طباع الصلد
وكان في فن الهوى خبيرا    مستيقظا في امره بصيرا
وجاب منه السهل والعسيرا    وعانق الظبية والعزيرا
وهام بالشيب معا والمراد

ان قلبی یهوی الملاح ذکورا    واناثا ولست بالمتوانی
بل اداهم اصائلا وبکورا    لما کن لا ثطا ولا انا زانی

لما انه مذ قام یکشف عامدا    عن ساقه کاللؤلؤ البراق
لا تعجبوا من ان تقوم قیامتی    ان القیامة یوم کشف الساق

لما ادر قولا اذا حسبوا مکالمتی    او کلمونی یرونی غائب الفکر
عرفان فی بحر فکر لا قرار له    لا افرق الناس انثاها من الذکر

تحیرت والرحمن لا شك فی امری    وحاقت بی الاحزان من حیث لا ادری
ساصبر حتی یعلم الصبر اننی    صبرت علی شیء امر من الصبر
وما الامر امری فی المراد وانما    امرت بحسن الصبر من صاحب الامر

طمعا بك قلب فی الحسان طروب    بعید الشباب عصر حان مشیب
یکلفنی لیلی وقد شط ولیها    وعادة عواد بیننا وخطوب
وان تسالونی بالنساء فاننی    خبیر بادواء النساء طبیب
اذا شاب راس المرء او قل ماله    فلیس له من ودهن نصیب

اعص النساء فتلك الطاعة الحسنه    فلن یعود فتی یعطی النساء رسنه
یعقنه عن کمال فی فضائله    ولو سعی طالبا للعلم الف سنة

ان النساء شیاطین خلقن لنا    اعوذ بالله من کید الشیاطین
ومن بهن رماه العشق مبتلیا    قد ضیع الحزم من دنیا ومن دین

وقرب الحبیب تمام السرور    وکاس الهناء علینا یدور
فاهلا وسهلا بلی مرحبا    بجود الزمان وسعد البدور



قرالزمان یلوح فی اسفاره    اشراقه اذ جاء من اسفاره
فتخوده فی اللون لون خضابه    لکن شروق الشمس من ازراره

الفقر یزری بالفتی دائما    کما اصفرار الشمس عند المغیب
یمر بین الناس مستخفیا    وان خلا یبکی بدمع صبیب
وان یغب فلیس یعنی به    وما له عند حضور نصیب
والله ما الانسان فی اهله    اذا ابتلی بالفقر الا غریب

یمشی الفقیر وکل شیء ضده    والارض تغلق دونه ابوابها
وتراه ممقوتا ولیس بمذنب    ویری العداوة لا یری اسبابها
حتی الکلاب اذا رات ذا نعمة    اومت الیه وحرکت اذنابها
واذا تری یوما فقیرا بائسا    نبحت علیه وکشرت انیابها

اذا صحب الفتی عزا وسعدا    تحامته المکاره والخطوب
وواصله الحبیب بغیر وعد    طفیلیا وقاد له الرقیب
وعد الناس ضرطته غناء    وقالوا ان فسا قد فاح طیب

کانت خلیات نخل وهی عامرة    لما خلی نخلها عادت خلیات
کانها الیوم بالسکان ما عمرت    او غال سکانها فصل المنیات

اذا کان صدر المرء بالسر ضیقا    فصدر الذی یستودع السر اضیق

الدهر یفترس الرجال فلا تکن    ممن تطیشه المناصب والرتب
واحذر من الزلات واجتنب الاسی    واعلم بان الدهر شیمته العطب
کم نعمة زالت باصغر نقمة    ولکل شیء فی تقلبه سبب

يا محسنا بالزمان ظنا    هل تدري ما يفعل الزمان
ما شئت فاصنع جميل فضل    كما يدين الفتى يدان

في جبهة الدهر سطر لو نظرت له    ابكاك مضمونه من مقلتيك دما
ما سلم الدهر باليمنى على احد    الا و يسراه تسقيه الردى كظما

يا سادتي هل يخطرن ببالكم    من ليس يخطر غيركم في باله
حاشاكم ان تغفلوا عن حال من    هو غافل في حالكم عن حاله

يا ملاحا اذهبتم صدق ودي    بالتجني ولم تراعوا حقوقا
كم بكم صبوة علقت ولكن    بعد هذا الاسى كرهت العلوقا

اذا سلمت هام الرجال من الردى    فما المال الا مثل قص الاظافر

وكم ليلة بت في كربة    يكاد الرضيع لها ان يشيب
فما اصبح الصبح الا اتى    بنصر من الله وفتح قريب

ما دامت الارض ارضا والسما سما    ليس المعز بمحمود وان سلما

سلام على ما في الثياب من القد    وما في بساتين الخدود من الورد
كان الثريا علقت في جبينها    وباقي نجوم الليل في الصدر كالعقد
فلو لبست ثوبا من الورد خالصا    لادمى مجالي جسمها ورق الورد
ولو نفلت في البحر والبحر مالح    لاصبح طعم البحر احلى من الشهد
ولو واصلت شيخا كبيرا على عصى    لاصبح ذاك الشيخ مفترس الاسد

مطر



يا مطربا بلغاته وصفاته    قد زاد فيك تشوقي وتشوفي
شتان فيك تذيب ارباب الهوى    نغمات داود وصورة يوسف

ما هزني الشوق حتى نمت عن كلمي    ولا دخلت الحمى الا سفك دمي
ولا سمعت كلاما من عواذلنا    الا لا شهد من اهواه في الكلم

وما ادري اذا يممت ارضا    اريد الخير ايهما يليني
االخير الذي انا ابتغيه    ام الشر الذي هو يبتغيني

وداريت كل الناس لكن حاسدي    مداراته عزت وعز منالها
وكيف يداري المرء حاسد نعمة    اذا كان لا يرضيه الا زوالها

الظلم في نفس الفتى كامن    وليس الا العجز يخفيه
ذو العقل لا ينهض في حاجة    حتى يرى الوقت يوافيه
لسان من يعقل في قلبه    وقلب من يجهل في فيه
من لم يكن اكبر من عقله    بقتله اصغر ما فيه
اصل الفتى خاف ولكنه    من فعله يظهر خافيه
من لم يكن عنصره طيبا    لا يظهر الطيب من فيه
من قلد الاحمق في فعله    كان له في الجهل مساويه
ومن اطلع الناس على سره    تنبهت له اعاديه
يكفي الفتى ما كان من شانه    وتركه ما ليس يعنيه

كم ليلة قد بت مع زوجتي    في اشتم الاحوال قضيتها
يا ليتني عند دخولي بها    احضرت سما ثم سقيتها

قد دار الزمان بشملنا فتفرقا    والقلب ذاب من الجفاء تحرقا

والعين تقطر من فراق احبتى     هذا الفراق متى يكون الملتقى
يا طلعة البدر المنير انا الذى     فى حبكم ترك الفؤاد ممزقا
يا ليتنى لم اجتمع بك ساعة     من بعد طيب وصالكم ذقت الشقا
مازال معروف بدنيا معرضا     ان كان مات صبابة فلها البقا
يا بهجة الشمس المنيرة ادركى     قلبا لمعروف المحبة محرقا
يا هل ترى الايام تجمع شملنا     ونفوز منها بالمسرة واللقا
ونضمنا قصر الحبيبة بالهنا     واضم فيه معانقا غصن النقا
يا طلعة البدر المنيرة شمسه     مازال وجهك بالمحاسن مشرقا
الى لراض بالغرام وهمه     حيث السعادة فى الهوا عين الشقا

ملك الملوك اذا وهب     لا تسئلن عن السبب
الله يعطى من يشاء     فكن على حد الادب

كانت لها ادحل لا علاج دائرة     بالدوس فانصفت من اد ولم يرب
سقيتكما من بنى الكفار بدرجى     الحافظه للمعاصى او كذا السبب

فكانها وكان حامل كاسها     اذ قام يجلوها على الندماء
شمس الضحى رقصت فنقط وجهها     بدر الدجى بكواكب الجوزاء
رقت فكادت من لطيف مزاجها     تجرى كجرى الروح فى الاعضاء

وبات بدر تمام الحسن معتنقى     والشمس فى فلك الكاسات لم تقل
وبت انظر للنار التى سجلت     لها المجوس من الابريق تبتهل

و تمشت فى مفاصلهم     كتمشى البرء فى السقم

عجبت لعاصريها كيف ماتوا     وقد تركوا لنا ماء الحيات



دع عنك لومى فان اللوم اغراء     وداونى بالتى كانت هى الداء
صفراء لا تنزل الاحزان ساحتها     لو مسها حجر مسته سراء
قامت بابريقها والليل معتكر     فلاح من ضوءها فى البيت لألاء
طافت على فتية ذل الزمان لهم     فلا تصيبهم الا بما شاؤا
من كف ذات حرفى زى ذى ذكر     لها محبان لوطى وزناء
وقل لمن يدعى فى العلم معرفة     حفظت شيا وغابت عنك اشياء

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر     ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتنى للصبوح بها     فى غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير فى صلاتهم     سود المدارع نعائين فى السحر
كم فيهم من مليح الشكل مكتحل     بالغنج يطبق جفنيه على حور
وزادنى فى قميص الليل مستترا     يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
وقمت افرش خدى فى الطريق له     ذلا واسحب اذيالى على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا     مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره     فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

اصبحت من اغنى الورى     مستبشرا بالفرح
عندى نضار ذائب     اكاله بالقدح

تالله ما الكيميا فى عزها وجدت     وكل ما قيل فى ابوابها كذب
قيراط خمر على القنطار من حزن     يعود فى الحين افراحا وينقلب

ثقلت زجاجات اتينا فرغا     حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت ان تطير مع الهوى     وكذا الجسوم تخف بالارواح

وللكاس والصهباء حق معظم … ومن حقها ان لا تضيع حقوقها
اذا مت فادفنى الى جنب كرمة … تروّى عظامى بعد موتى عروقها
ولا تدفنى فى الفلاة فاننى … اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

ولقد بلغت بحيلتى … ما ليس يبلغ بالسيوف
ثم انثنيت بمغنم … حلو المجانى والقطوف

فلا رحم الرحمن تربة عظمه … ولا زال فيها منكر ونكير

احرص على وفظ القلوب من الاذى … فرجوعها بعد التنافر يعسر
ان القلوب اذا تنافر ودها … مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

اذا كان عون الله للمرء مسعفا … تاتى له من كل امر مرا د ه
وان لم يكن عون من الله للفتى … فاول ما يجنى عليه اجتهاده

مشيناها خطى كتبت علينا … ومن كتبت عليه خطى مشاها
ومن كانت منيته بارض … فليس يموت فى ارض سواها

وما ادرى اذا يممت ارضا … اريد الخير ايهما يلين
هل الخير الذى انا ابتغيه … ام الشر الذى هو يبتغين